



ILA AL AMAM

من أجل تحرير الأرض والإنسان سياسية عربية
تصدر عن دار إلى الأمام للصحافة والنشر - مؤقتا كل شهرين

العدد رقم (٢٤٧٧) كانون الثاني - شباط ٢٠٢٠م / الموافق ١ «جمادي الأول - جمادي الثاني» ١٤٤١ هـ

هنا إليك

منا إلى
الجنرال سليماني
قائد فيلق القدس

لَكِ فِي الْقَدْسِ مُنْزَلَةٌ
لَا نَظِيرٌ لَهَا
فَعَلَى دُرْبِهَا
كَنْتَ عَنْوَانَ جَهَادٍ
وَفَدَاءٍ فَقْتَ بِهِ
خَيْرَةٌ مِنْ أَنْصَارِهَا
يَا قَائِدَ فَيلِقِ نَصْرٍ
يَا حَامِلَ رَأْيَةِ قَدْسٍ
سَنَظُلُّ عَلَى دُرْبِكَ
سَائِرِينَ جَهَادًا وَشَهَادَةً
وَتَظَلُّ مَأْثُرًا لَا تَحْصِي
وَبِطْوَلَاتِ خَضْتَهَا
عَهْدًا وَكَتَابًا لَنَا
مِنْ فَلَسْطِينِ
حَتَّى آخِرِ شَبَرٍ مِنْ أَرْضِنَا
مِنْ مَسْقَطِ رَأْسِكَ
حَتَّى عَرَاقٍ وَشَامٍ
وَحَتَّى جَنُوبِ الْجَزِيرَةِ
كُلُّنَا تَحْتَ رَأْيَةِ قَدْسٍ
نَصْنَعُ نَصْرَنَا
نَبْعَثُ أَمَّةً
كَانَتْ فِي صِدَارَةِ كُلِّ الْأَمَمِ.

في هذا العدد

الرفيق طلال ناجي:
الجمهورية الإسلامية الإيرانية
ستظل النصير والداعم
للشعب الفلسطيني ومقاومته



استشهاد الجنرال قاسم سليماني



رحيل أحمد قايد صالح



أسسها نسيب التمر
عام ١٩٥٧
أصدرها فضل شورو
١٩٧٠ / ٤ / ١٧

رئيس التحرير
تحسين الحلبي

مدير التحرير
حسان علي

الإشراف الفني
م. جمال الأبطح

المكاتب
دمشق - سوريا
مزرعة - السوق التجاري العربي
شارع الملك العادل
٤٤٦٢٦٥١
٤٤٦٢٦٥٢
٤٤٤٨٣٧٤
ص. ب: ٥٩٢

E-Mail:
elamam@maktoob.com

إيران: ١١٧٩٣٣٢٢٠
بيروت: ٠٦٣٨٦٣٧٥
طرابلس الغرب: ٢١٣٣٣٤٨١١
بنغازي: ٩٢٥٣٢٠٥٠٤
برلين: ٠٠٤٩٣٠٤٥٠٢٧٢٥١

التوزيع
في الجمهورية العربية السورية:
المؤسسة العربية للتوزيع المطبوعات

ثمن النسخة: ٢٠ ل. س.
الاشتراكات: مكتب سوريا
قيمة الاشتراك السنوي:
بما فيها أجور البريد:
سوريا: ٢٠٠٠ ل. س.
لبنان والأردن: ٣٠٠ دولار
بقية الدول العربية: ٥٠٠ دولار

www.palestinesos.com
E-Mail: iadabaj@outgun.com

فلسطين تعزز قدراتها باصطفاف العراق مع محور المقاومة



كفاحنا ضد الكيان الصهيوني لم ينفصل أبداً عن كفاحنا ضد الهيمنة والاستعمار الأميركي وهذه الحقيقة يؤكددها سجل تاريخي من الدلائل والاثباتات وبخاصة تعريف الثورة الفلسطينية لأعدائها وتحديده: بالكيان الصهيوني الغاصب لوطننا وبالولايات المتحدة وبكل من يتحالف معهما لتصفية حقوق شعبنا الوطنية.



لكن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وللأسف الشديد قررت التخلّي عن هذه الحقيقة وما تفرضه من سياسات وكفاح واتجاه في أعقاب اتفاقية أوسلو المشؤومة نحو شطب صفة العدو عن الكيان الصهيوني وعن الولايات المتحدة وتقديم التنازلات لهما واعتماد التفاوض «ولا شيء غير التفاوض» وسيلة وحيدة بينها وبين تل أبيب وواشنطن.

وبتنفيذها لهذه المعادلة وما فرضته عليها من موقف ينذر بكل أشكال الكفاح والمقاومة ضد الاحتلال في الأراضي المحتلة انفصلت هذه القيادة عن شعبها وتحولت إلى رهينة في يد الاحتلال وكان من الطبيعي أن ينفصل الشعب عنها حين رفض إيقاف مقاومته المسلحة بالذات ضد قوات الاحتلال بل وزاد من عملياته هذه منذ السنوات الأولى لتطبيق اتفاقية أوسلو وما زال منفصلاً في مقاومته هذه عنها وأثبتت جدوى هذه المقاومة بتحرير قطاع غزة عام ٢٠٠٥ حين أجبر شارون على نزع مستوطنته وقواته منها دون قيد أو شرط وبقي هذا الشعب يستنزف الكيان الصهيوني بمقاومته ويرى في الولايات المتحدة عدواً يقدم كل أشكال الدعم لهذا الكيان وجرائمه ويتبني كل مشاريعه الاستيطانية ويقدم له القدس عاصمة لكيانه ومع ذلك بقيت تلك القيادة رهينة للتلاعب بالأميركي والصهيوني بها وأصبح الشعب ومعه الفصائل التي عارضت اتفاقية أوسلو وتمسك باستمرار الكفاحسلح جزءاً مركزاً في محور المقاومة الإقليمي الذي يضم سورية والمقاومة اللبنانية والجمهورية الإسلامية الإيرانية ويحدد عدوه بالكيان الصهيوني والولايات المتحدة ومن يتحالف معهما وهو العراق اليوم بقدراته الثورية والشعبية ينهض من جديد متحدياً بقايا قوات الاحتلال الأميركي ويحاصر سفارته ويطالب بسحب هذه القوات ويتحول إلى تعزيز محور القوى المعادية للولايات المتحدة وللكيان الصهيوني.

وحين يجد شعبنا وفصائل المقاومة أن موقعه الطبيعي في هذا المحور فهذا يعني أنه قادر على امتلاك زمام إرادته وحماية حقوقه واستعادتها بقوة كفاحه بينما يجد من اختار طريق أوسلو أنه ما زال رهينة وشاهد زور على نفسه وعلى أقدس قضية عادلة في التاريخ.

وقد اعترف العدو الصهيوني نفسه قبل أيام من انتهاء عام ٢٠١٩ على لسان العميد المتقاعد من الجيش الصهيوني (أمتسي حن) رئيساً لجنة استخلاص دروس الحرب في الجيش أن «أحداً لم يستطع إيقاف استمرار انتفاضة الحجارة التي أشعلها الفلسطينيون عام ١٩٨٧ حتى هذهلحظة فهم ما زالوا يستنزفون القوة العسكرية وتمكنوا من تحويلها من بداية اتفاق أوسلو إلى عمليات مسلحة وتغييرات كبدت الجيش خسائر فادحة، وهذا يعني أن المقاومة الفلسطينية لم تتوقف طوال ٣٣ عاماً في شن حرب استنزاف ضد قوات الاحتلال وهذا ما لا يريد أو لا يستطيع الإشارة إليه من وقوعها على اتفاقية أوسلو وفضلوا طاولة التمسك بالتفاوض مع تل أبيب وواشنطن بعد أن قدموا التنازلات في حقوق شعبهم ورفضوا الخروج حتى الآن من دوامة أوهام طاولة التفاوض التي فرّضت فيها تل أبيب وواشنطن قواعد تصفية القضية.

وفي النهاية ما هو الزمن يثبت أنه يعمل مع كل من يتمسك بحقوقه الثابتة وبعد كل أشكال القدرة المسلحة من أجل استعادتها فالشعب الفلسطيني لم يستطع أحد تدجينه وكسر إرادته برغم الصعاب الداخلية والخارجية التي أحاطت به وما هو يجد في العراق قوة تصطف إلى محوره المقاوم فتزداد من قدرات شعب فلسطين لاستكمال كفاحه.



رئيس التحرير



القائد الجنرال سليماني يحلق شامخاً في درب الشهادة

السيد الخامنئي:

لقد حلّق لواء الإسلام العظيم نحو السماوات

جميع محبي المقاومة يطالبون بالثأر لدماء الشهيد سليماني



لدمائه.

فليعلم جميع الأصدقاء - والأعداء أيضاً - أن نهج الجهاد في المقاومة سيستمر بداعف مضاعفة وأن النصر الحاسم سيكون حليف مجاهدي هذا المسار المبارك. فقدان قائدنا المضحى والعزيز مرير لكن استمرار النضال وتحقيق النصر النهائي سوف يكون أشدّ مرارة على القتلة وال مجرمين.

سوف يكرّم الشعب الإيراني اسم وذكرى الشهيد رفيق الشأن اللواء قاسم سليماني والشهداء الذين كانوا معه خاصة مجاهد الإسلام الكبير السيد أبو مهدي المهندس وأتمنى أعلن الحداد في البلاد لثلاثة أيام وأتقدّم بأسمى آيات التبريك والعزاء لزوجته الكريمة وأبنائه الأعزاء وسائر أقربائه.

السيد علي الخامنئي

٢٠٢٠ / ١ / ٣

البشر على وجه الأرض.

إنني أتقدّم بأسمى آيات التبريك لصاحب العصر والزمان بقيمة الله الأعظم (أرواحنا فداء) ولروحه الطاهرة وأعزّي الشعب الإيرلناني.

لقد كان نموذجاً بارزاً للناهرين من فياض الإسلام ومدرسة الإمام الخميني، فقد أمضى جُل عمره بالجهاد في سبيل الله. الشهادة كانت جزاء مسامعيه الحثيثة طوال كل هذه الأعوام.

سوف لن يتوقف عمله ونهاجه برحيله بحول وقوّة من الله ولن يبلغ طريقاً مسدوداً، لكن الانتقام القاسي سيكون بانتظار المجرمين الذين تلوّثت أيديهم القدرة بدمائه ودماء سائر شهداء حادثة الليلة الماضية.

الشهيد سليماني شخصية مقاومة دولية وإن جميع محبيه يطالبون بالثأر

أصدر الإمام الخامنئي بياناً عزّى فيه باستشهاد لواء الإسلام شامخ القامة الحاج قاسم سليماني والشهداء الذين رافقوه خاصة مجاهد الإسلام العظيم السيد أبو مهدي المهندس.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشعب الإيراني العزيز
ها قد حلّق لواء الإسلام العظيم وشامخ
القامة إلى السماوات.

لقد عانقت ليلة أمس أرواح الشهداء
الطيبة روح قاسم سليماني الطاهرة.
إن سنوات من الجهاد الحالص والشجاع
في ساحات مقارعة شياطين وأشرار العالم،
وأعوام من تعني الشهادة في سبيل الله بلغت
أخيراً سليماني العزيز هذه المنزلة الرفيعة
إذ سُفكَت دماءه الطاهرة على يد أشقي أفراد



الرفيق د. طلال ناجي:

الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية - القيادة العامة:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستظل النصير والداعم للشعب الفلسطيني ومقاومته

الإمام الخامنئي:

سنستمر بدعمنا للفلسطينيين حتى تحرير القدس وفلسطين



ال العالمي للتقارب بين المذاهب الإسلامية، وقال: أتقدم بالتحيات باسم الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة لسماحة قائد الثورة الإمام الخامنئي الذي رأينا موقفه الحازم والحاصل إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد الاستكبار والاستعمار والكيان الصهيوني. وتتابع: نرحب بما قدم سماحته من أفكار حول الصراع العربي - الإسلامي الصهيوني وعلى قاعدة إزالة الكيان الصهيوني، وهذا درب الإمام الخميني الذي أعلن أن اسرائيل غدة سرطانية يجب أن تزول. وأشار إلى أن الإمام الخميني هو من أسس أول سفارة فلسطينية في العالم، حيث حول السفارة الاسرائيلية في عهد الشاه المخلوع إلى سفارة فلسطين، وتتابع: وخصص يوم القدس وعلى نهجه سار سماحة القائد الإمام علي الخامنئي. وأكد الدكتور ناجي أن القدس تخص كل المسلمين وفيها أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين وهي تدنس وتنتهك من قبل العدو الصهيوني، ولم يتبق منها سوى ١٣٪ في يد الفلسطينيين، فيما بني الصهاينة ١١ مستعمرة حولها لفصلها

بحضور ومشاركة الرفيق الدكتور طلال ناجي الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة انعقد المؤتمر الثالث والثلاثون للوحدة الإسلامية في طهران في الأيام ١٦ - ١٨ ربیع الأول ١٤٤١ هجرية، الموافق ١٦-١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٩ ميلادية، بمناسبة المولد النبوی الشريف وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام) وأسبوع الوحدة الإسلامية، تحت عنوان: «وحدة الأمة للدفاع عن المسجد الأقصى»

الرفيق الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ناجي طلال، خلال كلمة له في مراسم اختتام المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للوحدة الإسلامية في طهران استهل كلمته بالتقديم بالشكر لسماحة آية الله الأراكي لادارته المؤتمر بنجاح وقيادته المجمع





فيها المشاركون أوراقهم وأرائهم في ما يرتبط بعنوان المؤتمر ومحاوره. وفي اليوم الثاني من المؤتمر التقى المشاركون بسماحة الإمام الخامنئي قائد الثورة الإسلامية والذي أكد في كلمة له حتمية انتصار القضية الفلسطينية وتحرير المسجد الأقصى . كما أشار إلى أدنى مراتب الوحدة الإسلامية في العالم الإسلامي التي من شأنها أن تصنون الحكومات والشعوب والقوميات والمذاهب الإسلامية من الاعتداءات الأجنبية وعدم السماح لنشوب أي خلافات داخلية تؤدي لإضعاف الأمة الإسلامية أمام عدوها المشترك ، وفي المراتب العليا فإن الوحدة الإسلامية من شأنها أن توحد صفوف الدول الإسلامية التي تتمتع بالطاقات الإنسانية والثروات المادية وعوامل الأمن والاستقرار والقدرة السياسية، وبالتالي سيكون بإمكانها تدوين الخطوط العريضة للحضارة الإسلامية الجديدة. المرشد الأعلى الإيراني يتعهد بمواصلة دعم المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني :

أكَّدَ المرشدُ الأعلىُ للثورةِ الإسلاميةِ الإيرانيةِ آيةُ اللهِ على خامنئي في كلمته التي ألقاها أمامَ المؤتمرِ الـ٣٣ للوحدةِ الإسلاميةِ المنعقدِ في طهرانِ على أن إيرانَ تشجعَ الدولَ الإسلاميةَ الأخرىَ على دعمِ الفلسطينيينِ أيضًا .

وأوضحَ أنه «منذ بدايةِ الثورةِ الإسلاميةِ (في إيرانِ عامِ ١٩٧٩) حتى يومنا هذا، حافظنا على هذا الموقف. وساعدنا وسنظل نساعد

عنِ المحيطِ الإسلاميِ. وأشار إلى حفرِ الصهاينةِ نفقاً تحتِ المسجدِ الأقصى مما تسبَّبَ بتصوُّعٍ في بعضِ جدراتهِ، فيما لم يعشروا رغم عشراتِ السنواتِ من الحفرِ على «حجرٍ واحدٍ يثبتُ انتقامَهُم إلى هذهِ الأرض». وتابَعَ: نحنُ صامدون، والرجالُ والنِّساءُ يدافعونَ عن القدسَ بأجسادِهم، فيما يحاولُ الكيانُ الصهيونيُّ وسمَّهم بالإرهابِ من أجلِ منعِهم من التحصُّنِ في المسجدِ الأقصى. ونددَ باعترافِ ترامبَ بالقدسَ عاصمةً موحدةً للكيانِ الصهيونيِّ ونقلِ السفارةِ الأمريكيةِ إلى القدسِ وقطعِ المساعداتِ عنِ الشعبِ الفلسطينيِّ. وانتقدَ توجُّهَ بعضِ الدولِ العربيةِ والإسلاميةِ إلى التطبيعِ مع الكيانِ الصهيونيِّ، والتَّسويفِ لوجودِ عدوِ وهميِّ هو الجمهوريةِ الإسلاميةِ الإيرانيةِ، مؤكداً: «إيرانَ تقفُ مع الحقِ وإنَّ أهلَنا في فلسطينَ صامدون».

وكانَ المؤتمرُ قد افتتحَ بكلمةِ ترحيبيةِ ألقاها سماحة آيةُ اللهِ الشيخِ محسنِ الأراكيِ الأمينِ العامِ للمجمعِ العالميِ للتقريرِ بينِ المذاهبِ الإلهائيةِ ، ثمَّ كلمةَ هامةً ألقاها رئيسُ الجمهوريةِ الإسلاميةِ الإيرانيةِ حسنُ روحاني

ومنْ بعدهِ توالتَ كلماتُ منْ عددٍ منَ المشاركينَ خلالِ جلساتِ عامتيْنِ وانتظمَتْ ٢٩ لجنةً ضمتَ اللجانَ التخصصيةَ وجلساتَ الاتحاداتِ الدوليةِ والجمعيةِ العامةِ والمجلسِ الأعلىِ للمجمعِ، قدمَ



والسياسيين من ٩٣ دولة من دول العالم زاد عددهم على ٤٠٠ مشاركاً حضروا دفاعاً عن القدس والأقصى رغم جراحاتهم وألامهم والمشاكل التي تتصف بدولتهم، في رسالة تأكيد أن قضية فلسطين لا تزال القضية المركزية للأمة الإسلامية وأن كل محاولات فصل الأمة عن القضية الفلسطينية لم تؤثر على وعي الأمة وقوتها الحية ولن تنجح في ذلك.

ومن ضمن الفعاليات وقبيل افتتاح المؤتمر، زار المشاركون مرقد الإمام الخميني في وقفة إكرام وإجلال مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي أحيا آمال الأمة في عودة فلسطين المحتلة واسترجاع كرامة الأمة وعزتها.

وبعد مداولات مكثفة في المؤتمر خلص المشاركون إلى إصدار البيان الختامي.

أكَّدَ البيان الختامي للمؤتمر الدولي الـ ٣٣ للوحدة الإسلامية في طهران أن القضية الفلسطينية لا تزال القضية المحورية للأمة الإسلامية، ودعا إلى توحيد الجهود لدعم المقاومة في سبيل مناهضة العدوان الصهيوني - الأميركي. وأكد البيان على رفض كل عمليات التطبيع مع الاحتلال بكافة أشكالها، مطالباً الشعوب الحرة اتخاذ موقف منها.

وأضاف: «منظمة التعاون الإسلامي عجزت عن اتخاذ أي موقف للحد من تكرار الاعتداءات على الشعب الإسلامي»، ولفت إلى أن «الكيان الصهيوني لا يشكل تهديداً لفلسطين فحسب وإنما لجميع الدول الإسلامية».

وتابع البيان «العدوان المستمر على الأقصى يأتي ضمن مشروع صفقة القرن وهو مشروع توسيع خطير لا بد من الانتباه إليه»، مؤكداً «الحق الفلسطيني في تحرير الأرض وكسر الحصار عن غزة». كما شدد البيان على رفض الإرهاب الاقتصادي الأميركي ضد إيران.

فلسطين والفلسطينيين دون أي اعتبار، ونعتبر ذلك واجباً على العالم الإسلامي أجمع».

ووصف خامنئي القضية الفلسطينية بأنها أكبر محنة يواجهها العالم الإسلامي، مسلطًا الضوء على أهمية الوحدة بين الأمم الإسلامية فيما يخص حل القضية.

وفي كلمته أمام المؤتمر الدولي الـ ٣٣ للوحدة الإسلامية المنعقد بطهران أكد الرئيس حسن روحاني أن أميركا والكيان الإسرائيلي لن يكونا صديقين للعالم الإسلامي، مشدداً على ضرورة تعزيز الوحدة الإسلامية لافشال مؤامرات الأعداء.

وأضاف روحاني: إنَّ من يتخد

أميركا والكيان الإسرائيلي صديقين يرتكب خطأً استراتيجياً، مشيراً إلى أن واشنطن تسعى لاستغلال تحركات الشعوب لإثارة الفوضى.

وأكَّدَ في ختام كلمته: أنَّ فلسطين يجب أن تحرر من قبل مسلمي المنطقة والشعب الفلسطيني، فأميركا وقفت دوماً مع المعذبين ضد الشعوب.

وقد حضر عدد من العلماء والمفكرين والباحثين والإعلاميين





الدكتور طلال ناجي

الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة
في لقاء مطول مع وكالة مهر للأنباء:

الخطر الإيراني خطّر وهمي مصطنع



ان نتحدث عن وحدة إسلامية بين الانظمة ولكن عن الوحدة الإسلامية بين الشعوب هذا هدف من الممكن تحقيقه، أفتنة الشعوب وتطلعاتها تميل إلى تحقيق وحدة وتحقيق آمالها وتطلعاتها ومطالبها العادلة والمحقة في وجه قوى الاستكبار العالمي، وعليه انا اعتقد أن الهدف المطروح في هذه المنظمة الكريمية «التقارب بين المذاهب» هو تحقيق الوحدة الإسلامية بين الشعوب يعني بين الام، وهذا يمكن العمل عليه لأن هناك قوى حية لدى كل الشعوب وهذه القوى تلتقي في أهدافها وتطلعاتها وهناك قواسم مشتركة يمكن ان تجمع عليها، كما هو واقع الحال في هذا الملتقي، حيث أنه جمع أكثر من ٤٠٠ عالم دين من مختلف دول العالم الإسلامي هنا في طهران، والكل موافق على الشعارات العامة والمطالب العامة والاهداف

س: بنظركم ما هي أهمية الوحدة الإسلامية في وقتنا الحالي وما هي الواقع التي تحد من الوصول إلى ذلك الهدف السامي، جميعنا نقول نريد وحدة ولكن على أرض الواقع هناك عوائق عديدة ما هي هذه الواقع برأيك؟

الدكتور طلال ناجي:

شعار وهدف الوحدة الإسلامية هدف سلام ونبيل، وطلب حق لكل المسلمين الأحرار الشرفاء الوطنيين والغبيورين على دينهم وحقوقهم لكن هناك عقبات كثيرة تعرّض سبيل ذاك الهدف السامي النبيل. الامة الإسلامية للأسف الشديد موزعة إلى ما يقارب ٥٥ دولة وهذه الدول لها مشارب مختلفة وأحياناً متعارضة وأحياناً متناقضة والبعض منها متصارعة لذلك من الصعب

وكالة مهر للأنباء

عبادة عزت أهين

على هامش مؤتمر الوحدة الإسلامية المقامة في طهران تحت عنوان «وحدة الأمة في الدفاع عن القدس»، أجرت وكالة مهر للأنباء لقاءاً مطولاً مع الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة الدكتور «طلال ناجي» تطرق خلاله إلى عوائق الوحدة الإسلامية ومحاولات الكيان الصهيوني شطب القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني مؤكداً على أهمية الوحدة بين الشعوب وما لها من دور فعال في سبيل تحرير فلسطين والمقدسات المحتسبة.



أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَّلَكَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: «بَيْتُ الْمُقْدِسِ وَأَكْنَافُ بَيْتِ الْمُقْدِسِ».

من هنا اعتقد ان شعار الوحدة الإسلامية شعار مهم بين الشعوب لأنني اعتقد ان إعماله بين الانظمة غير ممكن فهناك العديد من الانظمة تجاهر في التطبيع مع الكيان الصهيوني وتؤيد التحالف معه ويحاولون خلق عدو وهمي ومصطنع وهو الجمهورية الإسلامية الإيرانية وذلك من أجل توحيد جهودهم ضد محور المقاومة بكل..

س: نرى اليوم عجلة التطبيع من قبل بعض الانظمة العربية تتسارع، كيف ترون هذا الامر؟

الدكتور ناجي:

نعم مسألة التطبيع هي مسألة تتعلق بالأنظمة وليس بالجماهير، تعلمون ان النظام المصري أبرم اتفاقيات «كامب ديفيد» في عام ١٩٧٨ وأبرم معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني عام ١٩٧٩ ومع ذلك نرى الشعب العربي الأصيل في مصرى الشعب العربي بغالبيته الإسلامية والمسيحيين حتى، كلهم وقفوا في وجه التطبيع ولم يطبعوا ويقاومون التطبيع في مصر ورغم كل محاولات النظام في سبيل تسريع وتيرة التطبيع وتكريس مسألة التطبيع فشلوا في ذلك بعد أربعة عقود من محاولة التطبيع فشلوا في ذلك. هذا فيما يتعلق بمصر.

في الأردن أيضاً أبرم اتفاقاً وادي عربة عام ١٩٩٤ بين النظام الأردني والكيان الصهيوني، وهذه المعاهدة أيضاً لم يكن أثرها على الشعب الأردني كما كانوا يأملون، وبالتالي هذه المساعي التي تقوم بها بعض الأنظمة العربية، خاصة في الخليج وال Saudia تحديداً لتطبيع العلاقات بتحريض من الولايات المتحدة الأمريكية وتحت وهم الخطر الإيراني المزعوم سبب بالفشل، علماً إن فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور «حسن روحاني» عرض مراراً وتكراراً مبادرات لحماية الخليج، وفي الآونة الأخيرة طرح مبادرة كما تعلمون تنص على تحقيق أمن المنطقة وأبدى

تحت المسجد الأقصى، يأتي الزوار لزيارته. أيضاً بنوا جدار يحيط بمدينة القدس بطول ٤٦ كيلومتر يعزل ١٠٠ ألف فلسطيني

المقدس خلف الجدار، وأصبح هؤلاء خارج مدينة القدس لأنهم لا يحملون الهوية التي تسمح لهم بالإقامة أو العمل في مدينة القدس، من أجل تقليل سكان القدس العرب من أجل تغيير العامل demographic، بنوا ١٢ مستعمرة تحيط بمدينة القدس الشرقية العربية، من أجل عزلها عن باقي الضفة الغربية، يخططون لفصل جنوب الضفة الغربية عن شمالها بالسيطرة على أراضي «الجان الأحمر»، يكرسون تماماً قضية فصل جنوب الضفة (بيت لحم والخليل) عن شمالها (من رام الله إلى نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية)، وبالتالي هذه الإجراءات لا تخص الفلسطينيين فحسب إنما تخص جميع المسلمين في العالم، هذا مكان مقدس، إذا لم ينتبهوا ويعطّلوا ويقفوا إلى جانب الشعب الفلسطيني في وجه هذه المخاطر إذا ما هو المقدس عند المسلمين؟ فعليه تحزن الفلسطينيين المعنين والملحقين على شعار الوحدة الإسلامية لأن ثنا مطالب عند أشقائنا المسلمين في أنحاء العالم كله من أجل أن يتظافروا معنا ويقفوا إلى جانبنا ويدعموا نضالنا في وجه الاستعمار الصهيوني والأمريكي وحتى الغربي، فالكيان الصهيوني قائم على المساعدات الغربية وعلى رأسها أمريكا، جميع اسلحته تلقاها من أمريكا، في حرب الـ ٧٣ بين الكيان الغاصب والدول العربية وعندما اختلت موازين القوى لصالح الجيوش العربية، أنشأت أمريكا جسر جوي وجسر بحري لنجد الكيان الصهيوني ومنعه من الزوال. فعليه فنحن ندعوا العالم الإسلامي أن يقفوا موقف اللازم إلى جانب الشعب الفلسطيني، فإذا نجح الكيان الصهيوني في تهويد القدس ماذا يبقى للأخوة المسلمين؟ هناك حديث للنبي محمد (ص) على الجميع الامتثال به، قال رسول الله (ص):

«لَا تَرَالْ طَائِفَةً مِنْ أَمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِيْنَ لَعَدُوْهُمْ قَاهِرِيْنَ لَا يَرُهُمْ مَنْ خَالَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابُهُمْ مِنْ لَوَاءَ حَتَّى يَأْتِيْهُمْ

ال العامة والكل عليه ان يناضل في إطار بلده على سبيل تنفيذ هذه الشعارات.

شعار الوحدة محق، ونحن الفلسطينيون ربما أكثر الناس حاجة لتحقيق هذا الشعار، لأننا بحاجة إلى دعم كل الأمة الإسلامية، وتعلمون مكانة القدس عند كل المسلمين في العالم وهذه ميزة ومزية عندنا نحن الفلسطينيون، القدس لا تخصنا وحدنا إنما تخص كل المسلمين في العالم، فالقدس فيها أولى القبلتين وثاني المسجدتين وثالث الحرمين الشريفين، فيها مسرى الرسول (ص) ومعراجه إلى السماء، وأيضاً حتى بالنسبة للإخوة المسيحيين تعنيهم لأن فيها كنيسة القيامة، وبالتالي نحن بحاجة دعم كل المسلمين في العالم في وجه قوى الاستكبار والطغيان والعدوان المتحالف ضدنا والذي تقف على رأسه أمريكا، وهذه القوى العاتية التي تقف في وجهنا، العدو الصهيوني العاصب لأرضنا والمتصادر لحقوقنا والذي يعمل جاهداً إلى تهويد المدينة وتشريد أهلنا في القدس، وهناك إجراءات عديدة يتخذها العدو في سبيل تهويد مدينة القدس يجب على جميع المسلمين الانتباه لها.

العدو الصهيوني يحاول تقسيم المسجد الأقصى المبارك مكانياً، فقد قسمه زمانياً، هو الآن شرع حق الزيارة للمستوطنين الصهاينة ٣ مرات في اليوم صباحاً وظهراً ومساءً، يدنسون المسجد الأقصى بأقدامهم واحذتهم ضاربين بعرض الحائط قدسية المكان عند جميع المسلمين، أيضاً أقاموا أحياء سكنية داخل مدينة القدس القديمة، يوجد ٢٠٠ مستعمر داخل أحياء القدس القديمة، أيضاً حفروا نفق تحت المسجد الأقصى المبارك زعماً منهم انهم يبحثون عن آثارهم وعن الهيكل المزعوم، مع العلم ان هذا كذب وكله أساطير ولم يثبت علم الآثار والتنقيب عن الآثار الذي قاموا به هم والغربيون عموماً منذ القرن العشرين والتاسع عشر أنه كان لهم وجود في هذه الأرض الطيبة والظاهرة في يوم من الأيام، وشكل ذلك النفق خطراً على جدران المسجد الأقصى، وهناك بعض الجدران تصدعت بسبب ذلك النفق، وهناك متحف أقاموه



العدو فشل في الوصول إلى مأربه باستهداف قادة الجهاد الإسلامي في غزة ودمشق ورجم الله جميع الشهداء. الشعب الفلسطيني شعبٌ ولاد شعبٌ ولود، فما إن استشهد قائداً إلى وجاء بدهله ألف قائداً، وهذه ليست أول مرة يستهدف العدو حركة الجهاد الإسلامي، فقد اغتالوا سابقاً قائداً حركة الجهاد الإسلامي الأخ العزيز المرحوم الدكتور فتحي الشقاقي وهو أخ حبيب لي وكل الأخوة في القيادات الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، ظنناً منه أنه باغتياله الدكتور فتحي الشقاقي ستنتهي حركة الجهاد الإسلامي، والذي حدث هو العكس فبعد استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي، حركة الجهاد ازدادت قوة وصلابة، هكذا ظنهم انه باستهداف القادة الميدانيين ستضعف الحركة، الحرقة قوية يفضل الله بياماتها بعزميتها بتطاير الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة وكل محور المقاومة إلى جانبها.

س: صفة القرن إلى أين؟

الرفيق طلال ناجي: صفة القرن هو شعار ملتبس، ومشروع ملتبس؛ هذه الصفة أعلن عنها الرئيس الأمريكي في سياق تعزيز مواقفه في الإدارة الأمريكية، هو غير معنى لا بالشعب الفلسطيني ولا بشعوب المنطقة، هو معنى بحساباته الخاصة والمسألة الانتخابية في الإدارة الأمريكية، أقول على سبيل النكتة، بالأمس أعلن الرئيس ترامب، بأنه إذا استعرضوه في الإدارة الأمريكية وفي المؤسسات الأمريكية في الكونجرس خاصة - مثل ما تعلمون بدأت الآن إجراءات عزله في الكونجرس الأمريكي - قال أنا لا يهمني أنا لدى شعبية كبيرة في «إسرائيل» فإذا فشلت هنا سأذهب إلى «إسرائيل» وأصبح رئيساً للوزراء هناك. تخيل هذه المهزلة رئيس رئيس وزراء في «إسرائيل»! على كل حال، صفة القرن هي سلسلة من الخطوات بدأ تنفيذها على الأرض فعلياً، يعني في ٦ كانون الأول ٢٠١٧ أعلن الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس

فقط وليس حماس التنظيم الأكبر. العدو الصهيوني إلى الآن فشل في تشكيل حكومة «إسرائيلية» بعد الانتخابات للمرة الثانية، وهم الآن في مأزق، إما أن يستطيعوا تشكيل حكومة غير مستقرة، بتعاون الكتلتين الكبيرتين «الليكود وأزرق أبيض» وكلاهما أسوأ من بعض وكلاهما أكثر تطرفاً من بعض فالذى يقودهم جنرالات ملطخة أيديهم بدماء الشعب الفلسطيني ودماء أمتنا العربية والإسلامية.

لديهم أزمة سياسية خانقة، حاول تنتاباهو أن يهرب من أزمته ويحسن من أوراق القوة لديه بالداخل سواء في تشكيل حكومة أو حتى في التحضير لانتخابات قادمة، لأنه مسألة مواجهة الشعب الفلسطيني في غزة إحدى القضايا الخلافية فيما بينهم إحدى المسائل الجدالية، تعلمون أن لبرمن وزير الحرب الصهيوني سابقاً، اختلف مع تنتاباهو وحزب الليكود، وانسحب من حكومة الليكود السابقة، مما أدى إلى انتخابات نيسان الماضي، وحياته او سببه المعلن أنه يريد هجوماً كاسحاً واسعاً على غزة، تنتاباهو بالمقابل يدرك أن هجوماً كاسحاً واسعاً لن يحقق أهدافه وما يسمى إليه، غزة ليست لقمة سائحة، ولن يكون هدف سهل، والشعب الفلسطيني صمد مراراً وتكراراً في غزة، كحرب ٢٠٠٩-٢٠٠٨ وفي عدوان ٢٠١٢ وعدوان ٢٠١٤ وكل الاعتداءات المتكررة، ولم يتحقق العدو أهدافه في العدوان على قطاع غزة، نعم هناك خسائر وتضحيات من أبناء شعبنا، ولكن بالنهاية كان أهلنا في

غزة ينتصرون في إفشال مخططات الكيان الصهيوني. وبالتالي تنتاباهو أراد أن يستغل أمر استهداف القادة، ليحسن أوراقه ظناً منه أنه إذا ضرب ضربته باستهداف القائد بهاء أبو العطا في غزة والقائد أكرم العجوري في دمشق يستطيع تحسين صورته، ولكن ردة فعل المقاومة واتحاد الفصائل داخل غزة والعدد الهائل من الصواريخ الذي سقطت على الأراضي المحتلة حتى تل أبيب، ونزول أكثر من مليون مستوطن للملاجئ، وتعطيل الحياة في الكيان الصهيوني والخسائر العائدة عليه جميعها أسباب ثبتت لنا أن

استعداد بلاده للتعاون مع دول المنطقة لتحقيق أمن الخليج من كل الأخطار التي تحيط به، لذلك فيمكننا القول أن ما يقولون عنه خطراً إيرانياً هو خطر مزعوم ولا صحة له، وتمت صناعته من أجل تحقيق تقارب بين الكيان الصهيوني وبعض الأنظمة العربية، الآن هناك تراجع في هذا المحور، وبعد الأحداث في الوطن العربي وبعد أعمال الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني وعمليات الاختيارات التي يقدم عليها بحق الشعب الفلسطيني أصبح هناك نوعاً من الوعي ضد محور الكيان الصهيوني وأيضاً لم يعودوا بنفس الجرأة والوقاحة في المجاهدة بمسألة التطبيع، لذلك نحن مطمئنون ان الجماهير العربية سوف تفشل هذا المشروع بإذن الله.

س: شهدنا بالفترة الأخيرة استهداف الكيان الصهيوني لقيادة الجهاد الإسلامي في غزة ودمشق، لماذا أقدم الكيان الغاصب وبماركة تنتاباهو على مثل هذه الأعمال، ومتى في هذا الوقت وهل كانت النتائج كما أرادوها أم كانت خارجة عن حساباتهم؟

الدكتور طلال:

الجهاد الإسلامي فصيل فلسطيني أساسي، مقاوم وله حضور ومكانة ومحبوب من عموم الفصائل الفلسطينية وجماهير شعبنا الفلسطيني، لأنه فصيل فلسطيني أصيل بصرامة لا يساوم لا يهدن واضح الموقف والرؤيا والبرنامج، نحترمه ونحترم قادته ومقاتليه وهم قوة يحسب لها حساب في قطاع غزة، هم الفصيل الثاني بعد إخوتنا في حركة حماس. لديهم آلاف المقاتلين في قطاع غزة، ويتصدون دوماً للكيان الصهيوني، ويبلون بلاه حسناً ويوقعون بالعدو الصهيوني خسائر عديدة، لأنهم يمتلكون والحمد لله وسائل الردع ووسائل القوة والهجوم ضد العدو الصهيوني إلى جانب الإخوة في حماس وبباقي الفصائل الفلسطينية، حاول العدو الصهيوني أن يستهدف حركة الجهاد، محاولاً أن يوهم حماس أنه يريد استهداف الجهاد الإسلامي

محور المقاومة، وتم تحرير أكثر من ٨٠٪ من الاراضي السورية، وإن شاء البقية قادمة،اليوم دخل الجيش العربي السوري إلى منطقة الجزيرة شمال سوريا كل هذا بين عشية وضحاها حيث كانت تلك المناطق تحت سيطرة الكرد وبدعم أمريكي، وبين عشية وضحاها أصبحت تلك الاراضي تحت سيطرة الجيش العربي السوري، والآن الجيش العربي السوري وصلابة الشعب العربي السوري ودعم محور المقاومة.

في لبنان أيضاً حزب الله محل فخرنا واعتزازنا، نحن نتعزز ونفخر بسماحة السيد حسن نصر الله وبحزب الله، نحن كلنا صراحة نعتبر حزب الله هدية جاءتنا من السماء، فحزب الله ليس شوكة في حلق العدو إنما خنجر في خاصرتهم. فحزب الله والحمد لله أزال العدو الصهيوني عام ٢٠٠٠ أزله في عام ٢٠٠٦ والآن هو صخرة صلبة ستتحطم عليها كل المخططات التي تستهدف لبنان والمنطقة وقد رأيت دوره في الدفاع عن الاشقاء في سوريا ودوره الفعال هناك.

والمقاومة الفلسطينية هي جزء من هذا المحور هذه المقاومة البطلة الصامدة في غزة، وأيضاً في الضفة الغربية هناك بطولات في الضفة الغربية، ربما لا يمكننا التعبير عنها بشكل جماعي ولكن هناك بطولات فردية عديدة في الضفة الغربية نتعزز بها ونرفع رأسنا بها، العديد من الابطال بناتاً وشباباً كامثال عمر أبو ليلى وأحمد الجعبري ومجموعة كبيرة من المناضلين الذين رفعوا رأسنا ببطولات فردية حيث انهم واجهوا المحتل بسكن مطبخ او حجراً او قنبلة مولوتوف، ولو أعطى أهلنا في الضفة الغربية المجال للانطلاق كما هو في غزة لوجدت البطولات عارمة وتعتم الضفة الغربية وإن شاء الله لا نفقد الامل بهذا الشعب العظيم وشعبنا في كل مكان هنا الشعب الذي هو جزء من محور المقاومة تعترضه ويعترضه كل محور المقاومة.

٢٠١٩/١١/١٥

التي تعتبر ووفقاً لاتفاقية «اوسلو» وحسب «كامب ديفيد» تعتبر أراض فلسطينية.

نحن نقول كل فلسطين لنا ولكن حتى وفقاً لهذه الاتفاقيات تعتبر أراض فلسطينية، أيضاً أعلن «ديفيد فريدمان» ان أمريكا يمكن ان توافق على ضم المستعمرات للكيان الصهيوني فماذا بقي للشعب الفلسطيني؟ هناك من يتحدث عن ٢٥٪ من الضفة الغربية ليقيم عليها ٣ مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية تخيلوا هذا. وبالتالي هم ينفذون صفقة القرن على الأرض خطوة خطوة ولكن بالإجمال إذا كانوا يريدون من صفقة القرن أن يتبعوا الأراضي الفلسطينية ويقبل الشعب الفلسطيني ويقبل العرب بهذا الأمر فهذا الأمر مستحيل محال هذا الأمر. الفلسطينيون سيقاومون صفقة القرن وإلى جانبنا الأشقاء العرب والمسلمين وخاصة أشقائنا في محور المقاومة إن شاء الله.

س: كيف ترون محور المقاومة في ظل اتساع رقعته الجغرافية والسياسية؟

الدكتور طلال ناجي:

محور المقاومة محور قوي ومتمسك ويحقق انتصارات الحمد لله، كما تعلمون محور المقاومة تقوده الجمهورية الإسلامية في إيران، وعلى رأسها سماحة الإمام القائد علي خامنئي دام ظله، في نظرنا جميعاً سماحة الإمام القائد علي خامنئي هو قائد محور المقاومة، بما توفره الجمهورية الإسلامية من إمكانات ودعم سياسي وعسكري ومالى لكل محور المقاومة، وبالتالي الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي هدف أساسى للأعداء (أمريكا والكيان الصهيوني وكل حلفائهم في المنطقة). في العراق هناك نجاحات حققها محور المقاومة عبر أشقائنا في الحشد الشعبي العراقي وكل أشقائنا الوطنيين المقاومين والآن يحاولون التأمر عليهم وخلخلة الوضع في العراق ولكن إن شاء الله سيرتد كيدهم إلى نحرهم وسيخرج الشعب العراقي الشقيق منتصرًا من هذه المحنة، في سوريا أيضاً اليوم الإخوة في سوريا حققوا انتصارات عديدة وبدعم من الشرقية بانها جزء من الكيان الصهيوني وان القدس الشرقية والغربية كلها عاصمة للكيان الصهيوني. أيضاً في أيار ٢٠١٨ أعلن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، هذه الإجراءات من اهم بنود ومعالم صفقة القرن، ثم أعلن في إبريل ٢٠١٨ بأنه قرر وقف مساعداته لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين بمبلغ ٣٦٥ مليون دولار من أجل تصفية حق العودة لللاجئين الفلسطينيين، لاحظوا معى القدس وحق العودة وهم أهم مطلبين من مطالب حقوق الشعب الفلسطيني، ثم بعد ذلك أعلن ضم الجولان للكيان الصهيوني وأيضاً هذا جزء من صفقة القرن، صفقة القرن ليست فقط فلسطينية فحسب إنها عربية وإقليمية وأعتقد أنها تشمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المخطط الأمريكي الصهيوني، ثم أعلن وقف مساعداته للسلطة الفلسطينية ايضاً أعلن دوالر للسلطة الفلسطينية ايضاً أعلن وقفها، أعلن وقف مساعداته للمشافي الخاصة الفلسطينية في القدس بقيمة ٢٥ مليون دولار يعني حتى المشافي الخاصة التي تقدم المساعدات للمواطنين الفلسطينيين لم تسلم منه، إضافة إلى هذا سربت مواقف عبر عنها من قبل السفير الأمريكي في تل أبيب «ديفيد فريدمان» وهو صهيوني من عتاة الصهاينة يهودي أمريكي، بان أمريكا تنظر بعين القبول لإمكانية عدم انسحاب «إسرائيل» من منطقة غور الأردن، غور الأردن هي منطقة مساحتها ١٠٠٠ كيلو متر مربع من الضفة الغربية، كل الضفة الغربية عبارة ٥٨٦٠ يعني تتحدث عن أكثر من خمس مساحة الضفة الغربية ٨٠ كيلو طول بعرض بعمق ٢٠ كيلو، هذه الأراضي يريدون أن يضموها للكيان الصهيوني وهذا جزء من الحملة الانتخابية والبرنامج الانتخابي لنتانياهو وأيضاً لقيادة حزب أزرق أبيض في الانتخابات الأخيرة، أعلناها بأنهم يريدون ضم المستعمرات الصهيونية في الضفة الغربية للكيان الصهيوني ٢٥٠ مستعمرة يسكنها ٨٠٠ ألف مستوطن صهيوني في الضفة الغربية تلك الاراضي



الجبهة الشعبية - القيادة العامة تحذر من أهداف واشنطن في قطاع غزة



أعلن مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في قطاع غزة د. لؤي القربيوني أن «الجبهة لم تشاور في موضوع إنشاء المستشفى الأميركي، ولدينا موقف واضح بأن أي تعاطي مع الإدارة الأميركيّة أو أي شيء تقدمة هذه الادارة، لن يكون لصالحة شعبنا الفلسطيني».

وأضاف القربيوني في تصريحه: «نحن نعلم أن الادارة الأميركيّة تعمل بأجندة تخدم الكيان الصهيوني، وبالتالي أي شيء يأتي عن طريق هذه الادارة الأميركيّة سيكون له أهداف خبيثة وإن كانت بطابع انساني وبجاجة شعبنا الفلسطيني لها، لكن هذا المستشفى يحمل علامات استنهاهام كبيرة».

وأكّد: «نحن لم نكن جزءاً من تفاهمات التهدئة، وغير مطلعين على حقيقة هذه التفاهمات، ونوقتنا من الاحتلال هو الاشتباك الدائم معه وإذا خفتت إحدى وسائل الاشتباك فهناك استخدام وتقديم لشكل على آخر و هنا يخضع لتقسيم فصائل المقاومة، أما أن يتم التوافق واعطاء الاحتلال هدنة لعدّة زمنية فهذا مرفوض لدينا في الجبهة الشعبية - القيادة العامة».

وأوضح القربيوني: «الكل يعرف تاريخ هذا المشفى وهناك تحفّوزات كبيرة منه، وهذا المشفى كان يخدم الإرهابيين في سوريا الذين كانوا يستهدفوا سوريا خدمة للاحتلال الصهيوني، يعتبر أن الإداره الأميركيّة تأتي من جانب انساني وتجعلك بحاجة لها، ومن ثم تقوم بعملية الابتزاز، محدرا من عملية التعاطي مع الإداره الأميركيّة فهم يشنون حرب على قضيتنا ويجب مواجهتها لا التواصل والتحاور معها».

وفد من الجبهة الشعبية القيادة العامة يلتقي نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف في دمشق و يبحث الوضع الداخلي الفلسطيني



التقى وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة برئاسة الدكتور طلال ناجي الامين العام المساعد ومشاركة عضو المكتب السياسي الرفيق انور رجا، مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في دمشق أمس، حيث تم مناقشة الوضع الداخلي الفلسطيني، واتفاق الطرفان على أهمية اتخاذ الاجراءات العملية لوقف حالة الانقسام والانهيار الداخلي الفلسطيني الذي بات يستوجب مناقشات معمقة لوضع حد لتلك الحالة التي تثلّ خطرًا كبيرًا على القضية الفلسطينية وتفتح المجال أمام تحديات صعبة القرن.

من جانب آخر، تطرق الطرفان لأهداف الحرب الاقتصادية الإرهابية التي تتعرض لها سوريا على خلفية الاستهداف الأميركي المستمر ضد الدولة السورية وشعبها بعد الانتصارات الميدانية التي تحققت ، كما ناقش الطرفان ما يجري في العراق ولبنان في ذات الزاوية عبر استغلال الحراك الشعبي الحق في معظم جوانبه.

٢٠١٩/١٢/١٦

وفد من قيادة الجبهة يزور قيادة الحزب الشيوعي السوري الموحد



وفد من قيادة
الجبهة برئاسة
الرفيق الدكتور
طلال ناجي الأمين العام
المساعد، وبحضور الرفيقين
أنسور رجا ورامز مصطفى
عضو المكتب السياسي،
ي زور قيادة الحزب الشيوعي
السوري الموحد، مقدماً
التهاني بمناسبة نجاح أعمال
المؤتمر الثالث عشر للحزب.
٢٠١٩/١٢/٢٢



”

لقاء تضامني في بيروت مع المطران عطا الله حنا بعد تعرضه لمحاولة اغتيال صهيونية



نظمت الحملة العالمية
للعودة الى فلسطين
بالتعاون مع بلدية
الغبيري في بيروت يوم الاربعاء
٢٠١٩/١٢/٢٥ لقاءً تضامنياً مع الرمز
الوطني المقاوم سعادة المطران عطا
الله حنا بمشاركة وفد الجبهة تقدمه
الرفيق أبو كفاح غازى عضو المكتب
السياسي للجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين القيادة العامة ومسؤولوها
في لبنان وبحضور ممثلين عن قيادة
الفصائل الفلسطينية وفعاليات شعبية
وسياسية .

وقد أدان المجتمعون محاولة
الاحتلال الإسرائيلي اغتيال المطران

عطاط الله حنا رئيس أساقفة سبيطية للروم الأرثوذكس واصفين
واليسعية .
وكان المطران حنا أعلن في مؤتمر صحفي بأحد مستشفيات
عمان أنه تعرض للتسمم بعد استنشاقه مواد كيميائية جرى
رسنها داخل بطريقية الروم الأرثوذكس بمدينة القدس المحتلة
مؤكداً أن كل المؤشرات تدل على أن الاحتلال الإسرائيلي يقف
وراء الحادثة.

إياها بأنها ”محاولة آثمة وجبانة“ . وأعربوا في بيان لهم عن
استنكارهم لهذا العمل الإرهابي للنيل من شخصية قومية
عرف عنها الوقوف بصلابة في مواجهة التهويد وتأييد مقاومة
الاحتلال بشجاعة وثبات في وقت تتكالب فيه الأنظمة الرجعية
على التطبيع مع المحتل الغاصب للمقدسات الإسلامية



القيادة العامة تشارك ذكرى انطلاقة الشعوبية



لبيت الجبهة الشعبية القيادة العامة دعوة الرفاق في الجبهة الشعبية في احياء ذكرى انطلاقتها الـ٥٢ ضمن وفد ترأسه الحاج ابو عدنان عودة عضو اللجنة المركزية في الجبهة القيادة العامة مسؤول منطقة الشمال والرفاق ابو فادي رحال وابو سليم موعد من قيادي المنطقة والمحليه بمشاركة ممثلين عن الفصائل الفلسطينية وحشد شعبي من مخيم البداوي ووضع اكيل من الغار على اضرحة الشهداء.



وأقيم حفل استقبال ألقى فيه الاخ ابو جابر عضو المكتب السياسي مسؤول الاقليم في الشمال كلمة حيا في مستهلها الحضور ونوه الى أهمية الاحتفال بهذه المناسبة كاشفا فيها ما يمكن ان يدور في الاذهان وما يعلو من نداءات الاسرى داخل سجون العدو الصهيوني. وحدد في كلمته أن المستهدف اليوم هو الشعب المقاوم ومحور المقاومة والقضية الفلسطينية وانجاح صفة القرن وتعيمها داخل الصف الفلسطيني وأشار الى خطورة هذا الامر ودعا الى ضرورة عمل مراجعة نقدية للمسيرة النضالية وطالب ابو جابر برسم رؤية جديدة تقوم على المصالحة والنقد الشفاف لكل المواقف. وختم: ان القضية الفلسطينية اكبر من الكل والانتخابات وعمل مجلس وطني خارج حدود الوطن وفق اسس ديمقراطية و أكد رفض شعبنا للتوطين واتباع سياسة المكاشفة بهدف ترتيب البيت الفلسطيني تكون الوحدة الفلسطينية أساس اي عمل.

٢٠١٩/١٢/١١

فتح الانطلاقة

تحتفل بذكرى انطلاقتها الـ٥٥



كل احتفال لفصيل فلسطيني مقاوم ليس مجرد احتفال فقط بل انه يجيئ تأكيداً والتزاماً بالنهج المقاوم ضد العدو الصهيوني واستمرارية السير على خطى الشهداء الذين ارتحلوا فداء لفلسطين.. هي المقاومة بكل أشكالها وصوفها وان اختفت التسميات فالجميع يشكل الطلقة المقاومة ضد العدو الصهيوني



وبهذه المناسبة دعت حركة فتح الانطلاقة منطقة الشمال وباسم مسؤولها وأمين سرها الأخ جلال وهبة الى ايقاد شعلة انطلاقتها الـ٥٥ بمشاركة مندوبي الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والمنظمات الأهلية في مخيم البداوي وقد شاركت القيادة العامة بوفد مثله مسؤولها بالشمال الحاج أبو عدنان عودة عضو اللجنة المركزية الى جانب عدد من الرفاق في قيادة المنطقة والمحليه.

وبهذه المناسبة ألقى الأخ جلال وهبة كلمة بارك فيها الذكرى واستعرض مسيرة الحركة كما تحدث عن محمل الأوضاع السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية من حلقات التآمر عليها بهدف تصفيتها..

ودعا في كلمته الى التمسك ب الخيار الكفاح المسلح والتمسك بالوحدة الفلسطينية وانهاء الانقسامات والتمسك بالبنديمة كخيار للتحرير والعودة.

٢٠١٩/١٢/٢٩

اجتماع لفصائل الفلسطينية ومؤسسات مدنية في مخيم البارد

الاعلان عن حالة الطوارئ في كل المخيمات بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية



عقد يوم الثلاثاء ١٢-١٧ اجتماع ضم الفصائل الفلسطينية وأئمة المساجد وممثلين عن المجتمع المدني والحركة الشعبية في مخيم البارد وقد مثل الجبهة الشعبية - القيادة العامة مسؤول منطقة الشمال الحاج ابو عدنان عودة لبحث ما آلت اليه الاوضاع الاقتصادية وانعكاسات الوضع على فلسطينيي المخيمات في لبنان جراء ما يحصل من غليان شعبي في لبنان وتطوراتها السلبية على الجميع عموماً والفلسطينيين خصوصاً من وقف للعمل وتعطل المصالح وقد صدر عن الاجتماع البيان التالي:



والدينية الى تحمل مسؤولياتهم في إغاثة ومساعدة أهلنا في المخيمات.

٤- ندعوا جميع ابناء شعبنا الفلسطيني بكافة اطيافه وطبقاته من أغنياء وتجار الى التلاحم والترابط والتكافل والتعاضد فيما بينهم وأن يجسدوا عملاً وفعلاً معاني الأخوة والرحمة.

٥- قرر المجتمعون تشكيل لجنة مصفره لمتابعة عقد ورشة عمل موسعة تشمل جميع مكونات المجتمع الفلسطيني والهيئات الناشطة في العمل الإغاثي.

٦- ندعوا ابناء شعبنا الفلسطيني في بلاد الإغتراب الى الإلتقاء والإهتمام لأبناء شعبنا في المخيمات.

٧- ندعوا المؤسسات الإعلامية والمنابر وموقع التواصل الاجتماعي الى تسليط الضوء وإظهار معاناة ابناء شعبنا في مخيم البارد وحثهم على تقديم المساعدات.

الفصائل الفلسطينية وأئمة المساجد والمجمع المدني والحركات الشعبية في مخيم نهر البارد.

٢٠١٩/١٢/١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

- تداعت مرجعيات مخيم نهر البارد من فصائل ولجان شعبية وأئمة مساجد ومجتمع مدني وحركات شعبية لإجتماع يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١٧/٢٠١٩ في مكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في مخيم نهر البارد.

وأجرت مناقشة وبحث تداعيات الأزمة الاقتصادية في لبنان والتي إنعكست سلباً على مخيمنا وحيث أن عمالنا متاثرون بما يحصل في لبنان الشقيق. و بسبب البطالة التي اثرت سلباً على العمال المياومين في المخيم.

وخلص المجتمعون الى التالي:

١- إعلان حالة الطوارئ في المخيمات الفلسطينية في لبنان عموماً ومخيم نهر البارد خصوصاً، واعتبارها مناطق منكوبة.

٢- اعتبار ان المسؤولية الأولى تقع على عاتق الأونروا المؤسسة الدولية التي تعنى بإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة والشتات منذ ان أسست لهذا الشأن.

٣- ندعو جميع المرجعيات الفلسطينية والقيادة السياسية

بيان عسكري

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكَ اللَّهُ رَمَى)

القصف بالقصف والدم بالدم ولن نسمح للعدو بفرض معادلات جديدة.

بحمد الله وتوفيقه تمكنا مجاهدينا من دك مفترضة تيفوت بصاروخين من طراز جهاد ٣ في تمام الساعة الثالثة وخمسة دقائق عصر اليوم وإنعطي كافة مجاهدينا العاملة في الميدان الضوء الأخضر لتوسيع الرد على جرائم الصهاينة تجاه شعبنا

ونحذر العدو من التمادي في جرائمه تجاه شعبنا الصابر.
إن المقاومة إذ تدير معركتها مع العدو الصهيوني بما تمليه مصلحة شعبنا الفلسطيني من واقع القوة والاقتدار، فإنها لن تسمح للعدو أن يفرض معادلات جديدة باستباحة دماء أبناء شعبنا وتحذره من التمادي والاستمرار في استهداف أهلنا وشعبنا، وستكون كل الخيارات مفتوحة لدى المقاومة فالقصف بالقصف والدم بالدم وسنتمسك بهذه المعادلة مهما كلف ذلك من ثمن.
وانها لثورة حتى تحرير الأرض والانسان
كتائب الشهيد جهاد جبريل

٢٠١٩/١١/١٣



الرفيق أبو عماد رامز في متحف التراث الفلسطيني



قام الرفيق أبو عماد رامز عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة والرفاق في قيادة الأقليل السوري ومنطقة جرمانا بزيارة إلى متحف الأخ أبو علي جابر المهم بالتراث الفلسطيني الشامل وحمايته وذلك في متحفه في منطقة جرمانا واطلع على محتوياته ومعروضاته التراثية الشعبية الفلسطينية وأكد خلال اللقاء بالباحث أبو علي جابر على أهمية المحافظة على التراث والموروث الشعبي الفلسطيني من محاولات العدو الصهيوني سرقته وتزويره ومنوهاً إلى دحض وفضح زيف الرواية الصهيونية وقدم شكره على ما يبذله في سبيل ذلك معتبراً أن المحافظة على التراث هو جزء من المعركة التي يخوضها شعبنا الفلسطيني من أجل تكريس الرواية الفلسطينية في دحض وفضح الممارسات الصهيونية بحق البشر والحجر، بدوره شكر الأخ أبو علي الرفاق على مبادرتهم وقدم هدايا تذكارية فلسطينية عربون محبة وتقدير.

٢٠١٩/١٢/٦



الرفيق أبو كفاح غازي:

المرأة الفلسطينية أدت دوراً مشرفاً في حركة الصراع ضد العدو الصهيوني



برعاية الرفيق أبو كفاح غازي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة مسؤول الساحة اللبنانية أقامت منظمة المرأة التقدمية الفلسطينية منطقة بيروت احتفالاً بمناسبة ذكرى تأسيس منظمة المرأة التقدمية الفلسطينية، وألقى الرفيق كلمة أكد خلالها عن دور المرأة في الصراع ضد العدو الصهيوني وكيف أنها تواجه بصمودها الة الغطرسة الصهيونية منذ الاحتلال وحياناً مشاركتها في مسيرات العودة ودورها المشرف في النضال الوطني الفلسطيني.

بعد ذلك تطرق الرفيق أبو كفاح إلى الوضع السياسي على الصعيد الفلسطيني، وكانت الرفقية أم بلال مسؤولة منظمة المرأة تحدثت عن مناسبة ذكرى تأسيس المنظمة وأشادت بمنجزاتها ودورها النضالي والرافد للقضية الفلسطينية.

٢٠١٩/١٢/٨



وانت نشاهد جماهير شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات على مواصلة المقاومة حتى التحرير والنصر. وستكون كل الخيارات مفتوحة لدى المقاومة فالقصف بالقصف والدم بالدم وسنتمسك بهذه المعادلة مهما كلف ذلك من ثمن.

وانها ثورة حتى تحرير الأرض والانسان

كتائب الشهيد جهاد جبريل
الإعلام الحربي

٢٠١٩/١١/١٣ م.

بيان عسكري

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَمَا رَأَيْتُ إِذْ رَأَيْتُ وَلَكَنَ اللَّهُ رَأَى)
القصف بالقصف والدم بالدم
ولن نسمح للعدو بفرض معادلات جديدة .

بحمد الله وتوفيقه تمكنا مجاهدينا من كتائب الشهيد جهاد جبريل من قصف موقع اسناد صوفا بعدد من الصواريخ عيار

قيادة منطقة اللاذقية تشارك في الفعالية التي أقامها الحزب الشيوعي السوري



الرفاقي في قيادة منطقة اللاذقية يشاركون رفاقهم في الحزب الشيوعي السوري في الفعالية التي أقامها الحزب في مقره بمناسبة الذكرى الـ ٩٥ لتأسيسها بحضور الأخوة والرفاقي امناء سر فصائل الثورة الفلسطينية وممثلي أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وقيادة وكوادر واعضاء وانصار الحزب باللاذقية وألقى الرفيق احمد زهران معاون مسؤول منطقة اللاذقية للجبهة كلمة فصائل الثورة الفلسطينية ناقلاً فيها تهنئة وتحيات الأمين العام الرفيق أحمد جبريل والرفيق طلال ناجي والمكتب السياسي للجبهة بذكرى تأسيس الحزب وأشار بالانتصارات الكبيرة التي أنجزتها سوريا والتي تعزز صمود ونضال شعبنا وتفتح أمامه آفاق توحيد طاقات شعبنا الفلسطيني واعادة تفعيل وتوحيد فصائل وقوى العمل الوطني الفلسطيني بما يحفظ حقوقنا الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني بعاصمتها القدس الشريف ومن البحر إلى النهر ومن رأس الناقورة إلى ام الرشاش . وألقى في المهرجان كلمات قدّمتها رفيقات من الحزب والجبهة الوطنية التقدمية واللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري.

٢٠١٩/١١/١٣

فعاليات لمنظمة المرأة التقدمية الفلسطينية في منطقة اللاذقية



اقامت قيادة منظمة المرأة التقدمية الفلسطينية في منطقة اللاذقية وبمناسبة الذكرى الـ ٣٣ لولادة المنظمة فعالية تضمنت ندوة سياسية للرفيدة ام فراس مسؤولة منظمة المرأة باللاذقية تحدث فيها عن مهام منظمة المرأة التقدمية النضالية على الصعيد الوطني والاجتماعي والتربوي والمهني والسياسي . وتضمن الإحتفال تقديم طبق فلسطيني شامل ومتنوع قام أعداته وقدّمه الرفيقات في منظمة المرأة التقدمية الفلسطينية وبعثت الرفيقات ببرقية للرفيق الأمين العام احمد جبريل أكدن فيها على الثوابت الوطنية الفلسطينية ومتابعة النضال بكلفة اشكاله حتى احقاق حقوقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

٢٠١٩/١١/٨



تصريح صحفي حول العدوان الامريكي ضد حزب الله العراق والحشد الشعبي

**الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة؛
حزب الله العراق والحشد الشعبي قوة فاعلة
في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني**

**العدوان الأمريكي الصهيوني على حزب الله العراق والحشد
الشعبي نقطة تحول في معركة دحر الاحتلال الأمريكي من
العراق وسوريا**

على ضوء العدوان الأمريكي الصهيوني ضد حزب الله العراق
والحشد الشعبي فإن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة
العامة واذ تتقدم بآيات التبرير بشهداء المقاومة العراقية فإنها
تؤكد على المسائل التالية :



أولاً: يأتي هذا العدوان الأمريكي في ظل ظروف صعبة ومعقدة داخلية
يعيشها العراق تستغل فيه أطراف خارجية المطالب الاجتماعية الاقتصادية
للشعب العراقي وذلك بهدف إضعاف قوى المقاومة والضغط السياسي
والأمني على الجمهورية الإسلامية في إيران وموافقها الداعمة لشعوب
أمتنا وقوى المقاومة.

ثانياً: تؤكد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة إن هذا
العدوان الأمريكي الصهيوني سيزيد من الالتفاف الشعبي حول قوى المقاومة
العراقية ويعزز من قوتها ودورها المقاوم في إطار محور المقاومة .

ثالثاً: إن الدوافع العدوانية الأمريكية الصهيونية التي تحركها المصالح
الانتخابية لترامب وحليفه الصهيوني وسياسة العبث والإرهاب والرهان على
المشاريع الانفصالية سواء في شمال سوريا أو في العراق سترتد على صانعيها
وسيكون هذا العدوان نقطة تحول إستراتيجية في عملية تحرير العراق وسوريا
من بقایا الاحتلال الأمريكي وهذا لابد من الإشارة إلى أن أي رهان لبعض
القوى مهما تعددت عنوانينها وهويتها أن أمريكا قادرة على حمايتها فلن يكون
مصيره أصحابها بأحسن من حال كل الخونة والمارقين.

رابعاً: تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة عن دعمها
ووقوفها إلى جانب حزب الله العراق والحشد الشعبي حلفاء المقاومة وقوتها
الإسناد الفاعلة في مواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي ومرتزقته الذي
تسدل إلى منطقتنا باسم الربيع العربي خدمة للكيان الصهيوني وعملائه.

المجد للشهداء

ومعاً على طريق تحرير الأرض والإنسان

٢٠١٩/١٢/٢٩

**بيان صحفي حول العدوان الصهيوني
الذي استهدف دمشق وغزة وقياديين من
حركة الجهاد في فلسطين**

**العدوان الصهيوني على دمشق وغزة
سيزيد من قوة وتلاحم محور المقاومة**

**يظل العدو الصهيوني أنه
باعتداءاته أنه سيحقق رداً لإرادة
محور المقاومة بعد سلسلة الهزائم
التي مني بها مشروعه لتفكيك محور
المقاومة وفي طليعتها سوريا**

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
- القيادة العامة تؤكد بأن معركة
حماية القضية الفلسطينية من
التصفية قد جسدتها وحدة محور المقاومة في
سوريا، وإن استهداف المقاومة الفلسطينية
الذي تمثل بالعدوان المباشر ضد حركة الجهاد
الإسلامي في فلسطين من خلال محاولة اغتيال
قادة ورموز فيها من شأنه تعزيز هذه المعانى التي
تنجس في معركة المصير المشترك في مواجهة
العدو الصهيوني وعملائه ورأس الحربة فيه
السياسة الأمريكية العدوانية.



وتأسساً على فهمنا لطبيعة المعركة والصراع
مع العدو الصهيوني فإننا في الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين - القيادة العامة ندعوا إلى
أهمية وحدة الموقف الفلسطيني وضرورة
اتخاذ الإجراءات العملية لإعادة ترتيب البيت
الفلسطيني على أرضية برنامج المقاوم وفي إطار
التحالف الاستراتيجي ضمن محور المقاومة، وفي
هذا السياق تعلن الجبهة عن دعمها السياسي
والميداني للإخوة في حركة الجهاد وهم يوجهون
صواريخ المقاومة إلى عمق الكيان الصهيوني
مؤكدين أن إرادة المقاومة ستبقى هي العليا في
إطار معركة محور المقاومة المفتوحة ضد الكيان
الصهيوني.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

- القيادة العامة -

٢٠١٩/١١/١٢



بيان صحفي صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة

مواصلة الاحتلال الصهيوني جرائم الحرب لن يثني شعبنا عن مواصلة مقاومته

تدین الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في قطاع غزة استهداف العدو الصهيوني المستمر للمدنيين والصحفيين الفلسطينيين وتستكر الجبهة مجازر العدو الصهيوني بحق المدنيين الفلسطينيين وتشير إلى أن هذه الجرائم المستمرة التي يرتكبها العدو الصهيوني تعكس العقلية الإرهابية للعدو الصهيوني ومحاربته لكل ما هو فلسطيني.

وتؤكد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة على أن محاولات العدو الصهيوني لتكميم أفواه الصحفيين الفلسطينيين، وطمس الرواية الحقيقة وتغليب روايته هي جريمة بحق الشعب الفلسطيني، وأن شعبنا لن يتراجع في الدفاع عن أرضه ومقدساته.

كما تطالب الجبهة المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان بالوقوف على التزامها بحق المدنيين والصحفيين الفلسطينيين وحمايتهم من جرائم العدو المتواصلة في طمس عين الحقيقة والتي كانت آخرها استهداف عائلة السواركة واستهداف الصحفي الفلسطيني معاذ عمارنة خلال تنفيذه لفعاليات مناصرة القضية الفلسطينية، ومحاسبة العدو الصهيوني في المحاكم الدولية على جرائم الحرب المستمرة اتجاه شعبنا الفلسطيني. وإنها لثورة حتى تحرير الأرض والإنسان

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

القيادة العامة

المكتب الإعلامي - قطاع غزة - فلسطين

٢٠١٩-١١-١٨

بيان سياسي

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة

فلسطين تفقد حامل راية القدس وشهيد الأمة الشهيد التاريخي الجنرال قاسم سليماني

رد محور المقاومة على اغتيال القائد التاريخي الجنرال سليماني سيكون بداية فتح استراتيجي لهزيمة أعداء أمتنا

لا يمكن وصف القرار الأمريكي الصهيوني باغتيال الشهيد القائد المجاهد الكبير قاسم سليماني سوى بجنون الانتحار السياسي الذي يعكس ضيق الأفق والفهم المحدود لمعنى الاستكبار والغطرسة وجنون العظمة الذي تمارسه قوى الشر والاستعمار والارهاب الأمريكية والصهيونية، والذي يحمل في جوهره عدم ادراك لما سوف يتربّب على جريمة الاغتيال التي طالت رمزاً تاريخياً في ساحة المقاومة والصراع على مستوى المنطقة بأسرها وعلى مستوى الأمة الإسلامية والعربية وفي طليعتها ساحة المقاومة الفلسطينية.

إننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة ومن خلال معرفتنا المباشرة بالشهيد المجاهد القائد المقاوم الجنرال سليماني ، ومن خلال الروابط الجهادية التي جمعتنا نقول بأن فلسطين تفقد اليوم أحد أبرز داعميها ومجاهديها وقادة النضال الفعلي في ساحتها فالجنرال الشهيد قاسم سليماني هو شريك بكل ما تلخصه من معنى في انتصارات المقاومة الفلسطينية يعرفه المجاهدون حين كان فعل المقاومة حاضراً، وهو شريك في انتصارات المقاومة في لبنان والعراق وفي هزيمة المشروع الإرهابي الأمريكي الصهيوني في سوريا .

تؤكد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة أن دم شهيد فلسطين .. شهيد الأمتين العربية والإسلامية الشهيد القائد الجنرال قاسم سليماني سيكون له تداعيات وأثار مباشرة واستراتيجية على معركة تحرير فلسطين ، وعلى المعركة المفتوحة في مواجهة المشروع العدواني الصهيوني أمريكي .

إننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة إذ نتقدم بالتهنئة والعزاء لقائد الثورة المرشد الإمام علي خامنئي دام ظله وللشعب الإيراني بانتشهاد القائد المجاهد قاسم سليماني فنحن على ثقة بأن دم الشهيد الكبير سيلهب نار المقاومة ويكون منارة هادبة وقوة وعزمية إضافية في مسار حرية أمتنا وشعوبها وسيكون رد محور المقاومة على اغتيال القائد التاريخي الجنرال قاسم سليماني بداية فتح استراتيجي على أعداء أمتنا. وبذلت الروح والإرادة نبارك للمقاومة العراقية والحسد الشعبي استشهاد القائد المجاهد الكبير أبو مهدي المهندس بما حمله في إطار محور المقاومة من دور فاعل وكبير .

المجد للشهداء ومحى على طريق تحرير الأرض والإنسان .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة

٢٠٢٠/١/٣



أرض وطنهم، ومحاولة إنهاء وجود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» كشاهد دولي حي على مأساة اللاجئين الفلسطينيين وتشريدهم من أرض وطنهم، إلى ذلك الهجوم الاستيطاني الصهيوني البشع الذي لم يسبق له مثيل في مدينة القدس والضفة الغربية المحتلة، والذي يتسبّب بالاشتعال العدائي الأهوج للرئيس الأميركي دونالد ترامب، وما يعلنه رئيس الوزراء الصهيوني المرتشي الفاسد المتثبت بالسلطة (خوفاً من زجه وراء قضبان السجن) بنيامين نتنياهو مع القادة الصهاينة الآخرين، من النية لضم غور الأردن (الذي يمثل ثلث مساحة الضفة الغربية) ومدينة الخليل التي يجري العمل على تهويدتها وبناء حي يهودي في قلبها التاريخي، في خضم التنافس المحموم في انتخابات الكنيست (التي تعاد للمرة الثالثة خلال عام واحد التي يتجلّى فيها عمق أزمة النظام السياسي في الكيان الصهيوني، والتي تنعكس عدوانية واضحة تجاه الشعب الفلسطيني وقوى محور المقاومة، تجلّت في الفترة الأخيرة في الاعتداءات التي جرت في قطاع غزة والأراضي السورية) عملية اغتيال القائد «بهاء الطبا» في قطاع غزة ومحاولة اغتيال القائد «أحمد العجوري» في دمشق وهما من قادة حركة (الجهاد الإسلامي)، وفي تصعيد عمليات القتل والاعتقال وهدم البيوت ومختلف الإجراءات العدوانية الإجرامية الصهيونية في الأرض الفلسطينية المحتلة... وللأسف فإن هذه التحديات الخطيرة التي تتنبّب أمام الشعب والفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة، لا تواجه بالجدية المطلوبة وخاصة لجهة إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية ووضع استراتيجية وطنية موحدة أساسها تصعيد المقاومة بكل أشكال المقاومة الشعبية وال المسلحة السياسية وغير السياسية، وبما يناسب كل ساحة من ساحات التواجد الفلسطيني في الداخل والخارج، لإنهاء الأزمة الفلسطينية الداخلية التي مضى عليها سنوات وسنوات

حدث الانتخابات والخروج من الأزمة الفلسطينية ..؟؟؟

محمد رشاد الشريف

ربما يكون الحديث عن أزمة الساحة الفلسطينية قد صار مملأ وجافاً، من كثرة تكراره خلال السنوات التي انقضت من عمر هذه الأزمة الطويلة والمستعصية، والتي لم تنجح معها كل الجهود التي بذلت والاتفاقات التي جرت طوال السنوات الماضية، ولكن ما تواجه هذه الساحة من أخطار وتحديات وما يحدث فيها وفي الساحتين الإقليمية والدولية من تطورات، يعييناً مع إطلاعنا هذا العام الجديد للحديث عن هذه الأزمة، وعما يطرح في هذه الفترة من مبادرات ورؤى وتحركات لحلها والخروج منها، وخاصة ما يطرح حول الانتخابات التشريعية والرئاسية وامكانية إجرائها، وفيما إذا كانت السبيل والطريق الصحيح للخروج من تلك الأزمة المطاطلة..؟؟؟

حدود عام ١٩٦٧، وفرض ما يريده اليمين الصهيوني لهذه القضية من تهويد الأرض والمقدسات الفلسطينية، وحصر الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة في منعزات محكومة بالتفرقة العنصرية، وفرض التطبيع على الأنظمة العربية وتنصيب الكيان الصهيوني أمبريزالية فرعية مهيمنة على المنطقة العربية والإسلامية...

وقد نفذت في السنوات الثلاث الماضية خطوات إجرامية خطيرة من هذه «الصفقة» على حساب شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية، من الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ونقل السفارة الأمريكية إليها، إلى الاعتراف «بالسيادة» الصهيونية على الجولان العربي السوري المحتل، إلى إصدار «قانون القومية» العنصري المعاد ليهودية الدولة، والذي يستهدف حقوق عرب الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ وحقوق اللاجئين الفلسطينيين في

أزمة داخلية متطاولة وتحديات خارجية كبيرة :-

وإذا كان الصراع مع العدو الصهيوني متواصل ولم ينقطع منذ أكثر من قرن من الزمان، وإذا كانت المؤامرات والتحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية مستمرة ولم تتوقف طوال تلك العقود والسنوات، فإن ما تواجهه هذه القضية ويواجهه الشعب الفلسطيني اليوم من مؤامرات وتحديات ومخطّطات، قد يكون الأخطر والأصعب في تاريخ هذا الشعب وهذه القضية، وخاصة ما يسمى بـ«صفقة القرن» التي طرحتها الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» بدفع من حليفه رئيس الوزراء الصهيوني اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو، والتي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية وشطب كل حقوق الشعب الفلسطيني في أرض وطنه، وقطع الطريق على يطرح حول «حل الدولتين» وإقامة دولة فلسطينية على

قد يكون الأخطر والأصعب في تاريخ هذا الشعب وهذه القضية، وخاصة ما يسمى بـ«صفقة القرن» التي طرحتها الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» بدفع من حليفه رئيس الوزراء الصهيوني اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو.



دون أن يكون لها مخرج، والتي تشوّه صورة الوضع الفلسطيني أمام الأصدقاء قبل الأداء، ومن بديهييات الأمور أن إنتهاء هذا الأزمة لا يكون بغير حوار وتوافق وطني فلسطيني ومراجعة جدية لمسار العمل في المراحل الماضية، من أجل تحديد الأخطار والتحديات القريبة والبعيدة التي تواجه شعبنا وقضيتنا وكيفية مواجهتها، والتقدم نحو تحقيق أهداف النضال الوطني الفلسطيني في التحرير والعودة وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس... ٩٩١١...

الانتخابات وأزمة الساحة الفلسطينية : -

ومن نافل القول إن هذه الأزمة المطابولة الجائمة على صدر الساحة الفلسطينية التي تتجسد أساساً في الانقسام الجغرافي والسياسي المستمر منذ سنوات وسنوات، تشكل هاجساً يومياً مؤرقاً ليس فقط للقوى والفصائل الوطنية الفلسطينية وحسب، بل ولكل مواطن فلسطيني وعربي غيور على قضايا أمته ولكل مناضل شريف في هذا العالم، وعلى الجهود كبيرة التي بذلت والاتفاقات العديدة التي جرى التوصل إليها عبر السنوات الماضية للخروج من هذه الأزمة وإعادة توحيد الساحة الفلسطينية؛ إلا أنها منيت بالفشل والإخفاق وبقي الانقسام مستمراً، وبقيت الساحة الفلسطينية تدور بين خيارين:

- الخيار الذي تعتمده السلطة الفلسطينية ويراهن على التسوية السياسية والمفاوضات والعمل السياسي السلمي وعلى التعلق بـ«المجتمع الدولي» من أجل تطبيق ما يسمى بـ«حل الدولتين» والذي عمل نتنياهو والمطرفيين الصهاينة لضربه من

لوضع رؤية برئاسية موحدة والاتفاق على استراتيجية وطنية مشتركة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية مشتركة انتقالية من أجل توحيد المؤسسات الفلسطينية وإنها الحصار المفروض على قطاع غزة وتعزيز مقومات صمود الضفة الغربية، وتسهيل إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية تحت إشراف اللجنة المركزية للانتخابات، وإلى استئناف اجتماعات اللجان التحضيرية لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، ووضعت جدولًا زمنياً لتنفيذ تلك الخطوات وأن يكون منتصف العام ٢٠٢٠ موعداً لإجراء الانتخابات الفلسطينية الشاملة.

وعلى الرغم من ترحيب غالبية الفصائل الوطنية بهذه المبادرة إلا أنها لم تلق الترحيب والقبول من طرف حركةفتح والسلطة الفلسطينية، واعتبر بعض قادة فتح أن هذه المبادرة لم تأت بجديد وأنها تعبّر عن تريده حركة حماس، وأنها تصب في تكريس حالة الانقسام القائمة في الساحة الفلسطينية...

وفي مقابل وكرد على هذه المبادرة قام الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية بطرح إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في الأشهر القادمة، ليكون ما تفرزه

الأساس من خلال التوسيع الاستيطاني في القدس والضفة الغربية، وجاءت «صفقة القرن» التي يطرحها الرئيس الأمريكي ترامب لتجهز كلياً على هذا الحل وهذا الخيار.

- والختار الثاني الذي تطرحه فصائل المقاومة الفلسطينية والذي يدعو إلى استمرار المقاومة بكل أشكالها الشعبية والسلح ضد الاحتلال والاستيطان كسبيل وحيد لنيل الحقوق الوطنية الفلسطينية... وفي هذا السياق... سياق محاولة الخروج من الأزمة جاءت مبادرة «الفصائل الثمانية» التي طرحت في الأشهر الأخيرة لإعادة توحيد السلطة الفلسطينية، والتي تقوم على اعتبار اتفاقيات ٢٠٠٥ و ٢٠١٢ و ٢٠١٧ مرجعية لاستعادة وحدة الساحة الفلسطينية، ودعت لجنة تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية للاجتماع في القاهرة بحضور الرئيس محمود عباس،

التحديات الخطيرة التي تنتصب أمام الشعب والفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة، لا تواجه بالجدية المطلوبة وخاصة لجهة إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية ووضع استراتيجية وطنية موحدة.

٩٩



الخروج من الأزمة وتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية، هو ضرورة موضوعية لا بد منها إذا أريد للنضال الوطني الفلسطيني أن يتقدم، وأريد للشعب الفلسطيني والحركة الوطنية مواجهة التحديات والأخطار الكبيرة.

ملعب الآخر بين طرفي الانقسام في الساحة الفلسطينية.

والأسئلة ما تزال مطروحة حول ما إذا كانت سلطات الاحتلال الصهيوني سوف تسمح بإجراء هذه الانتخابات في القدس وهو ما تعتبره الأطراف الفلسطينية شرطاً أساسياً لإجرائها، وإن كانت هذه السلطات الصهيونية سوف ترفع في الأساس «الفيفتو» عن المصالحة الفلسطينية، وإن كان يسمح بالفعل لمرشحي فتح بالترشح والقيام بحملاتهم الانتخابية بحرية في قطاع غزة، وتسمح سلطات الاحتلال والسلطة الفلسطينية لمرشحي حماس والفصائل الوطنية الفلسطينية الأخرى بالترشح والانتخاب في القدس والضفة الغربية.

وقد رأينا سلطات الاحتلال تقوم مؤخراً بحملة اعتقال ضد بعض قيادات حماس في مدينة الخليل بينهم نائب في المجلس التشريعي ووزير سابق.

وفي كل الأحوال وبغض النظر إن كانت هذه الانتخابات سوف تجري أم لا تجري، أو إن كانت ستتشكل مخرجاً فعلياً للأزمة المستعصية الجائمة على صدر الساحة الفلسطينية، فإنه لا بد من القول أن الخروج من هذه الأزمة وتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية الفلسطينية، هو ضرورة موضوعية لا بد منها إذا أريد للنضال الوطني الفلسطيني أن يتقدم، وأريد للشعب الفلسطيني والحركة الوطنية الفلسطينية مواجهة التحديات والأخطار الكبيرة التي تواجه القضية والحقوق الوطنية الفلسطينية، وهو ما يحتاج قبل كل شيء إلى صدق النوايا والترفع عن الحسابات الشخصية والأثنائيات، والارتفاع إلى مستوى المسؤولية الوطنية وشرف هذه المسئولية...

إجراء الانتخابات ولعقد الاجتماع القيادي للحوار الوطني الفلسطيني للاتفاق على الترتيبات الخاصة بهذه الانتخابات وضمان حريتها ونزاهتها، وقالت: «إن سلسلة التنازلات التي قدمتها في هذا الملف تمثل حرصاً ومسؤولية عالية ورغبة إصراراً على إعادة ترتيب البيت الفلسطيني وبناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس ديمقراطية وشراكة حقيقة»، في الوقت الذي دعا فيه الرئيس عباس خلال اجتماع لجنة المركزية لحركة فتح (في ١٧ كانون الأول ٢٠١٩) الاتحاد الأوروبي للضغط على «إسرائيل» للسماع بإجراء الانتخابات في القدس...

هل تجري الانتخابات وتكون مخرجاً فعلياً للأزمة الفلسطينية؟ -

وهنا يمكن القول إنه على الرغم من كل ما قيل وجرى بشأن الانتخابات الفلسطينية الشاملة التي يجري الحديث عنها، فإن هناك شك كبير في أن تجري تلك الانتخابات وأن تكون مخرجاً حقيقياً للأزمة الساحة الفلسطينية، وهناك شك في أن يكون الحديث عن الانتخابات ليس أكثر من شكل من أشكال المساجلة والمناكفات، ورمي الكرة كل في

صناديق الاقتراع المدخل لإنتهاء الأزمة التي تعاني منها الساحة الفلسطينية وإعادة توحيد هذه الساحة.

وقد قام في ٧ تشرين الأول الماضي بعد عودته من نيويورك (كان في حضور انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة) بتكليف هنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية بالإعداد لهذه الانتخابات، وبإحياء الاتصالات المطلوبة مع حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى في هذا الشأن، وقال أنه أصدر التعليمات للأجهزة الفلسطينية من أجل التحضير لذلك، وقام هنا ناصر بزيارات عددة إلى قطاع غزة واجتمع مع قيادات حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى، والتي أبدت التجاوب والاستعداد لإجراء هذه الانتخابات مع مطالبة الرئيس عباس بعقد لقاء للحوار الوطني قبل إصدار المرسوم الرئاسي الخاص بالانتخابات، من أجل التوافق على آلية إجراء هذه الانتخابات مشددة على أنها يجب أن تشمل القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: «إن الفصائل الفلسطينية متمسكة بإجراء الانتخابات الفلسطينية الشاملة التشريعية والرئاسية وللمجلس الوطني». قال يحيى السنوار قائد حماس في قطاع غزة: «إن حماس جاهزة دوماً للانتخابات وأنها ستذلل كل العقبات أمام إجرائها». وفي آخر التصريحات قالت حماس: «إنها لا تزال تنتظر إصدار الرئيس عباس مرسوم





العدو أراد من عملية الهجوم على موقع الجبهة في الناعمة تحقيق النتائج الآتية:

أولاً: الانتقام لعملية قبيه البطولية التي نفذها أبطال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في ١٩٨٧/١١/٢٥ وقد ألحقت الهزيمة بقوات النخبة الصهيونية في معسكر غيبور.



ثانياً: التأثير على انتفاضة شعبنا التي انطلقت بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٩ وكان شعارها (في غيبور ستة - إثنان) للدلالة على ما أسفرت عنه نتائج العملية من خسائر في صفوف قوات العدو الصهيوني.

ثالثاً: من خلال توهّمه أنه سيدخل إلى موقعاً، مستخدماً كل التكنولوجيا التي تحت تصرفه ومستخدماً الكلاب حسنة التدريب، ويعود غانماً سالماً بعد أن يكون قد قتل من قتل وأسر من أسر وفجر ما يريد تمجيده.

هكذا كانت الأوّهام التي داعبت مخيلتهم، ولا شك أنّهم وعلى أعلى المستويات السياسيّة، كانوا يتّهّيون للإحتفال بانتصارهم على أخطر قائد فلسطيني هو المجاهد أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة وإذا بهم بعد العملية يبدّلون الجهد لتبرير هزيمتهم لاقناع الرأي العام لديهم أنّ الثمن الذي دفعوه كان ضروريّاً، قالوا هذا التنظيم (متطرف)، قالوا أن هناك حسابة مفتوحاً مع الجبهة الشعبية - القيادة العامة، حتى «ران كوهين» عضو الكنيست عن حركة راتس قال: أن الحرب ضد هذا التنظيم ضرورية لأنّه يرفض التفاوض مع إسرائيل. وكما قال أحد صحافيّيه، لم يكن اختيار موقع الجبهة الشعبية - القيادة العامة مصادفة أو اعتباطاً، وإنما له مدلوله السياسي، وليت الآخرين يفهمونه.

ما صرّح به وزير خارجية الولايات المتحدة (جورج شولتز) بعد عملية الناعمة التي فشل بها العدو فشلاً ذريعاً أحرجته وأخرجت

في ذكرى ملحمة انتزال الناعمة..

قادرون على الدفاع بدم وعرق مقاتلينا والنصر والجد للشهداء

حسنان علي



هي واحدة من صفحات العز التي سجلتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة على مدى تاريخها النضالي المشرق على أرض لبنان. تعود الذاكرة إلى العام ١٩٨٨، إلى ملحمة الناعمة هناك حيث لا يزال عوائل الجنود الصهاينة ونجاح كلامهم المفخخة والمدرية يتردد صداها، على مدى السنين، هناك أحال المقاومون قوة كوماندوس صهيونية أشلاء أعمت عقول قادة العدو وأذلت جنرالاته.

شكلت مواجهة الناعمة إحدى أقصى الهزائم العسكرية في تاريخ جيش الاحتلال الصهيوني على مستوى المواجهة والاحتلال المباشر، ذلك أن الهزيمة لحقت بإحدى أهم وأقوى وحداته العسكرية المنظمة والمدرية تدريباً عالياً، وحدة «شبيطت ١٣» وهي وحدة النخبة في الكوماندوس البحري الإسرائيلي ووحدة خاصة من لواء «جولاني».

في ١٩٨٨/١٢/٩ قامت قوة كوماندوس صهيونية بعملية انتزال بعد منتصف الليل في بلدة الناعمة اللبنانيّة مستهدفة قواعد تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، فكان لها المقاتلون بالمرصاد إذ أجهز المُجاهدون على المجموعة وسط ذهول جنود العدو، وأمطروهم بوابل من نيران رشاشاتهم، لتندلع على الاثر مواجهات ضارية، تدخلت فيها المقاتلات الإسرائيليّة في محاولة لمساندة قوتها المعادية وسحبها بعدما قتل معظم افرادها وتناثرت أشلاؤهم في المكان.

قيادة الاحتلال العسكريّة التي ذهلت بقدرة المقاومة الفلسطينيّة على اكتشاف الانتزال، اعترفت بمقتل ضابط كبير برتبة عقيد يدعى «أمير ميتال» وجرح ٣ جنود وأن جنوداً فقدوا عشرة عليهم فيما بعد وأجلوا بطائرات هليكوبتر بعد قصف جوي مركز.

عملية الناعمة لا تحتاج إلى تعليق وكلام فقد تحدثت بوسائلها عن نفسها سواء من جهة سلوك العدو وأهدافه، أو من جهة صمود وتصميم مقاتلينا وصدّهم للعدوان.



في لواء جولاني.

وكل عملية كهذه هي بحد ذاتها عملية تنطوي على مخاطر. الرفيق أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة قال في أعقاب المواجهة أن الجيش الإسرائيلي نجح في إجلاء جثة لفتانت كولوني尔 قتل في المعارك وكذلك ثلاثة جنود جرحى وأكد أن المعارك أسفرت عن ارتقاء أربعة شهداء للجبهة، وأشار بالتصدي البطلوفي للعدو وشرح كيف تمت العملية. وفي بيان صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة جاء فيه:

أن عدد جنود العدو الذين نفذوا العملية كتيبة «كوماندوس» من خيرة وحدات سلاح البحرية في لواء قوات «غولاني» الخاصة وأن رئيس أركان جيش العدو اعترف أن جيشه دفع ثمناً باهظاً بمقتل قائد الكتيبة وأكَّد أن مقاتلي الجبهة أسرموا عدداً من جنود العدو مما دفع العدو إلى إدخال قوات كبيرة إضافية للمعركة بهدف إنقاذ الأسرى مما أدى إلى مقتل المزيد من الجنود بما فيهم الأسرى. ورأى أن العدو نفذ عدواني لأنَّه يدرك أنَّ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - وجبهة الإنقاذ تشکلان خطراً عليه وأنَّ المقاتلين أثبتوا لكل الداعين إلى الحوار والتفاوضات أنَّ سلاح القوة وعقيدة الكفاح والتمسك بالقيم تضع العدو في حجمه الحقيقي.

وقد بلغ عدد شهداء المواجهة أربعة شهداء للجبهة الشعبية القيادة العامة وهو:

- الشهيد الرفيق البطل عدنان جميل عبود.
- الشهيد الرفيق البطل محمد محمود طالب كمونية.
- الشهيد الرفيق البطل عصام فوزي أحمد.
- الشهيد الرفيق البطل عصام فوزي أحمد.

ومن جديد يبعد المقاومون ويسيطرون ملحمة أخرى تضاف إلى سجل الانجازات القتالية التي حطمته وأذلت وقهرت «الجيش الذي لا يقهرون» وأورثت العقد والخيبة لكل قادة العدو.

في الدامور والناعمة جنوب بيروت تكلمت المقاومة الفلسطينية وتلعمت العربدة الصهيونية التي أرادت تدوين حروف النصر ولكنها خابت حساباتهم وجرت الرياح كما أراد لها الملاحة أن تجري. وحصلية ما وقع جاءت مخالفة لكتشوفات المتوقع.

بكل المعاييس فشلت عملية الانزال الصهيوني في الناعمة، ومنيت قواته بهزيمة ساحقة سوف يكون لها ما بعدها فقد دأب العدو الصهيوني على انتاج سياسة تصدير الأزمات والقفز إلى الأمام كلما أحكم من حوله الحصار أو طالت به السبل مستهدفاً إعادة خلط الأوراق وتغيير الموازين والمعادلات وخلق وقائع جديدة وحقائق أخرى على الأرض تطغى على ما قبلها من وقائع وتنطمس ما سبقها من حقائق وتضع العالم أمام مرحلة جديدة أخرى.

من هنا تأتي أهمية فشل عملية غزو الناعمة والدامور التي أريد لها ان تكون «بالون اختبار» للعربدة الاسرائيلية في محاولة منها التجاوز والقفز إلى الأمام.

أبطال ملحمة الجند في الناعمة الذين استشهدوا أثناء تصديهم البطولي للإنزال الصهيوني على موقع الجبهة في الناعمة بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٥

الشهيد الرفيق البطل عدنان جميل عبود (أبو جميل)

ولد الشهيد القائد البطل في مخيم البرج عام ١٩٥٣ من أسرة فلسطينية كارهة متضلة.

٥ أضنم إلى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، عام ١٩٧٧ - مشارك في معارك المقاومة عن الشورة ومجاهدها في أكثر من موقع خاض عدة عمليات عسكرية ضد قوات العدو الصهيوني، واستبس في معارك المواجهة البطولية أثناء التصدي للاحتلال الصهيوني في لبنان عام ١٩٨٢ - شهيد في مواجهة العدو الصهيوني في بيروت عام ١٩٨٦ حتى أصبح قائد لقواته صبرا وشاتيلا.

الشهيد الرفيق البطل محمد محمود طالب (أبو فارس الجازيري)

ولد الشهيد البطل في مدينة بيروت عام ١٩٦٩ من أسرة عربية متضلة.

٥ أضنم إلى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، عام ١٩٨٥ - شهيد في مواجهة العدو الصهيوني في بيروت عام ١٩٨٦ حتى أصبح قائد لقواته صبرا وشاتيلا.

الشهيد الرفيق البطل عصام فوزي أحمد (أبو الهوى)

ولد الشهيد البطل في مخيم برج الشالي من أسرة فلسطينية متضلة.

٥ أضنم إلى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، عام ١٩٧٤ - مشارك في المقاومة عن الشورة ومجاهدها وتصدى للاحتلال الصهيوني عام ١٩٨٢ واستبس في المواجهات المنشقة مع قوات العدو الصهيوني وكان له شرف أن يكون من جنود العدو في ذلك العام.

عهداً لشهدائنا الأبطال على مواصلة مسيرة الفداء والتضحية حتى تحرير الأرض والانسان

خلفائه قاتلوا:

«كنت أظن أن الإسرائييليين تعلموا الدرس من إرسال جنودهم إلى عمق الأرض اللبناني لأنهم فشلوا في الماضي». عملية الناعمة أفشلت بكل المعاييس عملية الغزو الصهيوني بل منيت بهزيمة ساحقة أصبح لها أثر كبير على صعيد المخطط الدواني الصهيوني.

الناعمة موقعة أخرى تضاف إلى سجل الانجازات القتالية للجبهة الشعبية - القيادة العامة - التي حطمت أسطورة «الذراع الطويلة» وأذلت «الجيش الذي لا يقهرون»، واسقطت اتفاق ١٧ أيار.

وفي مؤتمر صحفي عقده رئيس الأركان الصهيوني «دان شمرؤن» أكد فيه أن الهدف من وراء العملية هو:

تشويش القدرة على إعداد أو إرسال مجموعات (تخريبية) وجعلها في وضع يفرض عليها بذل قوة أكبر من أجل الدفاع عن قيادتها وعن أماكن التدريب التي تتواجد فيها، الهدف إذا بصورة عامة هو الدفع عن الحدود مع كل النشاط والأعمال التي تترتب من ذلك الهدف والهدف الذي حدده لأنفسنا. كل عملية هجوم تستند إلى مبدأ المفاجأة، وعندما نريد تحقيق مفاجأة في منطقة يسيطر عليها (جبريل) والذي هو دوماً في حالة تأهب قصوى.

هناك ثمن مثل هذه العملية تمثلت بمقتل قائد كتيبة من لواء جولاني «أمير ميثال» وقد كان ضابطاً ممتازاً وكان قائد وحدة ممتازة



بيان الختامي للمؤتمر السنوي الثاني لحزب الحركة القومية/الأردن ٢٠١٩



الإحلالي التوسيعى الذى يستهدف الأمة من المحيط إلى الخليج، ووقف العمل بكافة المشاريع الاقتصادية المطروحة مع الكيان الصهيوني وعلى رأسها اتفاقية شراء الغاز الفلسطينى اسرق بما تشكله هذه الاتفاقيات من مخاطر على البلاد.

يؤكد الحزب رفضه للإجراءات الليبرالية الجديدة التي أخصعت الاقتصاد الأردني، وعمقت شروط التبعية، ومست السيادة الوطنية، وأفرزت طبقة جديدة من السمسارة وناهبي أموال الشعب.

مطالبة الحكومة بضرورة التخلص من الالتزامات تجاه البرنامج غير الإنساني والمدمر مع صندوق النقد الدولي، واعتماد برنامج اقتصادي وطني تنميوي يعتمد أساساً على تطوير الثروات الوطنية وتوزيع المشاريع الرأسمالية المنتجة على جميع المحافظات بالتساوي، وإنقاذ البلاد من حالة التدهور المتتسارعة للأوضاع العيشية، وتبني استراتيجية إصلاحية شاملة في مواجهة تفاقم الأزمات وتوفير إرادة سياسية جادة لمحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين واسترداد المال العام المنهوب ومعالجة التهرب الضريبي وإعادة الاعتبار إلى المؤسسات الوطنية جراء سياسية الخصخصة.

يؤكد الحزب على ضرورة إيجاد قانون انتخابات يعتمد المبادئ الأساسية في الديمقراطية وفي المقدمة منها النسبية والقائمة المغلقة التي توفر الفرص لحياة حزبية، ولبرitan فعال في معالجة الإصلاحات السياسية والاقتصادية.

يدين الحزب النهج السياسي المعادى للحرفيات العامة وسياسة تكميم الأفواه ويطالب بالإفراج عن كافة معتقلي الرأى.

مطالبة الحكومة بإعادة النظر في التغيرات الجوهرية الخطيرة على المناهج الدراسية والتعليمية في كل مراحلها، وإعادة العمل بما تم إلغائه من مواد تتعلق بالصراع

عقد حزب الحركة القومية مؤتمره الحزبي السنوي لعام ٢٠١٩ وذلك يوم ٢٥/١٢/٢٠١٩، بمشاركة أعضاء اللجنة المركزية ودوائر العمل ورؤساء وهيئات الفروع في المحافظات ولجان الاختصاص وناقשו بروح المسؤولية القومية والوطنية تقارير العمل والخطط المستقبلية والأوراق الفكرية وأصدر البيان التالي:



هي حلم الجماهير العربية وطريقها إلى الخروج من الأزمات التي تعصف بها.

في الشأن الأردني:

يرى الحزب أن الإصلاح السياسي الحقيقى يبدأ فى إسقاط معايدة وadi عربة، وإنماء كافة الاتفاقيات المبرمة مع العدو الصهيوني، وإعادة النظر فى التحالفات الإقليمية والدولية وتعزيز العلاقات مع القطر السوري والعراقي، وبناء علاقات دولية واقليمية على أساس رفض كافة المشاريع الرامية إلى تصفيية القضية العربية الفلسطينية، ووقف كافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، ودعم صمود الشعب العربي الفلسطينى بكل إمكانياته كونه يشكل رأس الرمح فى الدفاع عن الأمة العربية في مواجهة المشروع الصهيوني

يوجه الحزب التحية إلى جماهير شعبنا العربي الأردني، وإلى جيشنا العربي الأردني، والتحية إلى شعبنا العربي الفلسطيني خط الدفاع الأول عن الأمة العربية في مواجهة المشروع الصهيوني، وإلى الجيش والشعب العربي السوري، الذى أسقط المؤامرة الكونية التى استهدفت سوريا، وإلى المقاومة اللبنانية وإلى كل جماهير شعبنا العربى.

يؤكد الحزب على أن المشروع النهضوى العربى القومى طموحاً وهدفاً يشكل رافعة أساسية للأمة العربية من أجل استعادة وحدتها وقوتها ومنعها وقدرتها على مواجهة مشاريع ومخططات أعدائها، باعتبارها القاعدة الأساسية التي من خلالها تستطيع الأمة استعادة المسلوب من أرضها، وثرواتها واستقلالها، وحريتها، وكرامتها عبر إقامة الدولة العربية الواحدة، والتي



العربي الصهيوني، بما له من أهمية في إنتاج جيل ينتمي للقضايا الوطنية والقومية.

القضايا القومية :

يرى الحزب أن المشروع الصهيوني يمثل تلاقي مصالح الدول الاستعمارية التي وفرت كل الإمكانيات لوجوده في قلب الوطن العربي للحيلولة دون وحدته وتقديمه، ولقد استطاع هذا المشروع أن يفرض وقائع على الأرض تجلت في توقيع معاهدات واتفاقات ثنائية مع بعض الأنظمة العربية والسلطة المتنفذة في م.ت.ف، حيث فرضت هذه المعاهدات قواعد سياسية أسممت في إدارة الصراع القومي مع العدو الصهيوني لصالح المشروع الصهيوني، والتتوسع في تنفيذه على حساب المصالح والأمن القومي العربي، وإخراج القضية العربية الفلسطينية من عمقها العربي، وتخلí الأنظمة العربية عن بناء موازين قوى داخلية للتصدي للمشروع الصهيوني، وانتهاجها سياسات قابعة للخلف الأمريكي الصهيوني، وعجزها عن حماية الدولة الوطنية.

إن صفقة القرن مشروع تصفوى للقضية العربية الفلسطينية، وهو مشروع لا يستهدف فلسطين وحدها، بل يستهدف الأمة العربية، وبهدف إلى صهيونة الوطن العربي، وبناء تحالف استراتيجي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يلعب العدو الصهيوني من خلاله دوراً محورياً يتحكم في إدارة الصراع على مختلف المستويات الاقتصادية والأمنية، مما يتطلب توجيه الجهد وبناء الجبهة القومية الموحدة على امتداد الوطن العربي، لمواجهة هذه الصفقة التي تستهدف الأمة في حاضرها ومستقبلها.

يرى الحزب أن المقاومة أثبتت جدواها كخيارات استراتيجية تملأه الأمة لمواجهة التحديات والتهديدات الأمريكية والصهيونية، وأنها ركيزة أساسية وفعال لتحرير الأرض والإنسان، وإن العدو الصهيوني لا يفهم سوى لغة القوة التي تشكل وحدتها رادعاً له، وأساساً لتحقيق الانتصارات، وفي هذا السياق نؤكد على

ومنظمات حقوق الإنسان بالتدخل العاجل للحد من معاناتهم والإفراج عنهم. يؤيد الحزب ويساند مطالبة الشعب العربي الفلسطيني باسقاط اتفاقية أوسلو ومخragاتها وعلى رأسها التنسيق الأمني.

وفي الشأن السوري: تؤكد على موقفنا الثابت والذي تجلى منذ اليوم الأول للمؤامرة على الدولة الوطنية السورية، بمساندتها والوقوف معها في مواجهة العدوان الأمريكي والصهيوني والرجعي العربي والتركي، وأدواتهم من قوى ظلامية تكفيرية، وانسحاب كافة القوى الغازية عن الأراضي العربية السورية. يؤكّد الحزب رفضه للتدخل التركي في ليبيا وضرورة انسحاب كافة القوى الأجنبية عن الأرض العربية الليبية.

وفي اليمن: يؤكد الحزب على موقفه الثابت بضرورة وقف الحرب المدمرة التي تشنه السعودية وأمريكا ضد الشعب اليمني، وتركه يحدد ويختار نظامه السياسي بالشكل الذي يراه الشعب اليمني مناسباً، من خلال عملية ديمقراطية تضع الدولة على أعتاب مرحلة جديدة.

عاشت أمتنا العربية.

عاش الأردن وعاشت فلسطين. المجد والخلود لشهداء أمتنا. والحرية لأسرانا الأبطال في باستيلات العدو الصهيوني.

عمان، ٢٨/١٢/٢٠١٩

انحيازنا انحيازاً كاملاً إلى محور المقاومة، مؤكدين على ضرورة دعمه وحمايته لتحرير الأراضي العربية المحتلة، والإفراج عن الأسرى والمعتقلين في باستيلات العدو الإمبريالي الصهيوني.

رفض كافة أشكال التطبيع الرسمي العربي مع العدو الصهيوني، ومطالبة جماهيرنا العربية بالتصدي له عبر تشكيل لجان وطنية وشعبية في كافة الأقطار العربية.

يؤكد الحزب على أن جوهر الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع عربي صهيوني، وأنه صراع وجود وليس حدود، وأن الكفاح المسلح هو الخيار الاستراتيجي الوحيد لهزيمة هذا العدو المتغطرس، ويؤكد على أن الهوية الفلسطينية هوية نضالية وليس إقليمية أو انعزالية.

على الصعيد الفلسطيني: يؤكد الحزب على ضرورة إنهاء الانقسام الداخلي، على قاعدة بناء استراتيجية وطنية عمادها مقاومة الاحتلال ومشروعه الصهيوني، والتمسك بالثوابت الوطنية والقومية للشعب العربي الفلسطيني، ويدعم الحزب النضال البطولي المستمر لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني في التصدي لسياسة تهويد القدس، ومقاومة الاستيطان، ودعم الحركة الأسريرة في نضالها داخل السجون الصهيونية، والتضامن مع الأسرى من أجل حقهم في الحرية، ونطالب المجتمع الدولي



النظام اللبناني بين بدعة الميثاقية وحقيقة الدستور

العميد د. أمين محمد حطيط

عدم الاستقرار، حيث تميزت مرحلة ما بعد الطائف بفقدان الديمقراطية الحقيقية وتوزع الدولة حصصاً بين أشخاص لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة فشاع الفساد ونهب المال العام وترافق الدين العام حتى لامس المئة مليار دولار، تم ذلك على مرحلتين: الأولى كانت في ظل ما أسمى تهميش الوجود المسيحي في السلطة والثانية في ظل سيطرة «الحريرية السياسية» على الدولة بشكل شبه كامل مع وجود محدود للأخرين تخللها فترة سنة ونصف حكم فيها حكومة من غير شيعة.

ورداً على هذا الاخلاص، قام المتضررون بالعمل بما يحمي مصالحهم فكان تفاصيل مار مخايل بين حزب الله والتيار الوطني الحر ثم كان إدخال التيار الوطني الحر إلى الحكومة التي اقصي عنها رغم حجمه، ثم كان ٧ أيار وردة الفعل الدفاعية التي نفذها حزب الله حماية لمقاومة ثم كان أستقالة سعد الحريري من رئاسة الحكومة لأنه قابل الرئيس الأميركي متجاوزاً مجلس الوزراء ثم كان انتخاب رئيس التيار الوطني الحر رئيساً للجمهورية وكانت الضربة القوية للحريرية السياسية بقاؤن انتخاب قائم على النسبة التي ادت إلى تقليص نفوذ الحريري مع بقائه الممثل الأقوى للسنة دون ان يكون الوحيد (له ١٧ من ٢٧).

بنتيجة هذه التحولات ودرءاً لمخاطر

قام النظام السياسي اللبناني على دستور مكتوب وميثاق طوائف بالسلطة إلى خلل في التوازن السياسي في الحكم ودفع لبنان إلى عدم الاستقرار والانفجار دورياً (أحداث ١٩٥٢-١٩٥٨-١٩٦٩-١٩٧٥-١٩٨٤-١٩٨٩) ما فرض مراجعة النظام السياسي لتطويره نحو نظام وتطبيق أقل ظلماً، فكان اتفاق الطائف الذي عالج خلل تركيز السلطة التنفيذية في يد رئيس لا يسأل، وخلل استبعاد مكون عن السلطة أو تهميش آخرين، واعتمد البند «ي» في مقدمة الدستور الذي ينص على عدم شرعية السلطة التي لا تراعي العيش المشترك، واعتمد كتبir مؤقت المناصفة في وظائف الأولى بين المسيحيين والمسلمين في الوظائف العامة وكرس بشكل عرفي أيضاً توزيع رئاسات الجمهورية ومجلس النواب والحكومة بين المذاهب الكبير.

أما في التطبيق فكان انحراف عن النص وانتاج للظلم والخلال في العدالة ودفع نحو

٢ سنة فقط.

أدى سوء تطبيق الدستور واستئثار طوائف بالسلطة إلى خلل في التوازن السياسي للتطبيق حيث كرس تسيمة طائفية لتقاسم السلطة بين المسيحيين والمسلمين وقام النظام السياسي منذ ذلك الوقت على ثنائية سياسية مارونية - سنوية تختار من الطوائف الأخرى من ترتئي مناسباً لممثل طائفته عملاً بالنص المؤقت. وقد أدى هذا العرف الذي بات أقوى من الدستور المكتوب إلى تركيز السلطة في يد مذهبين الموارنة يعاونهم السنة وهمشت بقية الطوائف والمذاهب التي كان يلقى إليها ببعض الفتات وكان الأكثر ظلماً الشيعة الذين كانوا قد بلغوا عدداً يتقدم الموارنة ويتقدم السنة أيضاً ولكن رغم حجمهم فقد جرى تهميشهم إلى الحد الذي كانت تشكل فيه حكومات من دونهم (كما جرى في الحكومة الرباعية في عهد فؤاد الشهاب التي شكلت من ٢ موارنة





إنشاء مجلس الشيوخ وتلغى الطائفية السياسية، وجوب تطبيق الدستور والتوقف عن إطلاق البعد البعيدة عن النص والعدالة والمنطق والعمل بما يلي:

- عدم استبعاد أي طائفة عن مؤسسات الحكم والسلطة (حكومة و مجلس نواب) بما في ذلك الطائفة العلوية التي تحرم حتى الآن من مقعد وزاري مهما كان حجم الحكومة.

- عدم الخضوع لدكتاتورية الأقلية التي توصف بانها الأكثرية في الطائفة. وبالتالي لا يصح العمل بقاعدة «يحكم الأقوى في طائفته»، بل على الطائفة ان تقدم للأكثرية الوطنية أكثر من خيار وأكثر من شخص وعليه يمكن الأخذ بقاعدة «غير المروض من طائفته» وهنا يمكن اعتماد مبدأ تمثيله لنسبة ١٥ أو ١٥٪ من طائفته أي يكون للأكثرية الوطنية ان تختار بين ٧ أو ١٠ أشخاص.

- والأمر ذاته يطبق على جلسات مجلس النواب حيث لا يطلب حضور المكون الأقوى او الأكبر تمثيلا في الطائفة بل يطلب تمثيل الطائفة بنسبة ١٠ أو ١٥٪ من النواب يؤكدون حضورها ويوصلون.

- وحتى لا تكون ولاية الأشخاص مدى العمر تحت عنوان الأقوى في طائفته يجب ان يوضع حد زمني لتولي السلطة العامة في الرئاسات والمجلس النيابي والحكومة لأن نحدد مثلا سن ال ٧٥ للرئاسات والوزراء وحد ٣ أو ٤ دورات نيابية في مجلس النواب.

ديسمبر ٢٥ / ٢٠١٩

حكم الأكثريّة الوطنيّة وهو وان كان لحظ وجوب تمثيل الطوائف فانه اشترط ان لا يمس ذلك بالصلحة العامة.

وعليه نرى ان التمسك ببدعة «الميثاقية» بالتفسيير المتقدم وأقامه مجلس الأقوية في الطوائف وارسأ حكمه فيه تعطيل لمبدأ تداول السلطة والاطاحة بالديمقراطية وهي أمور مرفوضة لتعارضها مع الدستور والنظام الديمقراطي البريطاني. فما المخرج؟ قبل ابداء الرأي، ننوه بما آلت اليه عملية تكليف من يشكل الحكومة واختيار غير «الأقوى في طائفته»، ما شكل غلبة للدستور المكتوب على الأعراف المفسدة له وأعادة الدور للأكثرية الوطنية وأسقط بدعة الأقوى في طائفته، وهذا يشكل إنجازا كبيرا يجب التمسك به ويجب التحذير من الأصوات إلى الأصوات التي تعطن بشرعية التكليف بحجة عدم الميثاقية، كما يجب الحفول دون عودة نعمة «الميثاقية» بالتفسيير الذي كان البعض ولا زال متمسكا به.

نضيف على هذه السلبيات وخطورتها لا لنقل بالاستغناء فورا عن المادة ٩٥ ولا للإطاحة بالفقرة «ي» من مقدمة الدستور، بل من أجل البحث عن حل يتواافق مع الديمقراطية نوعا ولا يسمح بتشكيل دكتاتورية الأقلية النيابية حتى ولو كانت أكثرية في طائفتها اذ من غير المسموح ان يكون مجلس نوابي مؤلف من ١٢٨ أسير قرار ١٧ من الأصوات ولا يجوز ان تمتلك هذه الأقلية حقا حصريا بتسمية رئيس الحكومة وتفرضه على لبنان.

وعليه نرى وحتى يوضع موضع التنفيذ

العودة لتهميشه أحد أطلق مصطلحا جديدا في الحياة السياسية اللبنانيّة، هو «الميثاقية»، واستند إلى نص الفقرة «ي» من الدستور التي تتحدث عن عدم شرعية أي سلطة لا تراعي العيش المشترك والمادة ٩٥ من الدستور التي تقول بحقوق الطوائف في السلطة والإدارة وبشكل مؤقت. وقامت هذه «الميثاقية» المبتدعة على قاعدة «السلطة والحكم من هو الأقوى في طائفته»، واعتبر غير ميثاقية وبالتالي غير دستوري تولي السلطة في الرئاسات الثلاث وفي الحكومة من ليس

هو الأقوى في طائفته، واعتبرت جلسات مجلس النواب غير ميثاقية وبالتالي غير دستورية إذا غاب عنها المكون الأكثري في الطائفة ما تسبب في انتاج واقع تعطيلي في الحياة الدستورية أطاح بالدستور وأطاح بالأكثرية الوطنيّة التي أولاهما الدستور التشريع واختيار رئيس الجمهورية والحكومة. اطاح ذلك بالديمقراطية ومنع تداول السلطة التي تركت في يد ٥ أو ٦ أشخاص انقلبوا الى ملوك يملكون مدى الحياة ويشكلون من غير اتفاق معلن «مجلس حكم» واقتصر يعلو الدستور ويتولى السلطة الفعلية، وأصبح بمقدور الطائفة ان تخثار من تrepid وتفرضه على كل لبنان في مواجهة الأكثرية الوطنية الدستورية.

في ظل هذا الواقع حل استحقاق تكليف شخص بتشكيل الحكومة بعد استقالة «الأقوى في طائفته». وهنا كانت المعضلة الرئيسية وظهرت الفضيحة حيث بات كل لبنان أسير قرار فرد هو «الأقوى في طائفته» رغم انه لا يمثل في طائفته أكثر من ٦٠٪ وأن طائفته لا تشكل أكثر من ٣٢٪ من اللبنانيين انتخب منها نسبة لم تتجاوز ال ٤٠٪ من الناخبين ما يعني انه لا يمثل أكثر من ٨٪ من اللبنانيين أما من لديه ٦٩ نائبًا ويمثلون أكثر من ٦٠٪ من اللبنانيين فلا قيمة لرأيهم حسب بدعة الميثاقية تلك فهل يعقل ذلك او يمكن قبوله؟

بالاستناد إلى المنطق السليم وقواعد العدالة والديمقراطية الصحيحة تقول ان هذا الأمر غير مقبول، لأنه نظام منفصل عن الدستور نصا وروحًا الذي يعتمد نظام



سوريا .. الحرب على الجبهة الاقتصادية ومكانة النفط

الطاهر المعز

وحلفاء غير حكوميين، مثل «حزب الله»، تطور الموقف الأمريكي المعلن من الحظر والحاصر ومنع الحكومة السورية من استغلال مواردها، كالمحروقات (النفط والغاز) والمياه والسدود والأراضي الزراعية، إلى مرحلة سلطuo العلني على النفط السوري، في الشمال الشرقي للبلاد، فيما يتواصل الغزو التركي، من الشمال والشمال الغربي، وتطلب تركيا بالحصول على حصة من النفط السوري، «للإنفاق على اللاجئين السوريين»، ولفرض التغيير الديمغرافي، عبر توطين مليون شخص، في مرحلة أولى، مكان السكان الأصليين، فيما تواصل روسيا محاولة الإمساك بالعصا من الوسط، وتجلى ذلك في تعزيز العلاقات مع تركيا، على حساب الشعب السوري، مع السعي للتوصل إلى اتفاق بين زعماء مليشيات الأكراد والحكومة السورية، وخلال زيارته دمشق، أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي «بوري بوريسوف»: «إن حقول النفط والغاز ستعود تدريجياً إلى سيطرة الحكومة السورية»، فيما نشرت بعض وسائل الإعلام الأمريكية معلومات عن عرض أمريكي لشركة «أرامكو» (السعودية - الأمريكية) وشركة «إكسون موبيل» الأمريكية الخالصة، لاستثمار حقول النفط الموجودة ضمن مناطق سيطرة «قسد» (المدعومة أمريكا)، في شمال شرق سوريا، ووعدت الحكومة الأمريكية الشركتين بـ«ضمان العمل في محيط آمن»، رغم وجود عقد استغلال هذه الحقول من قبل شركة «شل»، التي اضطرت إلى تعليق نشاط التنقيب والإستثمار، مع بداية الحرب...».

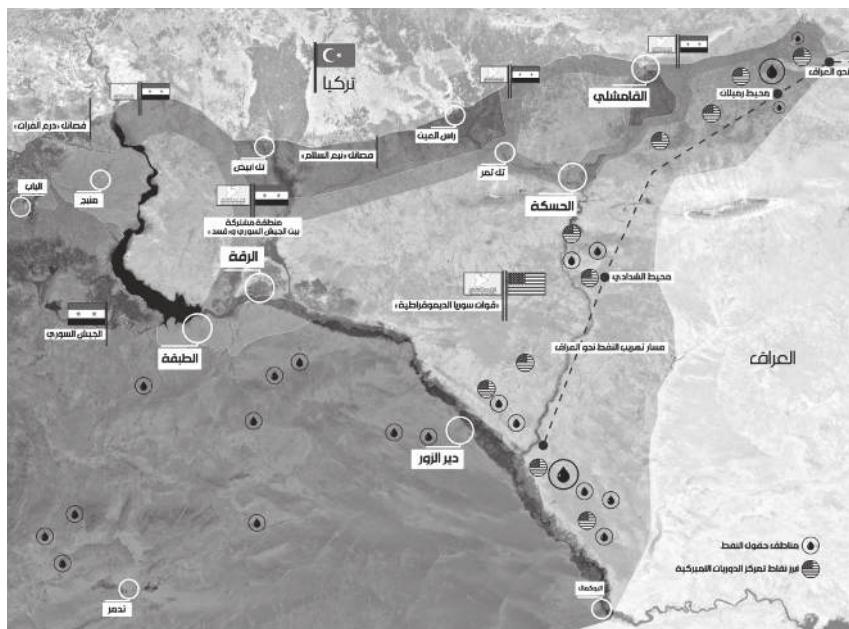
ذكرنا، في مقالات سابقة، أن جيش الولايات المتحدة الذي يحتل جزءاً من الأرضي في الشمال الشرقي لسوريا، دمر بشكل منهجي، البنية التحتية (وهو ما يفعله الجيش الأمريكي، حينما حل، منذ

السوبرية، ومنذ بداية العدوان الخارجي، عبر المليشيات الإرهابية، وعبر الجيوش الأجنبية، بادر المعتدون إلى احتلال المناطق الحدودية ومناطق حقول النفط والغاز، ما يدل على تحطيم مسبق، صممته ونفذته مخابرات الدول الإمبريالية النافذة، وبذلك توفر إنتاج النفط، قبل أن تتخلى الولايات المتحدة عن حلفائها من مليشيات القاعدة وما تولّ عنها، وتعتمد على مليشيات العشائر الكردية، التي كانت تدعى الإنتماء إلى اليسار، وحظيت هذه المليشيات بدعم الإمبريالية وحلف شمال الأطلسي، وكذلك بدعم اليسار الأوروبي، الذي اخترقته المخابرات الأمريكية والأوروبية، منذ عقود، واستهدفت مليشيات الأكراد، بدعم وتحطيم وإسناد أمريكي، قطاع النفط في حقول «رميلان»، ثم بقية حقول النفط والغاز، في مناطق الشمال الشرقي، الحدودية مع العراق ومع تركيا...».

بعد استعادة الجيش السوري معظم الأراضي المحتلة، مدعوماً من روسيا وإيران بحسب بيانات وزارة النفط والثروة المعدنية

سرقة وتهريب النفط السوري





ضد الدولة، التي تعاني من انخفاض الإنتاج الزراعي (الحرب بشكل خاص) وانخفاض إنتاج المحروقات، ومن صعوبة التوريد، بسبب الحصار والعقوبات والمحظر، وكذلك بسبب انخفاض احتياطي العملة الأجنبية وانخفاض قيمة الليرة السورية...».

تُصدر حكومة سوريا بعض البيانات المتفائلة، وأعلنت مؤخرًا أنها تمكنت، بإمكانيات محدودة، وبدعم من الشركات الروسية، من صيانة بعض الآبار التي تمت استعادتها، ليارتفاع الإنتاج من ألف برميل من النفط بنهاية سنة ٢٠١٦، إلى نحو ١٦ ألف برميل بنهاية سنة ٢٠١٨، ويرتفع إنتاج الغاز، من ٦٥ مليون متر مكعب، بنهاية سنة ٢٠١٦، إلى ١٣٥ مليون متر مكعب، بنهاية سنة ٢٠١٨، وتأمل الحكومة رفع إنتاج النفط، بنهاية ٢٠١٩، إلى ٢٤ ألف برميل يومياً، ورفع إنتاج الغاز إلى ١٧٨ مليون متر مكعب، وهي كميات صغيرة جداً، لا تفي بحاجة المواطنين القدرة بما لا يقل عن ٢٥٠ ألف برميل يومياً، وووقيع الحكومة عُقداً، خلال شهر أيلول / سبتمبر ٢٠١٩، مع شركات روسية للتنقيب عن النفط في شمال دمشق، وفي منطقة «الجزيرة»، في محاولة لزيادة الإنتاج، في مناطق تُسيطر عليها الدولة...».

٢٢/١٢/٢٠١٩

الحرب العالمية الثانية)، وحقوق النفط والغاز وطرق الإمداد وخطوط الأنابيب، والجسور والسدود، وأعلن الرئيس الأمريكي، سنة ٢٠١٨، عن قرب انسحاب الجيش الأمريكي من سوريا، لكنه في الواقع لم ينسحب، بل نفذ عملية إعادة انتشار، تمحورت حول تعزيز تواجده في محيط حقوق النفط والغاز، ونقل الجيش الأمريكي من قواه العسكرية في العراق، مهندسين ومهندسين مختصين في مجال النفط، ومعدات ثقيلة لرفع حجم النفط المستخرج، ومد الأنابيب وتوفير الصهاريج الضخمة، لنقل النفط السوري، من محيط الحسكة و«دير الزور»، إلى الخارج، عبر منطقة «رميلان»، حيث توجد أكبر الحقول السورية، ثم إلى شمال العراق، وأوردت بعض الواقع الإعلامية العراقية أن شركة «الناجي» (العراقية للنقل) تنقل يومياً ما يصل إلى ١٥٠ صهريجاً من النفط، أو حوالي ٢٧٠٠ برميل، من حقوق الشمال والشرق السوريين، باتجاه العراق، ويحاول الجيش الأمريكي المحتل حظر تهريب النفط من حقوق النفط في «الحسكة» باتجاه مصافي «بنياس» و«حمص»، في الأراضي التي تُسيطر عليها الدولة السورية، لكن الدمار الذي أُلحقه المليشيات الإرهابية، والجيش

السيطرة على النفط السوري





رحيل أحمد قايد صالح...

الرجل الأكثر إثارة للجدل بعد بومدين



ضيف حمزة ضيف



رئيس الأركان الجزائري الراحل أحمد قايد صالح

عام ١٩٥٧، قائداً في الفيالق ٢١ و ٢٩ و ٣٩ لجيش التحرير الوطني. بُعيد الاستقلال ١٩٦٢، أجرى دوره تكوينية في الجزائر على امتداد عامين، ثم في الاتحاد السوفيتي سابقاً لمدة سنتين آخرين من ١٩٦٩ إلى ١٩٧١، حيث حصل على شهادة عسكرية من أكاديمية فيسترييل. كما شارك عام ١٩٦٨ في حرب الاستنزاف في مصر.

ويمكنا إيجاز تدرجه في المناصب على النحو التالي قبل أن نتوقف عند أهمها قاطبة: قائد كتيبة مدفعية، قائد لواء، قائد للقطاع العملياتي الأوسط في برج لطفي - الناحية العسكرية الثالثة، قائد لمدرسة تكوين ضباط الاحتياط في ولاية البليدة - الناحية العسكرية الأولى، قائد القطاع العملياتي الجنوبي لولاية تندوف - الناحية العسكرية الثالثة، نائب قائد الناحية

لم يُثر أحمد قايد صالح أي جدل كبير طيلة حياته، فالرجل كان يعيش فيظل إلى حد ما، ولم يكن يُؤثر عنه أي تدخل واضح الملامح والقسمات في مجريات الحياة السياسية الجزائرية، ولكن الحال انقلب منذ أشهر، حين تصرَّ قائد الأركان المشهد السياسي في البلاد، بعدما أجبر الحراك الشعبي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على التناحي.

بعد المجازر التي نفذتها قوات الاحتلال الفرنسي ضد الجزائريين المطالبين بتنفيذ وعدها بمنح الاستقلال لهم بعد مشاركتهم مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، والتي عُرفت بـ «مجازر ٨١٥١٩٦٢-مايو وراح ضحيتها ٧٠ ألف شهيد في ما تقوله بعض الإحصائيات، وهو التبرير الذي ساقه العقيد الطاهر زبيري في مذكراته الموسومة بـ «نصف قرن من الكفاح: مذكرات قائد أركان جزائري»، في الصفحة الثامنة وما بعدها، الصادر عن دار الشروق للإعلام والنشر.

عُين القايد صالح منذ آب/أغسطس

ولد أحمد قايد صالح في ١٣ كانون الثاني/يناير عام ١٩٤٠ في ولاية باتنة في الشرق الجزائري. عاش طفولة تعيسة مثل كل الأطفال الجزائريين إبان الاحتلال الفرنسي (١٨٣٢-١٩٦٢). وفي سن السابعة عشر، انضم إلى صفوف الحركة الوطنية الجزائرية التي انبثق عنها جبهة التحرير الوطني بوصفها جناحاً راديكاليًا يدعو إلى خيار الثورة التي انطلقت رسمياً في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٥٤، بعدما كانت الحركة الوطنية متخففة، وظلت تدعو إلى الحذر مخافة حدوث أية مجازر أخرى،



وشدد الجميع على أنه لم يأمر بإطلاق أية رصاصة تجاه المتظاهرين، بل إنه منع حتى إطلاق النار في الهواء، معرضاً بذلك مكانة الجيش الأخيرة لدى الشعب الجزائري، واعتباره حسناً وطنياً، لم يتضامنون معه حوله، وإنما انصرف بعضه إلى قيادته من قبل بعض الجهات المعارضة، التي وللحقيقة لم تتشكل في موته، بل ذكرت بخياره الإسلامي، برغم استطاعته اللجوء إلى العنف، لا سيما أننا نعيش في زمن الانقلابات المبررة بقوة الاعتراف الدولي بشرعية الأمر الواقع، أكثر من أي اتكاء على سندات قانونية داخلية في بعض الدول.

الثابت الأصيل من كل هذا، أننا شهدنا نهاية رجل مثير للجدل، لم تعرف الجزائر مثل هذا الجدل حوله، إلا إذا تعلق الأمر بالرئيس الجزائري السابق هواري بومندين الذي لا يزال يهرق الخبر برغم رحيله قبل الأربعين عاماً.

وفور إعلان وفاة قائد الأركان، عين رئيس الجمهورية اللواء سعيد شنقريحة مكانه، وهو عسكري تكون ما بين روسيا والجزائر، وعرفت عنه الشدة في مكافحة الإرهاب في سنوات التسعينيات، وقضى سنوات خدمته في الناحيتين العسكريتين الغربية والجنوبية الغربية في ولايات سيدى بلعباس وبشار وتندوف ووهان، وقد عاش جل عمره قائداً ميدانياً من قائد كتيبة، ثم قائد لواء، فقائد فرقه، وقائد جمهورة (فرقة النخبة الخاصة).

وينحدر قائد الأركان سعيد شنقريحة (٦٣ سنة) من القنطرة في ولاية بسكرة جنوب شرق الجزائر، وقد شارك في حرب ١٩٦٧ و١٩٧٣ على الجبهة المصرية، وتمت ترقيته إلى رتبة لواء سنة ٢٠٠٣، وبقى كذلك لغاية نهاية عام ٢٠١٨ حيث عين جنرال ماجور، ثم رقي عام ٢٠١٨ إلى قائد القوات البرية التي تشكل سبعين في المائة من قوات الجيش الجزائري، واعتنى في منصب قائد الناحية العسكرية الثالثة لولاية (محافظة) بشار وتندوف، جنوب غربي الجزائر.

٢٠١٩/١٢/٢٥

توقعات وتخمينات، غير أنَّ السياق القضائي الذي يجري إن استمر على ذات الشاكلة وبينفس الأحكام الثقيلة، قد يرجح طرح المؤيدين بقوه.

إلى أن يُحسم هذا الجدل، يبقى المهم أن تشير إلى أنَّ الجزائريين تعرّفوا إلى قايد صالح عن كثب، بعد إعلانه، باعتباره قائداً لأركان الجيش، منصب الرئيس شاغراً ما يعني تفعيل المادة ١٠٢، وهو كان إقراراً نهائياً بأنَّ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عاجزاً عن أداء مهامه في آذار/مارس الماضي.

وعُرف عن قايد صالح الذي فارق الحياة إثر أزمة قلبية في بيته في عين النعجة في العاصمة الجزائرية بعد عشرين يوماً من وفاة شقيقه أحمد قايد عبد المجيد، بكراهيته المُصرّ بها لفرنسا، وربطه للسياسة الفرنسية الحالية في أفريقيا بالسياسة وثيقة الصلة بماضيه الاستعماري، كما عُرف بصلابته وشدته

في تنفيذ الأوامر، وعدم تسامحه مع أي تقصير، كونه عاش معظم حياته عسكرياً، ابتداءً من سن السابعة عشر وصولاً إلى عمر الوفاة، لم يخرج فيها من مناخات الثكنة التي لا تفترض أية نقاشات متباعدة. ما سبق، جعل الكثيرين يشكّون في مدى نجاح التجربة الديمocratية في الجزائر من دون تصور لدور قوي وثابت للجيش، خاصةً أنَّ العبور الذي حدث من فترة بوتفليقة مروراً بفترة رئيس الدولة عبد القادر بن صالح وصولاً إلى عبد المجيد تبون رئيساً منتخبًا وسط جدل حول نسب المقاطعة والمشاركة من دون أيَّ حديث عن أي تزوير بين كل الجهات سواء كانت مؤيدة أو معارضة، قد طرح العديد من علامات الاستفهام حول نوعية الدور الذي يضطلع به قائد الأركان في الفترة المقبلة.

وما عزَّ التكهنات هو أنَّ قائد الأركان توارى عن الانظار تماماً بعيد حضوره ونيله قلادة الشرف في حفل اليمين الدستورية للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون. وما إن أعلن خبر وفاته بأزمة قلبية، حتى اتحد الجزائريون حول أهمية مكانة هذا الرجل في الخريطة السياسية الحالية،

العسكرية الخامسة، قائد الناحية العسكرية الثالثة، ثم قائد الناحية العسكرية الثانية. بين عامي ١٩٩٣ و٢٠٠٤ كان قائداً للقوات البرية، التي تم تأسيسها رسمياً سنة ١٩٥٤، ويقدر عددها بأفرادها بحسب ما هو مصري به نحو ١٠٧,٠٠٠ فرد، وباحتياط يقدر بـ ٢٢٠,٠٠٠ فرد، لتعود بذلك أكبر فروع القوات المسلحة الجزائرية، مع الإشارة إلى أنه لم تكن لهذه القوات أية علاقة مباشرة بالحكم الذي كانت تهندسه قيادة الأركان، وإنما لها جانب تقني جداً.

وبين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٤ كان قائداً لأركان الجيش التابعة لوزارة الدفاع الوطني، ثم عين نائباً لوزير المنتدب لدى وزارة الدفاع الجزائرية عبد المالك قنایزية (١٩٣٦-٢٠١٩)، ورقي عام ٢٠٠٦ إلى رتبة فريق وتوّل رئاسة أركان الجيش الجزائري ليصبح بذلك أول قائد أركان جزائري لم ينضم في التجنيد الفرنسي.

خلال هذه الفترة، تم فك الارتباط بين الأركان والمخابرات الجزائرية تماماً، ونشأ نوع من الصراع الخفي، وقيل أنَّ الأركان تحت قيادة أحمد قايد صالح كانت صفاً ثانياً بعد المخابرات، الأمر الذي لم يعجبه البتة، ولذلك كيفَّيف بعض المشككين انقلاب قايد صالح على مسؤولي المخابرات بالانتقام منهم لأنَّهم حيَّدوه عن المشهد السياسي. والحال أنَّ كلاً الاعتبارين خدماً القايد صالح، كون المخابرات الجزائرية أثبتت من خلال ما تلا حراك ٢٢ شباط/فبراير أنها طرف أصيل في معادلة الفساد، والأكثر تمسكاً بالأوليفغارشية التي ثار عليها الشعب الجزائري.

قام قايد صالح بإجراء تغييرات حساسة في المناصب ذات الخصوصية في المؤسسة العسكرية شملت قادة النواحي وقادة القوات البرية والجوية، الأمر الذي طرح أسئلة عدَّة من قبل المؤيدين لخطه والمعارضين، إذ ما يعتبره المؤيدون تطهيراً للبيور الفاسدة، اعتبره المعارضون شكلاً من الإفتئات بالسلطة والاستئثار بها عن طريق تعين مقربين، يتحقق القايد صالح في ولائهم له. ولم يُقدم الطرفان أي دليل حقيقي، ما خلا



العدوان الأميركي الجديد على العراق .. وموجة من الإدانات تقف في وجه التأييد الصهيوني

الشعب العراقي يطالب بإلغاء الاتفاقيات الأمنية مع أمريكا

وزير الدفاع أن الأهداف الخمسة تشمل ثلاثة مواقع لحزب الله العراقي في العراق وأثنين في سوريا، بينما مرفاق تخزين الأسلحة ومواقع لقيادة والسيطرة التي تستخدماها الكتائب في التخطيط وتنفيذ الهجمات ضد قوات التحالف الدولي. في مقابل أعلن الحشد الشعبي استشهاد ١٩ من مسلحيه على الأقل بينهم قياديون في الضربات الأمريكية التي استهدفت قواعد كتائب حزب الله العراقي في غرب البلاد، وحول هذا السياق قال «جواد كاظم الربيعاوي» - المسؤول في هيئة الحشد الشعبي - إن « حصيلة الاعتداء الأثم على مقرات الولايات ٤٥ و٤٦ بلغت ١٩ شهيداً وجريحاً»، وأضاف أن عدداً من الجثامين «لا تزال تحت الانفاض».

وفي مواجهة ما حدث دعت حركة عصائب أهل الحق كافة القوى السياسية للتعاون لإخراج القوات الأمريكية من العراق وقالت: «من الضروري أن يتم طرد القوات الأمريكية قبل أن تتمادي أكثر في تهديد أمن واستقرار عراقنا الحبيب».

وقالت الحركة في بيان «ندين وبشدة العدوان الأمريكي الغاشم على موقع استهدفت لواء ٤٥ للحشد الشعبي في غرب الأنبار أدى إلى استشهاد ثلاثة من المجاهدين المرابطين على الحدود السورية من أبناء الحشد الشعبي». وأضاف البيان أن «استمرار الانتهاك الأمريكي للسيادة العراقية يتطلب الوقوف بشجاعة وصلابة أمام هذه التصرفات المنفلترة التي تؤكد ببريرية الإدارة الأمريكية وعنجهيتها واستخفافها بأمن الشعوب والسعى لزعزعة الاستقرار في البلدان الآمنة».

السيد «عمار الحكيم» رئيس تيار الحكمة في بيان قال: «إن تعرض منشآت

والكيان الصهيوني كانوا وراء تلك الهجمات.. يذكر أن قوات الحشد الشعبي تشكلت سنة ٢٠١٤، إثر فتوى من المرجع الديني الأعلى «علي السيسistani»، ووعدت بصدق تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، وبالفعل تمكنت تلك القوات من هزيمة وطرد الكثير من عناصر الجماعات الإرهابية التي كانت منتشرة في عدد من المحافظات العراقية لكن الولايات المتحدة لم يعجبها هذا الوضع ولهذا قامت خلال السنوات الماضية بتوجيه العديد من الهجمات الغادرة على قواعد الحشد الشعبي العراقي. وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت أن قواتها العسكرية شنت ضربات جوية ضد خمس منشآت تابعة لكتائب حزب الله العراقي في العراق، وفي هذا السياق زعم بيان مساعد وزير الدفاع الأمريكي «جونثان هوفمان» الذي صرّح به ليلاً أمس الأول، أن الضربات جاءت ردًا على هجمات كتائب حزب الله المتكررة على القواعد العراقية التي تستضيف قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم داعش، متوقعاً أن تؤدي إلى إضعاف قدرة الكتائب على تنفيذ هجمات مستقبلية، وزعم بيان مساعد

أفادت العديد من المصادر
الإخبارية بأن عدداً من
الطائرات بدون طيار قامت
الليلة قبل الماضية بغارات جوية على موقع
تابعة لـ«حزب الله» العراقي أحد الفروع
التابعة لقوات الحشد الشعبي العراقية في
بلدة «القائم» الحدودية التابعة لمحافظة
الأنبار، ولفتت تلك المصادر الإخبارية بأن
ذلك الهجوم بفترة قصيرة، ذكرت فيه أن
قوات تابعة للجيش الأمريكي استهدفت
موقع تابعة لقوات الحشد الشعبي العراقية
بالقرب من مدينة «القائم»، وعلى الرغم
من أن هذه هي المرة الأولى التي تعلن
فيها الولايات المتحدة رسمياً مسؤوليتها
عن تلك الهجمات على قواعد تابعة لقوات
الحشد الشعبي العراقية، إلا أن هذا الهجوم
ليس هو الهجوم الأول من نوعه على هذه
الموقع وهذه القواعد لقوات محور المقاومة
في العراق، ففي الأشهر الأخيرة استهدفت
طائرات بدون طيار مجهرولة موقع قواعد
تابعة لقوات الحشد الشعبي العراقي عدة
مرات.. وفي وقت سابق صرّح بعد من
البريطانيين العراقيين بأن الولايات المتحدة





الأمريكي على موقع كتائب حزب الله في العراق يؤكّد مجدداً أنّ الإداره الأمريكية ت يريد أن تضرّب عناصر القوة الكامنة في الشعب العراقي والقادرة على مواجحة «داعش» وقوى التطرف والإجرام الذين دعمتهم الإداره الأمريكية على أكثر من صعيد ولا يزالون ضمن مخططاتها وأدواتها الخبيثة في المنطقة، كما أنها تكشف عن وجهها السافر باعتبارها عدواً للعراق ومصالح العراقيين وتطلعهم إلى الحرية والسيادة الحقيقية والمستقبل الآمن.

وقال: «إننا نسأل الله عز وجل للشهداء الرحمة وعلو الدرجات وللجرحى الشفاء العاجل ولعوائل الشهداء الصبر وللشعب العراقي العزيز النصر المؤزر، ونتقدم إلى إخواننا الأعزاء في كتائب حزب الله بأحر العزاء، ولا بد أن الذين اتخذوا قرار الاعتداء الإجرامي سيكتشفون قريباً حماقة هذا القرار ونتائجها وتداعياتها».

وتحدّث وزير الخارجية الإسرائيلي «يسرائيل كاتس» عن الهجمات التي نفذتها طائرات أمريكية بدون طيار على موقع قواعد تابعة لكتائب حزب الله في العراق وفقال: «إن تلك الهجمات الأمريكية تعتبر نقطة تحول في الواقع الإقليمي» وأضاف كاتس في تغريدة بموقع تويتر إن «المهاجم الأمريكي بمثابة نقطة تحول في ردود الفعل تجاه سلوك إيراني في المنطقة»، زاعماً أن هناك خطأ كبيراً ترتكبه إيران إذا لم تكن تدرك مدى القوة الأمريكية.

بغداد / ديسمبر ٢٠١٩، ٣١

العسكرية العراقية لتصفّح أمريكي يعده انتهاكاً واضحاً وسافراً للسيادة العراقية ونقضاً لاتفاقات الأمانة المبرمة بين البلدين». وأضاف: «كان من المفترض وفق تلك الاتفاقيات أن توفر قوات التحالف دعماً للحكومة العراقية لتقوم بمهامها في حماية العراقيين والمقيمين الأجانب».

ومن جهة صرح النائب فالح الخزاعي فقال: «استهدف اللواء ٤٥ من الحشد الشعبي من قبل أمريكا يمثل جزءاً من مسلسل الجرائم الأمريكية في العراق وتحديداً كبراً لاستقرار العراق .. ويضيف: الأمريكيون لم يتعظوا من هزائمهم في العراق عليهم مراجعة الأرشيف والتاريخ، وماذا فعل بهم الشعب العراقي المقاوم الذي جعل من أراضيه مقبرة لقواته المحتلة».

فيما كشفت العديد من المصادر الاخبارية عن أن الرئيس العراقي «برهم صالح» أدان بشدة الهجوم الأمريكي على موقع تابعة للحشد واعتبر تلك الهجمات انتهاكاً لسيادة العراق.. ولفت تلك المصادر إلى أن رئيس الوزراء العراقي «عادل عبد المهدي» أدان هو الآخر القصف الأمريكي لواقع الحشد الشعبي اللواء ٤٥ في الأنبار، وفي هذا السياق قال «عبد الكريم خلف» المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة في بيان إن «عبد المهدي أبلغ وزير الدفاع الأمريكي رفضه الشديد قصف موقع الحشد الشعبي».

من جانب آخر طالب النائب بدر الزبيادي - عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي عن تحالف (الصدر) «سائرون»- بإدراج فقرة إلغاء الاتفاقية الأمنية مع أمريكا وذلك لعدم حاجة العراق لمثل هكذا اتفاقية تنتهك السيادة العراقية وتسبّب له الأضطراب السياسي والأمني وعدم استقرار المنطقة مع وجود أحواء إقليمية مشحونة يكون ضحيتها العراق.

وندد الزبيادي - في بيان - بما حصل من استهداف لمقرات الحشد الشعبي من قبل الجانب الأمريكي، وقال في بيانه « بكل صلافة ووضاحة أعلن البنتاغون الأمريكي قصف المقرات التابعة للحشد الشعبي في

مناطق القائم شمال العراق وهذا يُحتم على البرلمان وضع حد له من خلال إلغاء الاتفاقية التي جلت الخزي والعار وانتهاك سيادة البلد وجعلت العراق ضعيفاً أمام اتفاقيات وقعاً أنس لا يفقهون شيئاً في الاتفاقيات الدولية وهذه نتاجات حكومات الفشل والفساد».

وحذر الزبيادي «لا يكون العراق محروقة أو ساحة للصراعات الإقليمية وتصفية الحسابات على حساب أبناء شعبنا العراقي فكفانا شهداء ودماء وضحايا وما زال آمنين الامهات والارامل يعلو على ما خلفته الحروب من داعش وعمليات إرهابية وقصف مقرات واستهداف مقاتلين».

ونوه إلى أن «العراق يجب أن لا يقف مكتوف الأيدي أمام ما يحدث بل يجب على الخارجية العراقية اتخاذ إجراءاتها الدبلوماسية وعدم الاكتفاء بالتصريحات والتنديد فكى سوتاً وإن لم يكن هناك رادع ستتكرر مثل هذه الحالات مستقبلاً وحينها لا ينفع الندم».

من جانبة أدان حزب الله اللبناني بشدة العدوان الأمريكي الوحشي والغادر على موقع كتائب حزب الله في العراق، واعتبره اعتداءً سافراً على سيادة العراق وأمنه واستقراره وعلى الشعب العراقي بكامل مكوناته، لا سيما الحشد الشعبي الذي كانت له اليد الطولى في مواجحة الإرهاب التكفيري والحق المهزيم به وملحقة فلوله.

وفي بيان له أكد حزب الله أن العدوان



اليه قادة الحزبين يتعلق بمخرج مناسب لإجراءات المحاكمة، استثنى الرئيس ترامب على الأرجح، كما يتردد في الغرف المغلقة. الاتفاق يستند إلى خيارين يؤديا لنتيجة واحدة: عدم انس بالرئيس ترامب أو المنصب الرئاسي.

الخيار الأول والذيحظى بترحيب صريح من الحزبين كان باتجاه تقديم مجلس النواب توصية لنظيره مجلس الشيوخ باصدار توبیخ رسمي للرئيس ترامب استناداً للائحة الاتهام المقدمة لا ينطوي على عقوبة محددة، من شأنه تفادى إحراج وانقسام جديد في صفوف الحزبين على قاعدة كيفية مواجهة بعض القواعد الشعبية في الدوائر الانتخابية العنوية.

الخيار الثاني والأكثر حظاً تم تداوله بين رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسى، ورئيس مجلس الشيوخ، ميشل ماكونيل وزعيم الأغلبية الجمهورية نانسى سيناتور ليندسي غراهام، مفاده تقديم مجلس النواب لائحة اتهام لإجراء المحاكمة رسمياً لمجلس الشيوخ، يبادر الأخير للتصويت على بند يقتصر على التصويت على قبول تنفيذ اجراء المحاكمة من عدمه. وبما أن الأغلبية البسيطة هي لصالح الحزب الجمهوري، سيسقط التصويت على هذه الجزئية وينتهي الأمر، ويعود كل إلى موقعه.

ما عزز الخيار السابق لجوء رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب، جيري نادر، في اللحظات الأخيرة ليوم الخميس ١٢ ديسمبر، تأجيل التصويت على بند لائحة الاتهام لليوم التالي، وكان باستطاعته فعل ذلك كما وعد في بداية الجلسة.

أيضاً تصريح السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام في مسافة زمنية متقاربة مع نادر بأنه لا يحبذ تعريض البلاد لجلسات محاكمة إضافية «ما أريده هو نهاية هذا الأمر».

المساعد الأيمن لرئيس مجلس الشيوخ، الجمهوري جون ثون، أبلغ يومية واشنطن بوست، ١١ ديسمبر، عن عدم استساغة قادة الحزب المضي في إجراءات «محاكمة مطولة» تعرض البلاد لشأن لا طائل لها به.

ترامب باق والعزل يسقط بالتصويت ضده في مجلس الشيوخ

مركز الدراسات الأميركيّة والعربيّة في واشنطن - ٢٠١٩/١١/١٥

رئيس التحرير: د. هنذر سليمان
نائب رئيس التحرير: جعفر الجعفري



الراصد للمشاهدات والاصطفافات السياسية في واشنطن، في الأوانة الأخيرة، يذهب لنتيجة مفادها تشتت الحزبين ب موقفهما واستمرار التصادم بينهما، وت Siddiq أكبر قدر ممكن من الإهانة وتسجيل النقاط ضد الخصم. ييد أن القراءة الفاحصة والعملية لطبيعة عمل المؤسسة الحكومية، بامتداداتها ثنائية الحزبية، تشير إلى قدر أعلى من الاتفاق بينهما، على قاعدة صون النظام السياسي وتقاسم السلطة بالتفاهم.

«المصادقة» على مشروع موازنة الدفاع للعام المقبل دون ضجيج، مطلع الأسبوع الجاري، قيمتها ٧٣٨ مليار دولار شملت بندًا صريحاً بحق الرئيس تحويل مبالغ يراها ضرورية لتمويل جداره العازل مع المكسيك، بالإضافة إلى «ميزانية طوارئ» بلغت ٥ مليارات. نتيجة التصويت كانت ٣٧٧ صوتاً مقابل ٤٨، توزعت ١٨٨ للديمقراطيين و ١٨٩ للجمهوريين.

تلك السردية نراها ضرورية لسربر أغوار تفاهم أشد وطأة وخطورة توصل

في أوج الجدل الصاخب والانتقامات الحادة التي واكبت جلسات الإعداد لتقديم لائحة اتهام ضد الرئيس ترامب، في الأيام القليلة الماضية، واصل قادة الحزبين العمل على تنفيذ المهام المطلوبة، لا سيما مشاريع القوانين المتعددة المطلوبة؛ وفي السياق عينه الاستمرار في البحث عن مخارج وحلول لما قد يترتب على إجراءات المحاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ.

وافق الطرفان في مجلس النواب





مجلس النواب الأمريكي (الكونغرس)

بایدن ونجله، وربما الرئيس اوباما، والمدير السابق للاستخبارات المركزية جون برينان، وأخرين. في ظل تلك الفرضية، استكمال اجراءات المحاكمة في مجلس الشيوخ، لن يكون بوسع المجلس توجيهه تهمة بعزل الرئيس كون الأمر يتطلب ٦٧ صوتا من مجموع مئة عضو. وبحسبة بسيطة، سيربح الرئيس ترامب الجولة.

بل الأخطر تسليم الحزب الديمقراطي خصمه الجمهوري سلاحاً مميتاً باستجواب بایدين وأخرين، والغامرة بالكشف عن تورط أعضاء ورسميين آخرين في مسألة اوكرانيا، وما ستتركه من تداعيات على سير الانتخابات المقبلة. والرابع الوحيد هو الرئيس ترامب.

لتلك الاسباب مجتمعة، محكمة الرئيس ترامب لن تمضي قدماً بسلامة ونتائجها غير مضمونة؛ فضلاً عن الضرر الذي سيلحق بهيبة واسنطون على الصعيد العالمي في ظل اتفاق الحزبين بصورة مطلقة على ضرورة «توجيهه بوصلة واسنطون لواجهة روسيا والصين»، وتخصيص الموارد الالزمه لتلك الاستراتيجية طمعاً في ثني أي طرف دولي آخر عن مشاركة الولايات المتحدة هيمنتها الأحادية.

تكفي لاتهام الرئيس بدءاً بتتجديف إشارة المخاوف من روسيا والصاق التهم بتواطؤ ترامب مع موسكو في التأثير على نتائج الانتخابات الرئاسية الماضية، متكتناً أيضاً على تقرير التحقيق المطول السابق للمحقق الخاص، روبرت مولر، وفريقه بهذا الشأن؛ ومن ثم إضافة مسألة عرضه للمنفعة المتبادلة مع نظيره الرئيس الاوكراني الجديد، فلا ديمير زالينسكي.

وسارت جلسات التحقيق الأخيرة وفق تلك القواعد الثابتة باعتقاد الحزب، وفجأة غابت مسألة التورط مع روسيا تماماً عن المشهد، وبقيت اوكرانيا على اللائحة أضيف إليها في اللحظات الأخيرة اتهام ترامب بإياعقة عمل الكونغرس نتيجة رفضه الاستجابة لطلب اللجان المتعددة وطلباتها بتقديم وثائق وشهادات لمسؤولين في البيت الأبيض.

عدد محدود من قادة الحزب الديمقراطي، على رأسهم نانسي بيلوسى، أدركت ما ينتظراها من متاعب وأزمات في حال مضت إلى نهاية المسار، لا سيما تعريض أبرز قادته ومسؤوليه الامتنال للمسائلة أمام مجلس الشيوخ. وأدى الرئيس ترامب بدلوه منذ البداية بأنه كطرف له الحق في طلب مثول كل من المرشح الرئاسي جو

تلك الترتيبات جاءت بالتزامن مع صدور تقرير في غاية الأهمية قام به المحقق العام لمكتب التحقيقات الفيدرالي - اف بي آي، مايكل هوروويتز، حول تحقيقات الألف بي آي في الحملة الانتخابية للرئيس ترامب؛ وآلية التنفيذ وملاحة مسؤولي الحملة؛ وهي المسألة التي ما فتئ ترامب يشير إليها بأنها تمت بصورة غير قانونية.

ومما جاء في التقرير أن مكتب التحقيقات «ارتکب أخطاء منهجية كبيرة وقام بإخفاء معلومات هامة.. وممضى في توسيع صلاحياته وتمديد قوتها باتجاه تحقيق غير مسبوق لرشح رئيسي». والأهم ربما استنتاجه بأن مسؤولي مكتب التحقيقات قدموا بيانات خاطئة «في تسع مناسبات» لاستصدار قرار قضائي يخولهم الاستمرار بالتحقيق؛ وكذبوا عمداً أمام القاضي الخاص بذلك.

تورط وكالة الاستخبارات المركزية، ومديريها السابق جون برينان، بالتجسس على حملة الرئيس ترامب الانتخابية ثبته الرئيس ترامب خلال تصريحات متعددة متباينة. تقرير هوروويتز لا يشمل التحقيق بالوكالة، لكنه يدل على ممارسة برينان ضغوطاً شديدة على مكتب التحقيقات الفيدرالي (إبان رئاسة جيمس كومي) لوضع حملة ترامب تحت المراقبة؛ وبأن برينان «كذب سبع مرات» على الجهاز القضائي لابقاء حملة التجسس فاعلة ضد حملة ترامب.

من الثابت أن الرئيس ترامب وأعوانه المؤيدون سيعكفون على قراءة التقرير بالتفصيل واستغلال «ما لم يصرح به» معده هوروويتز لاستهداف خصومه الديمقراطيين؛ ورئيسة مجلس النواب تدرك ذلك ملياً.

تقاس مطالب الديمقراطيين اختار الحزب الديمقراطي مساراً تصادميًّا مع الرئيس ترامب منذ البداية وتحريض قواه الانتخابية لدعم توجهه بمحكمة واقصاء الرئيس.

اعتقد الحزب أن ما في جعبته من قضايا



ملفات اقتصادية

نفط العرب.. مأزق اقتصاد الريع

الطاھر المعز

النفط الخام، مع العلم أن صادرات النفط والغاز تُشكل المورد الأول لميزانيات كافة الدول العربية المصدرة للنفط، التي بقي اقتصادها ريعياً، وغير منتج، وميزانيات دول أخرى، مثل فنزويلا وإيران الخاضعتين لحصار أمريكي خانق، ونيجيريا وغيرها من البلدان الأخرى المصدرة للنفط والغاز، مما يُنذر بأزمات كبيرة، إذا أخذنا بعين الاعتبار، البيانات التي نشرتها إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، بنهاية شهر تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩، والتي تُفيد إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة زادت خلال الأسبوع الثالث من شهر تشرين الثاني ٢٠١٩، بـ٢٢ مليون برميل، ما حُفِضَّ من طلب على نفط مجموعة «أوبك»، بأكثر من ١٢ مليون برميل يومياً، إلى حوالي ٢٩,٥٨ مليون برميل يومياً، طيلة سنة ٢٠١٩، من بينها حوالي ٩,٨٥ مليون برميل يومياً من إنتاج السعودية، إضافة إلى ما بين ١١ و ١٢ مليون برميل من روسيا، وهي ليست عضواً في «أوبك»، لكنها اتفقت معها على حفظ الإنتاج، وفي المقابل، يتوقع أن يرتفع إنتاج النفط الأميركي إلى ١٢,٢٩ مليون برميل يومياً بنهاية سنة ٢٠١٩، بزيادة ٣٠ ألف برميل يومياً عن التوقعات التي نشرتها سابقاً إدارة معلومات الطاقة، كما يتوقع أن يرتفع إنتاج الخام الأميركي نحو مليون برميل يومياً إلى ١٣,٢٩ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٢٠، بالإضافة إلى الزيادة الكبيرة في أنواع الوقود والسوائل والمشتقات الأخرى، ما يرفع الإنتاج الأميركي إلى ما يعادل حوالي ٢٠,٥٨ مليون برميل يومياً، بنهاية سنة ٢٠١٩، بحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية...

بدعم من إنتاج النفط الصخري، الذي انخفضت تكاليف إنتاجه، بفضل تطور تقنيات الاستخراج، مع زيادة الإنتاج في البرازيل، وهي دول يرتفع فيها الطلب المحلي على النفط والطاقة، بسرعة، بالتزامن مع تراجع حصة مجموعة «أوبك» من إنتاج النفط العالمي، بنسبة ٤٧٪ خلال العقد القادم، خصوصاً في ظل الزيادة المتوقعة في استخدام المحركات والبطاريات الكهربائية (بدأ النفط والغاز).

وتتوقع الوكالة الأمريكية للطاقة، وكذلك وكالة الطاقة الدولية أن يرتفع عدد السيارات الكهربائية إلى نحو ٣٣٠ مليون سيارة في العالم، خلال عقدين، ما يُخفض الطلب على النفط بنحو أربعة ملايين برميل يومياً، أما في المدى القصير، فإن التباطؤ القياسي للنشاط الصناعي في الصين (أكبر مستورد للنفط الخام في العالم)، وارتفاع حجم المخزونات الأمريكية، ومنافسة النفط والغاز الصخريين الأميركيين، في أسواق أوروبا وأسيا، أدى إلى تباطؤ الطلب، وإلى عدم ارتفاع سعر برميل

توقعات منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، منتصف تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩ انخفاض الطلب على المحروقات خلال سنة ٢٠٢٠، بينما توقع وكالة الطاقة الدولية (وهي خلافاً لما يُوحى أسمها، مكتب استشارات في خدمة الدول الرأسمالية المتقدمة، والمستوردة للنفط والغاز)، «أن ينْمُوا الطلب على النفط، لكن ببطءً، أو بنحو مليون برميل يومياً في المتوسط، من ٩٧ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٨، إلى معدل ٩٨ مليون برميل يومياً، حتى سنة ٢٠٢٥»، وسوف يتباين الطلب العالمي على النفط، بعد سنة ٢٠٢٥، مما يُخفض سعر البرميل وما يُشكّل ضغطاً على اقتصاد الدول المصدرة للنفط، خصوصاً في ظل الحرب التجارية الحالية التي أعلنها الولايات المتحدة على الصين وروسيا وإيران وسوريا وكوريا الشمالية وفنزويلا وكوبا وغيرها، وفي ظل ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة من ستة ملايين برميل يومياً، سنة ٢٠١٨، إلى نحو ١١ مليون برميل يومياً، سنة ٢٠٣٥.





الطبقات الحاكمة في هذه البلدان عائدات النفط في استيراد الكماليات والضروريات من الدول الأجنبية، وانتشار الفساد وسرقة المال العام، في هذه الدول، وباعت ممتلكات الشعوب والدول إلى القطاع الخاص...

استخدمت السعودية والإمارات وقطر، وغيرها، عائدات المحروقات لتخريب الدول العربية وتقويتها وتمويل الحروب التي تشنها الإمبريالية الأمريكية، وخلف شمال الأطلسي، على الدول العربية، وغير العربية، وأصبحت تدعوا علناً للتحالف مع الكيان الصهيوني، لإعلان الحرب على إيران (المسلمة)، وتمويل نفس هذه الحكومات الجيوش الإمبريالية الغازية في منطقة الصحراء الكبرى الإفريقية، المتاخمة لدول المغرب العربي، وبذلك لم تستفد الشعوب العربية، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني من الربيع النفطي، لأنه نفط عربي، وليس ملكاً لأى سعود أو آل ثاني وغيرهم، ومن حقنا المطالبة باتفاقه فيما يُفيد الشعوب العربية، وفي حل مشكلة البطالة والفقر في كافة أرجاء الوطن العربي، وفي تحرير الأرضي المحتلة ومحاربة الإمبريالية والصهيونية، ويطلب تحقيق ذلك ثورة ضد هذه الأنظمة الرجعية، الماوية للإمبريالية وللصهيونية، لتحويل النفط من نقمته، كما يحصل حالياً، إلى نعمّة، تُستخدم إبراداتها في ما ينفع الأرض والأوطان والإنسان..

٢٠١٩ / ١١ / ٥

وهو نقيس للاقتصاد الذي يعتمد على الإنتاج، أي أن الدول العربية (ودول أخرى) النفطية لم تستثمر عائدات النفط في قطاعات منتجة، كالزراعة لتحقيق الإكتفاء الذاتي والأمن الغذائي، ولم تستثمرها في قطاعات الصناعة (تصنيع مشتقات النفط والإنتاج الزراعي، وربما الآلات والتجهيزات الأخرى)، أو في قطاع البحث العلمي والتكنولوجيا وغيرها ذلك من القطاعات المنتجة...

ترتفع أسعار النفط، بحسب الدورة الاقتصادية الرأسمالية العالمية، التي تتضمن أزمات دورية، كل عشر سنوات تقريباً، ثم تنخفض لفترة قد تطول أو تقصير، وعانت الدول العربية المصدرة للنفط من انخفاض أسعار النفط، وما تبعها من أزمات اقتصادية، ومن انفجارات شعبية في بلدان كالجزائر، وعندما تعود أسعار النفط إلى الإرتفاع، تُوزع الدولة بعض الفوائض، لشراء صمت المواطنين، قبل حلول الأزمة المُقبلة، أما السعودية فإنها استخدمت النفط كسلاح بيد الإمبريالية الأمريكية، وأغرقت السوق العالمي بالنفط الرخيص، بداية من منتصف سنة ١٩٨٥، عندما كان الاتحاد السوفييتي، الذي يُشكل النفط أكبر مصدر للعملة الأجنبية في ميزانية الدولة، غارقاً في غزو أفغانستان، فانخفضت إيرادات الاتحاد السوفييتي، وكان ذلك من عوامل انهياره، من ضمن عدد من العوامل الداخلية والخارجية الأخرى، وأدى انخفاض سعر النفط الخام إلى انفلاحة تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٨ في الجزائر...

تكررت هذه الدورات (انخفاض بليه ارتفاع لسعر برميل النفط الخام)، لكن لا دولة الجزائر ولا السعودية أو غيرها من الدول العربية المصدرة للنفط، استخلصت الدروس من هذه الأحداث، وبقي اقتصادها ريعياً، يرتهن إلى تقليبات الأسواق، ولم تستخدم الحكومات عائدات النفط لتنمية الاقتصاد وخلق وظائف، ولذلك ارتفعت نسبة البطالة والفقر في السعودية، أكبر مصدر للنفط في مجموعة «أوبك»، وأنفقت

أدّت هذه المنافسة إلى مزيد من الضغوطات على مجموعة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، ومعها روسيا التي أبرمت اتفاق خفض الإنتاج للمحافظة على «سعر مناسب» في الأسواق العالمية، لكن، ولئن انخفض حجم الفائض، فإنه لا يزال عائقاً أمام ارتفاع الأسعار، خصوصاً في ظل الزيادة المتواصلة لإنتاج النفط الصخري الأمريكي، وبتكاليف منخفضة، ما جعل متوسط سعر البرميل (الخام) لا يتجاوز ٦٢,٥ دولاراً، سنة ٢٠١٩، ولا يُتوقع أن يزيد عن ٦٢,٣ دولاراً، سنة ٢٠٢٠، بسبب زيادة الإنتاج والعرض من خارج مجموعة منظمة «أوبك»...

المأزق:

أصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم، بفضل تطوير تكنولوجيا زادت الإنتاج من التشكيلات الصخرية، وخفضت تكاليف استخراج النفط (أو الغاز) الصخري، واقترب إنتاج الولايات المتحدة من ١٢٥ مليون برميل يومياً، ورفع الكونغرس حظر تصدير المحروقات، الذي كان مفروضاً منذ سنة ١٩٧٤، واستخدمت الولايات المتحدة أشكالاً عديدة من الضغوطات لتزيح المنافسين من أسواق أوروبا وأسيا، كما استخدمت الحظر على إيران وفنزويلا وروسيا، وغيرها، لترتفع الحصة الأمريكية من الأسواق، وأدت الضغوطات الأمريكية وال الحرب التجارية، إلى قبول روسيا شروط الصين التي رفضتها الحكومة الروسية طيلة عشر سنوات، لتزيد صادراتها وتتصبح أكبر مصدر للنفط والغاز إلى الصين، وتستثمر الصين في عدد من الحقول الروسية التي تتطلب تمويلات ضخمة، خاصة في سيبيريا، وأصبحت روسيا والبلدان المجاورة لها حلقة رئيسية في المشروع الطيني «طريق الحرير الجديدة» (أو الحزام والطريق)...

يعتبر اقتصاد كافة الدول العربية المصدرة للنفط (الجزائر وليبيا ودُوليات الخليج والعراق) اقتصاداً ريعياً، لكن اقتصاد الريع لا يقتصر على هذه الدول، فهو اقتصاد يعتمد على ما وهبته الطبيعة،

**بيان صحفي صادر عن الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين
القيادة العامة**

**إستمرار مجازر العدو الصهيوني
بحق الأسرى المرضى ...
الإرهاب بكل أشكاله**

تنعي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في قطاع غزة إلى شعبنا الفلسطيني

وجماهير أمتنا العربية والإسلامية استشهاد الأسير البطل سامي أبودياك داخل أقبية السجون الصهيونية.

وتستنكر الجبهة مجازر العدو الصهيوني بحق الأسرى الفلسطينيين وتعمد العدو الصهيوني سياسة الإهمال الطبي بحق الأسرى المرضى في سجونه باعتبارها جريمة حرب.

وتؤكد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة على صمود أبناء شعبنا الأسرى رغم كل محاولات التضييق والإرهاب المستمر وأن شعبنا المرابط مقاومته الباسلة على عهد تحرير الأسرى الأبطال من سجون البغي والطغيان الصهيوني بصفة تبادل مشرفة يرضخ فيها العدو للشعب الفلسطيني ومقاومته.

كما تطالب الجبهة المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان بمقاضاة الاحتلال الصهيوني على جرائمه بحق الأسرى والعمل على ضمان حقوق الأسرى في السجون وتوفير العلاج اللازم لهم، وتدعوا السلطة الفلسطينية إلى التوقف عن قطع رواتب الأسرى والعمل على تعزيز صمود أبناء شعبنا الفلسطيني.

وانها لثورة حتى تحرير الأرض والأنسان

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

القيادة العامة

المكتب الإعلامي - قطاع غزة - فلسطين

٢٠١٩/١١/٢٦

**بيان صحفي صادر عن الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين
القيادة العامة**

**جريمة اغتيال ابوالعطاط بغزة
واستهداف العجوري بدمشق
سيدفع العدو ثمنها غالياً
وتؤكد ان شعبنا في كافة اماكن
تواجده قادر على ايام وضرب
مصالح الاعداء**

تنعي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة إلى جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية استشهاد القائد المجاهد بهاء أبو العطا أحد أبرز قادة سرايا القدس الجنان العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

وتؤكد الجبهة على أن يد الغدر وحاولت استهداف القائد أكرم العجوري ستقطع، وترى فيها استمرار مسلسل الجرائم البشعة التي ينفذها الاحتلال الصهيوني بحق شعبنا المرابط وشرفاء قادحة هذه الأمة.

وتحمل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة العدو الصهيوني المسؤولية الكاملة عن جرائمه المتواصلة، وتؤكد الجبهة أن شعبنا في كافة اماكن تواجده قادر على ايام وضرب مصالح الاعداء، وأن سلسلة الجرائم التي ينفذها العدو لن يزيد شعبنا الفلسطيني إلا ثباتاً على طريق المقاومة وصموداً في مواجهة العدوان الصهيوني حتى النصر والتحرير إن شاء الله.

وانها لثورة حتى تحرير الأرض والأنسان

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

القيادة العامة

المكتب الإعلامي - قطاع غزة - فلسطين

٢٠١٩/١١/١٢

**تصريحات صحفي صادر عن الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة
ال العامة حول الإعلان الأمريكي عن
شرعية المستوطنات الصهيونية**

**سياسة التطبيع والمفاوضات
المذلة شجعت إدارة ترامب على
التمادي في قراراته ضد شعبنا**

**القرار الأمريكي بتشريع
الاستيطان الصهيوني حلقة في
سياق صفقة القرن**

- من المؤسف أن تصل الحالة الفاسدة طينية إلى مستوى البكائيات في مواجهة الإجراءات النازية الصهيونية الأمريكية التي تتالي فصولها من إعلان القدس عاصمة للكيان وصولاً إلى القرار الأمريكي بتأييد ضم الكيان للمستوطنات.

- إننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة نرى بأن حالة الانهيار في الموقف الفلسطيني وتداعيات الانقسام إضافة إلى إصرار سلطة رام الله على السير في منهج التسوية والرهان عليها، كل ذلك قد منح أعداء شعبنا وأمتنا فرصاً متتالية للانقضاض على حقوق شعبنا التاريخية وزاد في الطين بلة أن النظام الرسمي العربي شكل الحاضنة الخطرة لهذا المناخ وشجع العدو الصهيون أمريكي على التمادي في إجراءاته المتصلة بصفقة القرن.

- إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة تؤكد بأن المواجهة الفعلية لهذه المخاطر وغيرها تتطلب العودة إلى مفهوم وأدوات المقاومة المسلحة وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية والسير في الطريق المعبّر عن هوية شعبنا وإرادته.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

- القيادة العامة -

٢٠١٩/١١/١٩



«العرب اللاجئون» لعبد الوهاب البياتي:



كتب عبد الوهاب البياتي هذه القصيدة قبل أكثر من خمسين سنة وها نحن نقرأها وكانتها بيان يصدر اليوم للتنديد بكل من تخلى عن قضية العرب فلسطين هم نفس الحكماء منذ النكبة نفس المتواطئين سابقًا مع بريطانيا التي خلقت النكبة ونفس المتواطئين في وقتنا الراهن مع الولايات المتحدة التي تبنت تصفيه جميع حقوق الفلسطينيين

من يشتري؟
الله يرحمكم
ويرحم أجمعين آباءكم
يا محسنون
اللاجيء العربي والانسان
والحرف المبين برغيف خبز
إن أعرافي تجف وتضحكون
السندباد أنا كنوزي
في قلوب صغاركم
السندباد بزي شحاذ حزين
اللاجيء العربي شحاذ
على أبوابكم عار طعين
النمل يأكل لحمه
وطيور جارحة السنين
من يشتري؟ يا محسنون!
«الآخرون هم الجحيم»
الآخرون هم الجحيم
العار للجبناء، للمنترين
العار للخطباء من شرفاتهم،
للزاعمين
للخادعين شعوبهم للبائعين
فكروا، فهذا آخر الأعياد، لحمي
واشربوا، يا خائنون!

يا منْ رأى أحفاد عدنان
على خشب الصليب مُسْمَرٍ
النمل يأكل لحمهم
وطيور جارحة السنين.
يا منْ رأهم يشحدون
يا منْ رأهم يذرعون
ليل المنافي في محطات القطار
بلا عيون
يكون تحت القُبُعات
ويذبلون، ويهرمون
يا منْ رأى «يافا» بإعلان صغير
في بلاد الآخرين
يافا على صندوق ليمون
معفرة الجبين
يا منْ يدق الباب
نحن اللاجئين مُتنا
وما «يافا» سوى إعلان ليمون
فلا تُقلق عظام الميتين
«الآخرون هُم الجحيم»
الآخرون هُم الجحيم
باعوا صلاح الدين
باعوا درعه وحصانه،
باعوا قبور اللاجئين



من أعضاء الاتحاد واتفق على تخصيصها لتأبين الفقيدين اللذين تصادف رحيلهما في شهر كانون أول ٢٠١٩ الزميل عبد الرحمن غنيم أمين فرع سورية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين والزميل أحمد جميل الحسن أمين جمعية كتاب القصة في الاتحاد.

ترأس الجلسة الزميل تحسين الحلبي نائب فرع سورية لاتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين واستهلت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت وقراءة الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين والأمة العربية والإسلامية، وعلى أرواح شهداء الاتحاد غnimy والحسن، وسهيل الخالدي، الذي توفي في نفس الشهر وتحدث عن مناقبهم ودورهم الرائد في خدمة قضيتهم وتعزيز الثقافة والأدب العربي والفلسطيني المقاوم وذبئهم المستمر وتقانيمهم وما خلفوه من أعمال ومؤلفات للأجيال المقبلة والمكتبة العربية.

وقدم نائب أمين فرع الاتحاد أثناء الجلسة عدداً من الاقتراحات لعناوين لجدول العمل خلال المرحلة القادمة للإتحاد. ثم ألقى الزميل الساعدي وادريس كلمة عرض فيها كل منهما محطات من التاريخ النضالي لأمين الفرع الراحل غnimy وما قدمه من كتب توثيقية ومؤلفات لمكتبة الفكر والمقاومة العربية والفلسطينية زادت على الثلاثين وللزميل الحسن دوره الريادي في الساحة الأدبية لكتاب القصة.

بعد ذلك ألقى عدد من الزملاء مرثيات، وقصائد ووجانيات تنتهي بالراحلين، كما تحدث كلّاً من الأستاذ جلال نجل الأديب الراحل احمد جميل الحسن وشقيقة الراحل عن سيرته وأعماله وعبرَا عن شكرهما وتقديرهما لمن وقف مع أسرته وساندها في هذا المصاب الجلل.

وأكّدت جميع المداخلات على المضي قدماً نحو تحقيق أمنيات وتطبعات شعبنا ومواصلة المضي على درب الشهداء رافعين شعار: بالدم نبقى نكتب من أجل فلسطين والأمة العربية.

فرع سوريا لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين :

ساحة الأدب المقاوم فقدت أمين الفرع وأمين جمعية القصة في شهر كانون الأول

عقدت في مقر الإتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين (فرع سوريا) في ٢٠١٩/١٢/٢٤ جلسة لقاء الثلاثاء الأسبوعية في قاعة



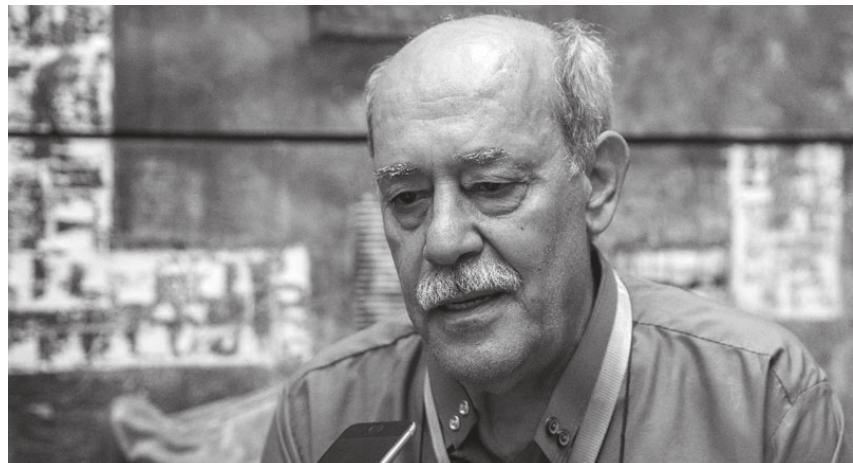


الأندلس حيث انطفأ هناك. كما سيرتحل بين لغتين كواحد من أفضل المترجمين من لغة سرافانتس إلى لغة الضاد. لكن مهلاً، كيف لنا أن نخصي الآن عدد الكنوز التي أهدتها إلى اللغة العربية؟

لا يكفي أن نستعيد نفائس غابرييل غارسيا ماركيز، أول من أخوه في الاتجاه نحو الترجمة. سيروي حكايته مراراً عن تلك الأقدار التي قادته إلى «مائة عام من العزلة»، يقول: «في منتصف السبعينيات، غادرتُ دمشق إلى برشلونة لدراسة الطب ثم هجرت الطب لدراسة الصحافة لكنني لم أصمد أكثر من سنة واحدة فقط». عملت بعدها في الميناء واحتللت بعالم القاع كأي متشرد. وبينما كنت أتسكع في أحد مقاهي برشلونة ذات مساء، قابلت صديقاً كان يحمل كتاباً. تضحي بيقرأته. كانت الطبعة الأولى من «مائة عام من العزلة» لغارسيا ماركيز. عندما بدأت قراءتها، أصبت بصدمة. لغة عجائبية شدّتني بعنف إلى صفحاتها. قررت أن أترجمها إلى العربية. وبالفعل ترجمت فصلين ثم أهملتها بعدما سبقني سامي الجندي إلى ترجمتها عن الفرنسية، لكن ماركيز ظل يشدّنني إلى عوالمه فترجمت قصصاً قصيرة له، ونشرتها في الصحف المحلية ثم ترجمت له «ليس لدى الكولونييل من يكتبه» (١٩٧٩). لفت الرواية انتباه الناقد حسام الخطيب، فكتب أن شاباً فلسطينياً يترجم أدباً مجھولاً لقراء العربية. هذه الملاحظة شجعني على امتهان «حرفة» الترجمة، مستبعداً مسودة رواية كنت أكتبها، فمزقتها من دون ألم، فأنا تكون مترجماً مهماً أفضل من أن تكون روائياً سيناً. هكذا انخرطت في ترجمة كل أعمال غابرييل ماركيز باستثناء «خريف البطريريك». ورغم سهولة قراءة أعماله، إلا أن ترجمتها صعبة، فهو يغرق في التفاصيل وي Mizج الواقع بالشعر. في المقابل، أشعر أثناء ترجمته بأنني أعيش الرواية كما لو أنتي أكتبها. والأمر ذاته سأجده في أعمال ماريyo فارغاس يوسا، وأخرين» وقال عنه الشاعر الكبير محمود درويش «هذا المترجم ثروة وطنية ينبغي تأمينها».

صالح علمني

المبدع الفلسطيني في ترجمة الأدب وكتب الثورة في أميركا اللاتينية وأسبانيا



في صباح اليوم الثلاثاء الموافق ٣ ديسمبر فقدت الساحة الفلسطينية والعربية واللاتينية المناضل الفلسطيني المترجم والأديب الكبير صالح علمني.

من هو صالح علمني

مناضل من فلسطين ولد في سوريا عام ١٩٤٩ لعائلة احترف أبناؤها النضال من أجل فلسطين فابن شقيقه خالد العلماني - أبووفادي من الكوادر القيادية الميدانية في الجبهة الشعبية - القيادة العامة منذ أكثر من أربعين عاماً وما زال بينما وجهه الأقدار عمه صالح نحو ترجمة كتب الثقافة الثورية ونقلها للقارئ الفلسطيني والعربي. ترجم عن الإسبانية ما يقارب ١٠٠ عنوان، للعديد من كتاب أمريكا اللاتينية، في حوالي ٤٠ عاماً. ومن ترجماته، «مائة عام من العزلة»، «عشت لأروي»، «الحب في زمن الكولييرا»، «حفلة التيس»، «هي امتياح الخالة»، «رسائل إلى روائي شاب»، «ابنة الحظ»، «أنيس حبيبة روحي»، «صورة عتيقة». سافر صالح علمني إلى مدينة برشلونة



يحيى يخلف .. «تحت الصفر»

رامز مصطفى



رامز مصطفى

ما تعانيه أراضينا الفلسطينية المحتلة بأهلها ومقدساتها. وعلى وجه التحديد والتخصيص في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، حيث السلطة التي كنت فيها يوماً وزيراً ولم تقو على رد الظلم عن أهلنا، أو أن توقف شهوة المحتل عن استمراره في القتل والاعتقال ومصادرة الأراضي والاستيطان والتهويد والمحاصر... الخ. بل في خروجك ودخولك لأراضي السلطة التي اقنت نفسك أنها ستعفيك من العيش عالة في تونس، أو العيش في كف المازبل في دمشق، وإن استخدمت اسم رمز من رموز ثورتنا المعاصرة للنيل منها ومن فصائل لا زالت رغم شح إمكانياتها، وجوع مناضليها تابي الاستسلام لعدو يهينك صبح مساء على حواجزه ومعابرها ونقاط الحدود، لأن من يهين يسهل الهوان عليه.

هيناك لك اتفاقات مُذلة جعلت منك وزيراً تابعاً ورهينةً لا يملك من قراره شيئاً، بل أسيراً لصالحه التي أمنتها لك ولغيرك اتفاقات ما جلبت لشعبنا إلا المزيد من تبديد حقوقنا وثوابتنا بعد أن تنازلت عن ٧٨ بالمائة من أرضنا الفلسطينية. وهيناك لك أنك ونجران تحت الصفر.

١٨ كانون الأول ٢٠١٩

فقرة عن محطاته الجغرافية، المتعلقة بالتهجير بين العديد من الدول العربية، اعترف أنه كتب ضد اتفاق «أوسلو»، وذلك قبل أن يلتقي بالراحل أبو عمار الذي برأ له في حينه أسباب قبوله للاتفاق. مضيفاً في قوله:-

«لم يكن أمامنا إلا أن نقى عالة على المجتمع التونسي، أو نذهب إلى مزابل أحمد جبريل في دمشق، فكان خيارنا أن نعود إلى فلسطين».

استغرب أن شخصاً مثل الروائي يخلف يتلفظ بهكذا كلمات غير مهذبة، وتنم عن مستوى لا يليق به، ولا ب موقعه، ويدفعنا للتراجع عن تقديرنا له، وإن اختلفنا معه في السياسة. وهو الذي كان إلى ما قبل حدثه السيء والمسيء في تعرضه لدمشق وتاريخها دورها وموافقها، من خلال نعته فصائل أو قوى أو شخصيات ونخب بأنها مزابل أحد جبريل، الذي يكتبه شرفاً هو ومن وصفتهم بالمزابل أنهم لم يبيعوا ويفرطوا ويراهنوا على سراب تسويات أو مفاوضات عبئية مع حكومات العدو الصهيوني.

روايتك «نجران تحت الصفر»، مع ما تضمنته من تشخيص ووصف دقيق لحالها وأحوالها التي عايشت، شبيهة لحال وأحوال

أقلام الثبات

لم يدر في خلدي، أو يخطر على بالي أن أكتب مقالة مضمونها الرد على أحد. فكيف إذا كان من اضطررت في الرد عليه كاتب وروائي متوقف، وتعاقب في حياته على الكثير من الواقع السياسية والثقافية في الساحة الفلسطينية. فكان أميناً عاماً لاتحاد الكتاب والصحفيين، وزيراً للثقافة في حكومة سلطة الحكم الإداري الذاتي.

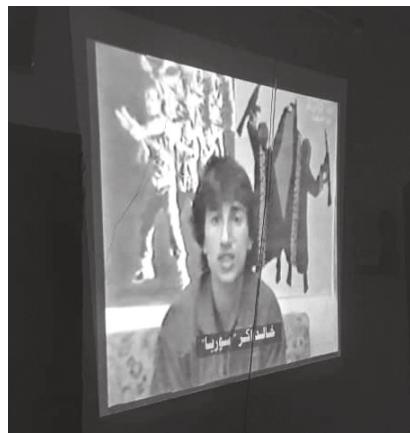
إنه الأستاذ يحيى يخلف الذي وإن كنت لا أعرفه بال المباشر، ولكن عرفه من خلال موقعه وعمله وكتاباته ورواياته، والذي أسميه عذراً في أنني اقتبس من عنوان روايته «نجران تحت الصفر»، عنواناً لمقالتي في الرد على ما ورد في حديثه خلال استضافته من قبل «مختربر السردية» الأردني في مؤسسة عبد الحميد شومان في العاصمة الأردنية عمان، والذي نشرته صحيفة الأيام يوم الثلاثاء في السابع عشر من كانون الأول ٢٠١٩.

في معرض كلمة الروائي يخلف أمام الحضور في مختبر السردية، تحدث في





فعالية إعلامية لذكرى عملية قبية وتأسيس منظمة المرأة



حلب في الجبهة تحدث في هذه الفعالية عن أهمية عملية قبية الطائرات الشراعية ودورها في إشعال فتيل الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ إذ كان لها فضل السبق في تجديد أساليب القتال مع العدو الصهيوني. وأشار في كلمته الى ذكرى تأسيس منظمة المرأة التقدمية الفلسطينية ودورها النضالي في معركة التحرير والبناء اذ برزت رفيقات مناضلات قارعن العدو الصهيوني فارتقى منهن شهيدات ولأننسى الشهيدات تغريد

بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثون لتأسيس منظمة المرأة التقدمية الفلسطينية
والى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وأحياءً للذكرى الثانية والثلاثون لعملية قبية البطولية أقام قسم الإعلام والتوجيه بمنطقة حلب فعالية في عملية قبية الإشتهدادية.
الرفيق أبو محمد أنس مسؤول منطقة

البطمة وعفيفة بنورة وغيرهم كثيرات ممن مضوا على طريق تحرير الأرض والإنسان. كما تطرق الى مناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يسهم في خدمة القضية الفلسطينية ودعمها معنوياً وسياسياً في وجه الغطرسة الصهيونية والإستكبار العالمي. وفي نهاية الفعالية وزعت نشرة تفصيلية تشرح أحداث عملية «الطائرات الشراعية».

٢٠١٩/١١/٢٩





سهرة رفاقية بمنطقة الشمال في ذكرى عملية قبية

بتوجيه من الرفيق الحاج أبو عدنان عودة عضو اللجنة المركزية مسؤول منطقة الشمال والرفيق أبو زياد الطوخى مسؤول الأمن العسكرى في منطقة الشمال تم إحياء سهرة رفاقية جماعية في أحد المعسكرات التابعة للجبهة وذلك بمناسبة ذكرى عملية قبية البطولية (الطائرات الشراعية) التي حلق توارسها فوق معسكر غيبور الصهيوني في ٢٥/١١/١٩٨٧ لتكون فتيل وشارة الإنفراخة الفلسطينية (ثورة الحجارة) في ليلة الطائرات الشراعية انهالت كطير الابايل على معسكرهم وقتلت العديد من جنود نخبهم من لواء جولاني.



العالمة لفرح استشعروا به في ليلة جمعتهم قيادتهم حل وقع وصدى موسيقا الثورة في مصنع للرجال وصقل النفس بحب الوطن في سهرة جمعت الحاج ابو عدنان عودة مسؤول منطقة الشمال القائد الذي رسم بابتسامته الاخوة الرفاقية.

وتأتي هذه المبادرة الرفاقية لتأكيد على أن القائد الفلسطيني ايضا يعرف طريقه للفرح مع اخوته من المقاتلين الصامدين الذين رقصوا للفرح واحيوا تراثهم من الاغانى الوطنية التي تلزamt مع المقاومة ضد العدو بعمليات نوعية ارتقت فيها المقاومة الى حد التسامي بعملياتها النوعية مؤكدة قوتها في المواجهة وانه المقاوم الفلسطيني يعرف ايضا عنوانين الفرح كما يعرف عنوان الاستشهاد في سبيل وطنه.

وعند انتهاء حفلة السمر الرفاقية وجه الرفيق عودة التحية للرفاق منها بالجهود التي ساهمت بنقل لحظات الفرح والسعادة واظهرت الروح الرفاقية في تجسيد التعاون وشكر صاحب الصوت الثوري الذي اعاد التذكير بتراشنا الوطني من خلال أدائه لاغان ثورية رائعة ولعازف العود الذي ايضا سما بأوته ونقلنا الى اجواء الفرح وصاحب الايقاع الذي ايقظ فينا الحنين الى الديكة الفلسطينية التراثية وشكر ايضا كل من أسهم في انجاح حفلة السمر.

٢٠١٩/١٢/١٥

العامية الذي كان شاهداً على اروع صور الصمود في رحى المواجهة وتصدت حجارته لزخات واذى الرصاص والقنابل فكان القائد أبو زياد باسم شفاء للجرحى وغنى معهم وصفق ونقل ابتسامة الفرح لوجوههم السمراء وزنودهم القوية ومعنوياتهم في ذكرى العملية التي في جمع رفافي الكل في سهرة اغان ملتزمة راقية تعبير عن مدى تعلق هذا الطائر الفلسطيني بأرضه إذ راحت تتدنن أوتار الفرح معلنة بشائر النصر وعبرة عن حبها وانتمائها وعشقها للأرض من داخل أحد معسكرات الجبهة القيادة

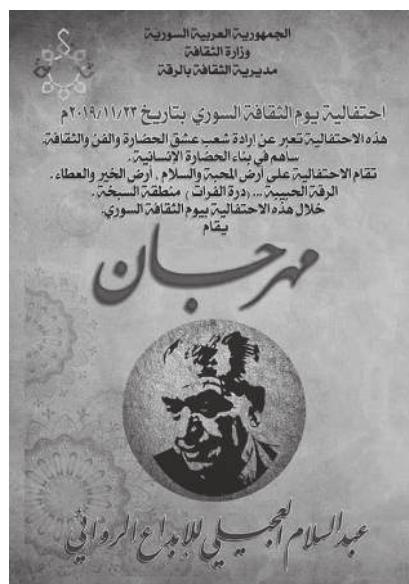




الرقة في العينين:

مهمة ثقافية على ضفة الفرات

رشاد أبوشاتور



من مشهوري السلمية شاعر قصيدة النثر سليمان العواد، وتلميذه من بعد محمد الماغوط، وأبناء الجندي: سامي، إنعام، علي، عاصم.. وكلهم اشتهروا كتاباً وشعراء وصحفيين. والشاعر فايز خضور، وهو من أهم الأصوات الشعرية السورية، وقد نشأت بيننا صداقة منذ مطلع السبعينيات، ومن شعراء السلمية إسماعيل عامود.. إنها حقاً مدينة مدهشة بتاريخها، وبمثيقها، وفنانيها.

ها قد هبط المساء، والآن نستأنف الرحلة التي ستحتاج إلى أزيد من أربع ساعات، على طرق محفرة، محفوفة بالمخاطر، رغم أن الجيش العربي السوري حررها، ووصلت وحداته المقاتلة إلى نهر الفرات، وهي تقف على مقربة من الرقة متحفزة لتحريرها. بينما الحافلة تمضي بنا، مهتزة، مرتجة، منعطفات سريعة مبالغة،

ننتظر أمام مبني اتحاد الكتاب العرب، في الساعة التاسعة، إلى رفاق الرحالة: الصديق تذير جعفر الناقد والروائي منسق الرحالة والمهرجان، القاص والسيناريست حسن. م يوسف، الدكتور عاطف البطرس الأستاذ الجامعي والناقد، الدكتور غسان غنيم الأستاذ الجامعي والناقد، الدكتور طلال الحديشي الناقد العراقي المقيم في دمشق، المحامي الروائي محمد أحمد الطاهر ورفقته زوجته، وهو من الرقة،.. وانطلق بنا الميكرو في رحلة لا بد من وصفها بالشجاعة. وجهتنا الرقة التي لن تدخلها لأن فيها مجموعات (قدس) الكردية، وعلى مقربة منها أميركان يضعون أيديهم على بعض آبار النفط السورية! سيقام المهرجان في بلدة السبخة - جارة الرقة على ضفة نهر الفرات...

مررنا بالنبك، وهذا قد وصلنا مدينة حمص، وعبرنا شوارعها، ورأينا بعض الدمار في الامكنة التي احتلتها داعش، ولكن المدينة نهضت وضجّت بالحياة بعد ما حررها الجيش العربي السوري.

في حمص أوقف السائق الميكرو لنصطحب الروائي غسان ونوس، والروائية توفيقية خضور، والكاتب منير الحافظ، والدكتور عبد الله الشاهر... المسافة بين حمص وحمامة قريبة، فهما جارتان تتقاسمان مياه نهر العاصي، والنكات عن علاقتهما التي لا تنتهي، ومن حماة وصلنا إلى مدينة السلمية المشهورة كما كان يصفها الراحل الكبير محمد الماغوط بالشعر والبصل!

كان لا بد من التوقف في السلمية لتناول طعام الغداء في أحد مطاعمها...

أتوجه للقتال دفاعاً عن فلسطين...
كي لا يتهدد الخطر اليهودي مدینتی الرقة
الدكتور عبد السلام العجيبي
الروائي، القاص، الشاعر.. الطبيب


في احتفالية يوم الثقافة السوري
التي أقيمت على أرض الخير
والعطاء، الرقة درة الفرات،
أقيم مهرجان الدكتور عبد السلام العجيبي
للإبداع الروائي...

دُعيت فليت، وهل لي أن أتأخر أو أتردد، أنا الذي بشر بانتصار سوريا العربية
وعاصمتها العريقة دمشق محاصرة،
وحيث كانت تتصف صباح مساء من جوبر
وداريا، ومن أمكنة بعيدة، بالصواريخ
الثقيلة المدمرة التي زود بها القتلة الذين
فتحت لهم كل حدود سورية، وبكل صنوف
أسلحة التدمير، وأنفقت عليهم مليارات
الدولارات من دول النفط والغاز بتوجيه
أمريكي وغربي استعماري، وشحنتوا بخطاب
دينى وهابى طائفى مريض مختلف حاقد
ومستأجر...

كنت أتوجه من عمان بالطائرة إلى
بيروت، ثم من بيروت بالسيارة براً إلى دمشق
غير آبه بالتحديات من مخاطر الطريق.
وكنت أصل إلى دمشق، وأحياناً ليلاً بينما
الظلام يشملها، فأهتدى بنبض القلب.. أنا
الذي عشت فيها طفولتي وشبابي، فأزداد
إيماناً بأنها ستحطم الحصار، وستنهض،
وستبقى عاصمة سوريا العربية، وكل بلاد
الشام.. وفلسطين جنوبها ومحط نظر
عينيها دائمًا.

صبيحة الجمعة انضممت أنا وصديقي
الروائي والقاص الدكتور حسن حميد، وكنا



هل يأكلون الأكباد قبل القتل.. أم بعده؟
وأضيف، بينما تعانى الضحايا: أفضل أن
يأكلوا كبدى بعد قتلى...

وان أسرنا غيرهم؟ أجيب: إن كانت قسد
فالجيش العربي السوري سيحررنا لأنّه، كما
رأينا متحفّز على النقاط التي مررنا بها..
وارتفع صوت سائلًا: وإن وقعنا في أيدي
الأميركان؟ قلت: بسيطة: سنسألهم سؤالاً
واحداً: أنت حضرتم إلى سوريا بحجة نشر
الديمقراطية، وهو أنت تحتلون آبار النفط..
فيماذا تجيرون؟!

أربع ساعات ونصف تقريباً حتى رأينا
أصواته تمتد كالسيف، فارتفعت الأصوات:
إنها الرقة.. وإذ تهادت السيارة بنا متهمة،
فتح (أبويحيى) نافذة السيارة فرأينا وجهه
جنود الجيش العربي السوري، وسمعنا:
أنت وفد وزارة الثقافة؟ وأبو يحيى يجيب:
نعم. وفجأة يرتفع صوت: اتبعنا يا أخي..
فيحرك أبويحيى الميكرو ببطء، ونصل
بسرعة إلى بيوت.. وأمام بيت كبير مطل
تنوقف سيارتان كانتا في المقدمة.. فيوقف
أبويحيى الميكرو، ونبأ في الهبوط.

الظلم شامل، ولكن البيت المرتفع
الفسيح مضاء، وثمة أشخاص يرجون

قرر التوجه للقتال في فلسطين.
حاول عمه، وهو الذي رعااه وشجعه
على دراسة الطب الح Howell دون توجهه إلى
فلسطين، وقال له: علاجك لفقراء الرقة
وقرى وبلدات الفرات هو جهاد يا عبد
السلام.. ولكن عبد السلام العجيلي رأى
أن دوره هو القتال في فلسطين حتى لا يصل
اليهود إلى الرقة في يوم من الأيام.

بهذه الرؤية القومية فهم العجيلي
البعد القومي للصراع مع الهمة
الصهيونية على فلسطين.. ومبكراً، وجسد
المثقف العضوي بدون تنظير، وقبل أن
يسمع بنظرية (غراماشي) عن دور المثقف
العضو!

يشق ضوء السيارة الظل암 أمام السائق..
وعيوننا المحدقة تحاول أن ترى شيئاً مما
يحيط بنا، فلا نرى سوى خطأسود محفر،
ومطببات مباغتة يتفاداها السائق البارع
المخضرم (أبويحيى) الذي يقطع صمته
 بإشعال سيكاره بين وقت وآخر.

تساءل الروائية توفيقه خضور: ماذا
تتوقعون؟ وتلتفت باتجاهي، فأجيب ضاحكاً:
إن أسرتنا داعش ستأكل أكبادنا.. وأميل على
صديقى حسن. م. يوسف: فأسئله ضاحكاً:

كنت استعيد وقائع زيارة الرقة قبل سنوات
والمشاركة في مهرجان العجيلي، واتجهنا
إليها من مدينة حماة في رحلة سهلة آمنة!
كان ذلك قبل زمن وحشية داعش وأخواتها
وضخ أموال النفط لدمير سوريا برعاية
أمريكية صهيونية.. لم تعد خافية.

استعدت في ذاكرتي لقاءي الأول بالدكتور
عبد السلام العجيلي في بيت شاعر فلسطين
الكبير عبد الكريم الكرمي (أبوسلمي)
وأهدائه روايتي: أيام الحب والموت، وبالبكاء
على صدر الحبيب، وتذكرت أول قصة
قرأتها له أحضرها لي صديقي الشاعر فواز
عيد، وكانت مقررة على طلاب قسم الأدب
العربي في جامعة دمشق، ومسحوبة على
الستانلس، وبعنوان: النهر سلطان.. وهي
عن نهر الفرات، وعن فلاح وابنه.. وكيف
ابتلع النهر ابن الرجل الذي كان يسير وراء
والده. تلك القصة جذبتني لقراءة كتابات
العجيلي، وفي مقدمتها روايته التي اشتهرت
في نهاية الخمسينيات بعنوان (باسمة بين
الدموع).

العجيلي تخرج طبيباً، وانتخب عضواً
في البرلمان السوري عام ١٩٤٧ وكان دون
الثلاثين، وحين وقعت الحرب في فلسطين



حول المكان.. فهي لا تخلف وراءها غير
الخراب.

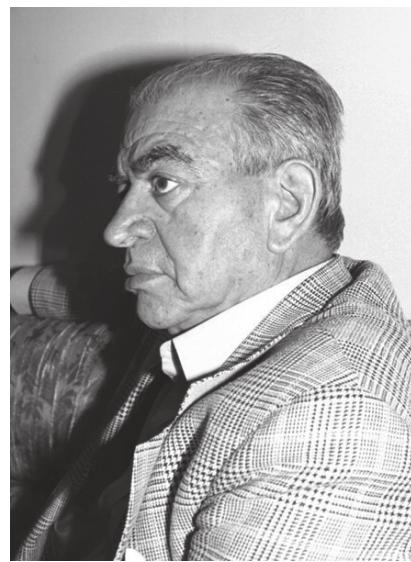
عبرنا السلمية من جديد، ثم مضينا
باتجاه حماة.. وحمص، وفي مدخل حمص
رأينا الدمار.. حيث كانت داعش تحتل هذه
الأبنية.. وكان على الجيش العربي السوري
أن يقتلعها ويلفظها بعيداً عن حمص وقلتها.
في حمص ودعنا الأصدقاء: غسان
ونوس، وتوفيق خضور، ومنير الحافظ...
في النبك.. والنبك مشهورة بالهريسة
اللذينة بالفستق والسمن البلدي.. وقد
حننا إلى هريسة النبك، فتوقف أبو يحيى
أمام محلات أبو العز المشهورة.. وتحلينا،
وحمل كل منا هدية لأسرته..
و.. عدنا إلى دمشق.

يوم للطريق من دمشق إلى السبخة
- جارة الرقة.. ويومان للنشاط الثقافي..
ويوم للعودة إلى دمشق.. ذلك هو الزمن
الذي استغرقته رحلتنا.

نعم: قمنا بدورية ثقافية.. بانتمائنا..
وبرهاننا على أننا قلنا وانتمنا.. ولم
نتردد في الوصول إلى حيث وصلت وحدات
الجيش العربي السوري متحفزة على ضفة
الفرات.. وحول الرقة.. للاندفاع لتحرير
المدينة العريقة: الرقة.. وتطهير ما تبقى
في منطقة الجزيرة من رجس الأميركيكان..
والتابعين لهم!

سعدنا جميعاً بالرفقة، والوقت الذي
قضيناه معاً، وتحمل مشقة الطريق، وبيننا
تعزز الصداقة، وتعمدت بمحبة أهل
السبخة والبلدات المجاورة الذين تدقوا
وشاركوا بحضورهم بإنجاح تلك الاحتفالية
الثقافية اللائقة.

مع أهالي السبخة، ومع محافظ
الرقة.. وكل من حضر الفعاليات، تواعدنا
على اللقاء في الرقة.. في العام القادم،
والرقة، غالباً، ستتحرر قبل قدوم احتفالية
العام القادم.. فعلاً، وكما قال ضباط الجيش
العربي السوري الذين حضروا الفعاليات:
الرقة في العينين.. وإدلب في العينين..
وسورية كلها في عيون الأوفياء لها..
محرريها البواسل.. وكل المؤمنين بنهاية
الآمة وعروبة فلسطين...



الدكتور عبد السلام العجيلي

صبيحة يوم ٢٥ في وقت مبكر غادرنا
السبخة، وكنا متلهفين على رؤية المنطقة
التي مررنا بها ليلاً.. والتي هي جزء من
الجزيرة السورية.

مررنا بحواجز للجيش، ورأينا جنوداً
يحرسون الطريق.. وأبار النفط السورية
التي عاد بعضها للعمل، ثم مررنا بقرى
مقفرة بيتوها مخلعة الأبواب والشبابيك..
ولكن في بعضها لحظنا وجود بعض الحياة،
وهو ما يبشر بعودة من هجروا قسراً من
بيوتهم وقرابهم.

هنا في هذه القفار جاء الربيع.. ولكن
نباتاته جفت، فمن كانوا يفلحون الأرض
رحلوا، والأرض تبدو جافة بسبب تشريد
وغياب أصحابها الذين عاشوا من خيرها
واعتنوا بتنا دائمًا...

طيور غريبة.. طيور كبيرة الأحجام..
صقور تحلق عالياً ثم تهبط.. ثم تفرد
أجنحتها سابحة في الفضاء مستمتعة.. ربما
تبث بعيونها الحادة النظر عن فرائس..
وحمام وديع يرفرف قرب البيوت المهجورة.
أوقف أبو يحيى الميكرو قبالة مكان عريق
اسمه (الرصافة) - وهو غير رصافة بغداد
- كان يقيم فيه الخليفة هارون الرشيد
في أوقات الربيع، بل يقال أنه قضى أغلب
سنوات حكمه الأخيرة في هذا المكان.

داعش عملت على تدمير بعض الجدران

بنا، ويحمدون الله على سلامتنا، يتقدمهم
الشيخ (أبوالزعيم) عضو مجلس الشعب..
مضيفنا في بيته.

هنا، في هذه البلدة (السبخة) جارة
الرقة سيقام الاحتفال، وهي تقع على
الطرف الجنوبي من الفرات، والتي عُين
الدكتور العجيلي فيها بعد تخرّجه، ثم نقل
إلى الرقة فيما بعد.

المواطنون هنا يعرفونه، لأنّه لم يغادر
الرقة، وخدم أهالي القرى المجاورة متقدلاً
مقدماً خدماته في الريف والبادية.
احتفي بنا، وتناولنا طعام العشاء،
وشهنا حتى وقت متأخر، ثم نمنا متجاوين
في غرف واسعة، و.. لم تأبه بالبرد الشديد،
فقد تقطّينا بألحنة صوفية.. ونمّنا على
الأرض كما هو شأن مواطنى الريف.. وهو

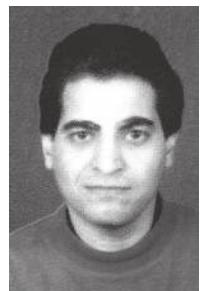
ما اعتدنا عليه في طفولتنا.
في الصباح المبكر تجمعنا في الصالون،
حول مدفأة مازوت، وشربنا شايا لدينا دفأ
صدرنا، وأحاط بنا شباب من أقارب الشيخ

أبوالزعيم، ومن أهالي السبخة...
استقبلنا محافظ الرقة في مكتبه،
وتبدّلنا الحديث الودي، وتعلّمنا بالقائمين
على خدمة المنطقة، ثم توجّهنا إلى مكان
الاحتفال في مدرسة البلدة، حيث أقيمت
مسرح مؤقت.. وبدأت الكلمات الرسمية،
وأعلن عن عرض فني قدمته فرقه من
الشباب والشابات قدموا من مدينة حماة،
وكان العرض جميلاً مفرحاً.. وهو أول
عرض يقدم منذ سنوات في هذه المنطقة،
وهو إعلان عن أن الحياة.. والفرح يعود،
والأغاني والرقصات تتالق بعد القضاء
على داعش، وتحرير قرى وبلدات الرقة..
وأن فجر تحرير الرقة قريب، وان سارقي
النفط الأميركي كان لن يبقوا على هذه الأرض
طويلاً، وأن الرقة التي دمرها جنكيز خان..
وهولاكو.. نهضت دائمًا، وعادت.. وستعود..
إلى الحياة.

على امتداد يومين قدمنا شهاداتنا
ومداخلاتنا، وردّدنا على أسئلة، وخضنا في
حوارات.. مع جمهور ذكي، متلهف على عودة
نبض الحياة إلى هذه المنطقة التي اجتاحتها
داعش، وخرّبها، وشرد أهلها، ونهبها.



براجيل



الفنان معتز علي